مشكل اعراب الاشعار الستة الجاهلية

القسم الثالث

ديوان النابغة الذبياني

شرحه

محمد بن ابراهيم بن محمد الحضرمي

ت ٦٠٩ هـ

حققه

الدكتور علي الهروط

جامعة مؤتة

١٤١٣ هـ — ١٩٩٢ م

مُشكل اعراب الأشعار الستة الجاهلية
القسم الثالث

ديوان النابغة الذبياني

شرحه
محمد بن ابراهيم بن محمد الحضرمي
ت ٦٠٩ هـ

حققه
الدكتور علي الهروط
جامعة مؤتة

١٤١٣ هـ — ١٩٩٢ م

رقم الايداع لدى المكتبة الوطنية
(١٩٩٢/١١/٨٢٤)

١ر١١ ٨
حضر

الحضرمي . محمد بن ابراهيم بن محمد (ت ٦٠٩ هـ)
ديوان النابغة الذبياني : مشكل اعراب الاشعار
الستة الجاهلية / شرح محمد بن ابراهيم بن محمد
الحضرمي ، تحقيق علي الهروط .- الكرك : (د . ن) ، ١٩٩٢
(١١٦) ص .
ر.أ (١٩٩٢/١١/٨٢٤)
١- الشعر العربي - العصر الجاهلي - النحو العربي أ- العنوان
٢- علي الهروط ، محقق

(تمت الفهرسة بمعرفة المكتبة الوطنية)

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« مقدمة التحقيق »

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين . أمَّا بعد :

فهذا هو الجزء الثالث من «كتاب مُشْكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية» لِمُؤلِّفِهِ : محمد بن ابراهيم بن محمد الحضرمي ، الذي أخذنا على عاتقنا مسؤلية تحقيقه ، فقد قمت أنا وأحد زملائي بتحقيق الجزء الأول وهو ديوان امرىء القيس ، وَقَدَّمْنَا لهذا الجزء بمقدمة شملت أهمية الكتاب ، ونسبته ، ومنهج شارحه ، ومنهجنا في التحقيق[1] . وفي الجزء الثاني « ديوان علقمة » تتبعت النهج نفسه في التحقيق[2] . وفي هذا الجزء «ديوان النابغة الذبياني» اتّخذت النهج نفسه حيث قمت بالخطوات التالية :-

١ - من المعلوم أنَّ الشارح ، في الكتاب كله ، أسقط نص دواوين الشعراء جميعاً ، وكان يثبت أوائل الابيات المشكلة في الأعراب ، أو يذكر كلمة من البيت أو كلمتين ؛ لهذا رأيت أنّه من المفيد أن أكتب النَّصّ الشعري كاملاً ومضبوطاً كي تتضح الصورة لدى القارىء عمّا يتحدث الشارح وقد اعتمدت في ذلك على نسخة ديوان النابغة التي حقَّقَها الاستاذ أبو الفضل ابراهيم ، طبعة دار المعارف بمصر ، سنة ١٩٧٧ . ووضعت النَّصّ الشعري بين حاصرتين .

---

١ - ظهر الجزء الأول مطبوعاً ، دار عمار ١٩٩١ .

٢ - سيظهر الجزء الثاني منشوراً قريبا إن شاء الله في إحدى الدوريات المتخصصة .

٢ - رَقَّمتُ القصائد كـاملةً، وهذا ما لم يَقُـمّ به الشارح وذلك تسهيـلاً على القارىء حين يعود إلى النص الشعري في الديوان .

٣ - قابلت أراء الشارح بأراء النحاة وعلماء العربية مبيناً أوجه الاتفاق والاختلاف كُلَّمَا تيسر ذلك .

٤ - وَثَّقت المصادر التـي رجع اليها الحضرميّ وعزوت الأقوال إلى أصحـابها، ما أمكنني في مظانها الأصول ومن هذا تبين لي أنَّ الحضرمي كان أميناً في نقله حريصاً على توثيق مصادره .

٥ - خرّجت الآيات الكـريمة والأحاديث، والشواهد الشعريـة، والشروح والأقوال، وعزوت كل ذلك الى أصحابه إلاَّ قليلاً من الشواهد التي لم أعثر لها على قائل رغم بحثي المضني عنها .

٦ - حاولت غير مُدَّخرٍ جهداً قراءة النص قراءةً قويمةً . وضبطته ضبطاً كاملا تاما، وصححت ما وقع به الناسخ من سَهْوٍ أوْ وَهْمٍ .

٧ - ألحقت بهذا الشرح ملحقـاً بشواهـد شعر النـابغة الـذبياني في كتـب اللغة والنحـو، مستعيناً ببعض المعاجم التي وضعت لهذه الغاية كمعجم شواهد العربية لعبد السلام هارون .

٨ - وضعـت لهذا الجزء كَشَّـافـاً تفصيليـاً احتـوى على فهـارس لــ ١ - الآيـات والأحـاديـث

٢ - الشواهـد الشعرية ٣ - الاعلام ٤ -قصـائد الديوان ٥ - الأمـثال والأقـوال ٦ - لغـــات العـــرب ٧ - القضـايـا النَّحويـة والصرفيـة مرتبـةٌ ترتيبـاً هجـائياً

٨ - فهرس المصادر والمراجع .

وفي الختام، الله اسـأل أنْ يجعلنا مِّمَن يقومـون على خدمة هـذه اللغة المباركة وأن يهدينـا سواء السبيل، ويغفر لنا زلاتنا، إنه نعم المولى ونعم النصير.

المحقـق

الحمد لله وحده

شرح ابن خروف على ديوان الشعراء الستة

وهم امرؤ القيس بن حجر وأبو أمامة النابغة الذبياني

وعلقمة بن عبدة بن النعمان وطرفة بن العبد وعنترة [illegible]

صورة طبق الأصل عن صفحة الغلاف

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد رسوله خاتم النبيين

والرضى عن صحابته اجمعين وعن [illegible] والتابعين

لهم باحسان الى يوم الدين قال محمد بن [illegible] رحمه الله ورضي الله

تعالى عنه سألني [illegible] الطلبة ان اجمع [illegible] على [illegible] اعراب الاشعار

الستة [illegible] ليكون [illegible] ان شاء الله

تعالى لوجهه [illegible] واعانني على ذلك [illegible]

[illegible] اسم [illegible] واللغة الرملة

المخصبة [illegible] والقيس

في اللغة [illegible] بمعنى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وان يكون [illegible] على التأكيد [illegible]

[illegible] على تكرير الفعل والعرب تفعل ذلك [illegible]

تقول

صورة طبق الاصل عن الصفحة الأولى من المخطوط

لامتناع وتكون شرطية بمعنى ان وتكون تمنيا كقوله تعالى فلو ان لنا كرة وتكون
للتقليل كقوله تعالى ولو انفسكم وفي الحديث ولو بشق تمرة وجرت مجرى حرف بولو و
القسم وشبهه فاعل بفعل مضمر دل عليه الكلام لان لو لا يليها الا الفعل ظاهرا
او مضمرا لما فيها من معنى الشرط وسواك استثناء وقيل انه ظرف وجواب لو
محذوف تقول عنه وجل سواك اي مكانك وجواب لو محذوف لما في الكلام عليه من الدليل
وتقديره لما جئناه ولم نفعله ودل عليه قوله لم تحرك من فعل وسدت مسد
جواب القسم اذا ابدله من جواب ولا تستقل الجملة الاولى بنفسها حتى تتبع بما
يقسم عليه وسد الجواب ونظيره الشرط وجوابه فالجملتان بمنزلة جملة واحدة
وجواب القسم في النفي لا وما وان اجتمعا وقد تحذف لا وفي الايجاب ان الخفيفة
والثقيلة واللام ولا تدخل اللام على فعل ماض حتى يكون معه قد ظاهرا او مقدرا
واذا دخلت على مضارع لزمته نون التوكيد وقد تتلو من بعض ويجوز التعاقب
على راي وقصر النوم منا كانا قتيلان يجوز ان تكون الجملة الاولى خبر كانا
وكانا قتيلان حال او خبر بعد خبر وان تكون الثانية خبرا والاولى حالا سببية
ولم يعلم للجملة موضع الصفة السببية لقتيلان وبنكب مقدام اي رجل
مقدام واروع من صفته وقد ذكرت من الاصول وتعلق المجرورات والظروف ما
يستدل به على ما يليه فلا نذكر منه بعد الا ما كان مشكلا

لِشعرِ النابغةِ الذُبياني

الذبياني من ذبيان شعبة اي قبيلة وشعبها الفرس عن ابن الاعرابي ويقال بضم
الذال وكسرها ويكنى ابا امامة وابا عقرب بابنتين كانتا له ولقب النابغة لانه
قال الشعر بعدما كبر فقوله يا دار مية بالعلياء ويروى جمع الدار ونصبها
فالرفع على الابتداء والمنادى محذوف كما قال الاخر

صورة طبق الإصل عن الصفحة الأولى من شعر النابغة

إذ لا يليق وقوع الجملة خبر كان واسمه ضمير مبهم لأن كان هنا للخبر ففيه وقع الجملة
ويجيء في ما قبلها يحتمل أن تكون في موضع نصب من الحال منه وأن تكون خبرا بعد خبر
وقد يرد ذلك لكن الجملة يجيء فيها ما يجيء في مثله من موضع خبر كان وهو العامل فيه لكن
إن كان قبلها ما فيه ما يمنع الجملة. تم ما يسر الله جمعه من إعراب السلم للعلامة
سيدي العربي الزرهوني رحمه الله وكان الفراغ من تعليق هذا الكتاب
ضحى يوم الجمعة أواخر جمادى الأول عام 1213

صورة طبق الأصل عن الصفحة الأخيرة من المخطوط

شعر النابغة الذبياني[1]

الذُّبياني: من ذبيت شَفَتُهُ. أي ذَبَلَتْ[2]. وشَعْرُ عُرف الفرسِ عن ابن الاعرابي[3]. ويقال بضم الذال وكسرها. ويكنى أبا أمامة وأبا عقرب، بابنتين كانتا له. ولُقِّب النابغة لأنه قال الشعر بعد ماكبر.

« ديوانه »

« القصيدة الأولى »

« قال النابغة »: - « البسيط »

«يـا دارَ مَيَّـةَ بـالعليـاءِ فـالسَّنـدِ   أَقْـوَتْ، وطَـالَ عليهـا سَـالِـفُ الأبَـدِ»

قوله: «يا دارَ مَيَّةَ بـالعلياءِ». يُرْوَى برفع الدار ونصبها. فالـرَّفْعُ على الابتداء، والمُنَادَى محذوف[4] كما قال الآخر:

« يـا لَعْنَـةَ اللهِ والأقـوامِ كُلِّهـمُ   والصَّـالِحِينَ على سَمْعَـانَ مِـنْ جَـارِ[5] «البسيط»

وبالعلياء في موضع الحال. والباء متعلقة بمحذوف. وكذلك: أَقْوَتْ أيضاً يكون خبراً بعد خبر. وقد يكـون للاسـم خَبَرَانِ فَصَـاعِداً. ويجوز أن يكـون أحدهما خبراً. والآخـر حـالاً. والنَّصْبُ على النـداء المُضَـاف. والعليـاء وأقـوت حـالان. والعـامـل في الـدار والحال حَـرْفُ

---

١ - اسمه زياد بـن معاوية بن خبـاب بن ذبيان. وذبيان مـن غطفان. وغطفان من جـذم قيس عيلان أبن مضر مـن أعلام الشعر الجاهلي وأصحاب المعلقات. أنظر ترجمته في: الأغاني ج ٩ ص ١٦٢ نهاية الأرب للنويري ج ٣ ص ٦٢. الشعر والشعراء لأبن قتيبة ص ٢٠ وخزانـة الادب للبغدادي ج١ ص ٢٨٧. الاعـلام للزركلي، ٣/ ٩٢. وجمهـرة اشعار العـرب ص ٣٤.. شعراء النصرانيـة لويس شيخو، مطبعة الاباء المرسلين اليسوعيين - بيروت - ١٩٨٠ ص ٧١٩.

٢ - انظر لسان العرب لابن منظور مادة ذَبَنَ: حيث يقول أبن الاعرابي: الذبنة: ذبول الشفتين من العطش ج ١٣ ص ١٧٢.

٣ - انظر لسان العرب ج ١٤ ص ٢٨٢.

٤ - اذا ولي «يا» ما ليس بمنادى كالفعل في «الايا اسجدوا» وقوله: -

ألا يا اسقياني بعد غارة سنجال..........

والحرف في نحو «ياليتني كنت معهم فأفوز» « يا ربَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة. والجملة الاسمية كقوله:

يا لعـنَةَ اللهِ والأقوام كـلهم   والصالحين على سَمْعَانَ من جار

فقيل هي للنـداء، والمنادى محذوف، وقيل هي لمجرد التنبيـه لئلا يلزم الاجحاف بحـذف الجملة كلها. وقال ابن مـالك - إن وليها دعاء كهذا البيت أو أمر نحو - ألا يا اسجدوا « فهي للنداء، لكثرة وقوع النداء قبلها.

انظر المغني ٢/ ٣٧٣ - ٣٧٤ والكتاب لسيبويه ج٢ ص ٣٢.

٥ - لم أقف على مَنْ نَسَبَهُ لقائل. والشاهد فيه جواز حذف المنادى غير المستغاث به للعلم به، انظر: سيبويه ١/ ٣١٠. أمالي ابن الشجـرى ١/ ٣٢٥ الإنصاف ص ١١٨. شرح المفصل ٢/ ٢٤، ٨/ ١٢٠، همع الهوامـع ١/ ٧٤ و ٢/ ٢٠، ومُغنـى اللبيـب ص ٣٧٣، لابن هشام يقول: اذا ولى «يا» ما ليس بمنادى كالفعل والحرف.... والجملة الاسمية كقوله... (وذكر الشاهد.) فقيل: هي للنداء والمنادى محذوف، وقيل: هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها، وقال ابن مالك: إن وليها دعاءٌ كهذا البيت أو أمر نحو «الا يا اسجدوا» فهي للنداء لكثرة وقوع النداء قبلها... وإلا فهي للتنبيه. وانظر كذلك - شرح الشافعية الكافية ص ١٣٣٦.

النِّداء، الذي هو بدل من الفعل اللازم إضماره المحذوف لكثرة الاستعمال[1]. فاذا قلت: يا عَبْدَاللهِ. فكأنك قلت: أُريـدُ عَبْدَاللهِ، وأُنادي عَبْدَاللهِ، وأعني عَبْدَاللهِ، وأَقْوَتْ: إخْبَـارٌ بعد خطاب في رِوايةِ مَنْ نَصَبَ الّدارَ كما قال الآخر:

« يا دَاْرَ مَيَّ عَفَـتْ إلاّ أَثَاْفِيْهَا » .[2] وأَصْلُ أقوت أَقْوَيَـتْ بياء. فانقلبت الياءُ أَلفاً لتحـركها وانفتاح ما قبلها، ثم انحذفت لالتقاء السَّاكِنَيْنِ. ولو لم يُخْبِرْ لَقَاْلَ: أَقْوَيْتِ وَطَاْلَ عَلَيْكِ.

« وَقَفْـتُ فِيْهَـا أُصيـلانـاً أُسَـائِلُهَـا   عَيَّتْ جَـوَاْبَـاً، ومـا بـالـرَّبْـع مِـنْ أَحَـدِ »

أُصيلاناً: ظرف زمان[3]. وهو تصغير أَصِيْل على غير المُكَسَّر كأنه على فعـلان، كالرُّجْعَان والتُّكلان وقيل: هو تصغير أصلان جمع أصيل. مثل: كَثِيْب وكُثْبَـان. وقيل جمع أصيل أُصُل. مثل: رَغِيْف ورُغُف. وقـد قيل جمع الأصيل أصـائل وقد قيل يُجْمَع أصيـل على أُصل. ويجمع أُصـل على آصال. ويجمع آصال على أصايل. . وليس كل جمع يجمـع، وإنما هو مسموع. ولا يجمع جمع الجمع إلاّ ما له نظير في الآحاد.

فَـأَصْل كَعُنُـق واصـال كبرمة أعشـار وثوب أسمال. وأصـايـل: لانظير له. وكـذلـك: قول وأقـوال وأقاويل.

وأسَـائِلُهَا: جملـة في موضـع الحال من التـاء في « وقفت. و «جـواباً»: مفعـول باسقـاط الحرف. أي بـالجواب. أو «في». ويجوز أن يكـون تمييـزاً «ومـا بـالـرَّبْـعِ مـن أحـدِ». مِـنْ: زائدةٌ[4]، دَخَلَتْ

١- يقول السيـوطي من المنصـوب مفعولا به بفعل لازم لإضمار بـاب النداء، وللزوم اضماره أسبـاب الاستغناء بظهور معنـاه وقصد لانشاء. وكثرة الاستعمال والتعويض منه بحرف النداء. ويقدر بأنـادى أو أدعو، وإنشاء هذا مذهب الجمهور. وذهب بعضهم إلى أنَّ النَّاصِبَ له مَعْنَوِيٌّ وهو القصد. . . وذهب بعضهم إلى أنَّ النَّاصِـبَ له حرف النداء. . . وذهب بعضهـم إلى أنَّ النداءَ منه ما هو خبر لاإنشاء وهو النداء بصفة (انظر همع الهوامع ١/ ١٧١ ونفى ابن مضاء ان يكون المنادى المنصوب بفعل محذوف مقدر. أنظر الرد على النحاة. ص٦٩

٢ - في البيت تحريف وهو للحطيئة وتمامه:

يا دَاْرَ هِندٍ عَفَتْ إلاَّ أثافِيْهَا   بين الطوى مضارات قواديها.

الشاهد فيه «يا دار» حيث نصبها على النداء.

أنظر ديوان الحطيئة (١١١) والكتاب ٣/ ٣٠٦ وشرح المفصل ١٠/ ١٠٠.

٣ - قال ابن منظور: الأصيل: العشي، والجمع أصل، وأصلان مثل بَعِير وبُعْرَان، وآصال وأصائل كأنه جمع أصيلة. . . . . تصغيرهُ أصيلان وأُصيلال على البدل، أبدلوا من النون لا ماً (وذكر بيت النابغة المذكور أعلاه). . .

وقال السيرافي: إن كان أُصيـلان تصغير أصلان، وأصلان جمع أصيل، فتصغيرة نادر، لأنَّـه إنما يُصَغَّر من الجمع مـا كان على بناء ادنى العدد. وأبنية أدنى العدد أربعة - أفعال وأَفْعُل وافعلة وفعلن، وليسـت أصلان واحدة منها، فوجب أنْ يُحكَم عليه بالشذوذ، لسان العرب» ١١/ ١٦ - ١٧.

٤ - شرط زيادة « من » ثلاثة امور.

حدهما: تقدم نفي أو نهي او استفهام بهل: نحو: وما تسقط من ورقـة الا يعلمها) (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت)(فارجع البصر هل تـرى من فطـور. والثاني: تنكير مجرورهـا والثالث: كـونه فـاعلا أو مفعولا أو مبتـدأ. أنظر مغنـي اللبيب/ أبـن هشام / ٣٢٣. وأنظر شرح الابيات المشكلة، لأبي على الفارسي/ ص٩١.

لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ. وموضع أحد رَفعٌ على الابتداء، وخبره «بالرَّبع» فالباء متعلقة بالخبر المحذوف.

«إلاَّ الأَوارِيَّ لأيــــاً مــــا أُبَيِّنُهَــــا والنُّــؤيُ كَــالْحَوْضِ بــالمَظْلُــومَــةِ الجَلَــدِ»

وإلا الأَوَارِيُّ بالرفع والنصب. فالنصب على الاستثناء المنقطع مما قبله. وهو مـذهب أهل الحجاز. كما تقول: عَرَجَ القومُ إلاَّ الحمارَ. والرفعِ على البدل من موضع «من أحد» مجازاً واتساعاً وهو مذهب بني تميم(١). كما تقول: ما في الدارِ أحَدٌ إلاَّ حِمَارٌ. ولا يجوز البدل على اللفـظ إذْ لا يجوز «وما بالربعِ إلاَّ من الأواريِ». أي أنَّ «من» لا تزاد في خبر الإيجاب. وإنَّما تُزَاد في خبر النَّفْي. ألا ترى أنَّه يجوز وما بالربع إلاَّ الأوارى.

ولأياً: منصوب على المصـدر الذي جُعِلَ حالاً، أي مُبْطِيـاً. وما: زائد(٢) والنُّؤي: بالرفع والنصب. فالـرفع على العطف على (الأوارى) فيمـن رفعها. وعلى القطع والنصـب على العطف على الأوارى إذا كانـت منصوبة. ومـوضع الكاف مـن قوله «كالحوض» على هـذا رَفْعٌ. والباء في قـوله: (بالمظلـومة) متعلقة بحال محذوفة مـن (النُّؤي). أي والنؤي مثل الحوض كائناً بالمظلومـة. وقد يجوز إذا رُفِعَ النُّؤي بالابتداء أن يكون في موضع الباء رفعاً على الخبر. (والجلـد) من صفة الأرض المظلومة وذكره على معنى ذات الجلد(٣)

«رُدَّتْ عَلَيْــــهِ أقَــــاْصِيْــــه ولبــــده ضَرْبُ الْــوليْــدَةِبـالمِسْحَــاةِ في الثَّــأَدِ»

« وردت عليه اقاصيه » يُرْوَى بِضَم الراء وفتحها. فمن ضمها. فلا ضرورة في (أقاصيه)، لأنَّهُ مفعول لم يُسَمَّ فَاْعِلُهُ(٤). والضمةُ على اليـاء مستثقلة. ومن فتح الـراء سَكَّنَ الياء من (أقـاصيْه) ضرورةلأنها منصوبة بردت. فأسْكِنَتْ في قوله:
وهم مَنَعُوا وَاْدِيْ القُرَى(٥).

---

١ - يقول ابن يعيش: فهذا وشبهه « يعني الاستثناء المنقطع» فيه مذهبان: مذهب أهل الحجاز وهي اللغة الفصحى، وذلك نصب المستثنى على كل حـال لما ذكرنا، من الاعتـلال، ومذهب بني تميم وهو أن يجيزوا فيه البـدل والنصب فالنصب على أصـل الباب، والبدل على تأويلين احدهما: أنك اذا قلـت ما جاءني أحد الاحمار، فكأنك قلت: ما جاءني الا حمار، ثـم ذكرت احد توكيدا...
الثاني: انْ تجعل الحمار يقوم مقام من جاء من الرجال على التمثيل ثم يذكر بيت النابغة قائلاً:
وينشـد برفـع الاوارى ونصبها. فمـن رفع جعلهـا من احـد ذلك المكـان والوجـه النصب، وعليـه اكثر النـاس، انظر الاصـول في النحـو/ ابن السراج ١ –٢٩٢. وانظـر شرح المفصل ج٢ص ٨٠/ ٨١. والهمـع ١/ ٣٣. ومعاني القرآن ١/ ٢٨٨ومشكل إعـراب القرآن ١/ ٣٥٤.

٢ - انظر مواضع زيادة ما في –مُغني اللبيب ١/ ٣٠٦ – ٣١٣.

٣ - يقـول ابن منظـور: والجلد: الغليـظ من الأرض. والجلـد: الأرض الصَّلبة وذكـر بيـت النابغـة سالـف الذكـر. لسان العـرب ٣/ ١٢٦.

٤ - يقصد نائب الفاعل. فلا تظهر الضمة على ما آخره ياء.
يقول ابن يعيش: اعْلَـمْ أنَّ من العرب من يُشَبِّه الياء والواو بـالألف لقربهما منها، فيسكنها في حال النصـب. ويستوي لفظ المرفوع والمنصوب. شرح المفصل ١٠/ ١٠١. والمقتضب ٤/ ٤١٤ والكتاب ١/ ٣٦٤.

٥ - هو جزء بيت للنابغة تمامه:
.... من عدوهم.. بِجَمْعٍ مبير للعدو المُكَاثِرِ.
والشاهد فيه تسكين الياء في وادي. وحقها أنْ تنصب/ أنظر ديوان النابغة ص٩٩ وأنظر المقتضب للمبرد ج٤ص٢١.

وفي قول الشاعر الآخر:

يـــا دَارَ مَـــيَّ عَفَّـــتْ إلاَّ أثَـــافِيْهَـــا[1]

وقول الشاعر:

أبـــى اللهُ أنْ أسْمُـــوْ بِـــأُمٍّ ولا أَبِ[2]

وفي المثل

إعْـــطِ القَـــوْسَ بَـــارْيَهَا[3]

أي رَدَّتْ الأمَـةُ على النُّؤي ما تَبَاعَـدَ مِـنْ تُرَابِـهِ[4]

«خَلَّـتْ سَبِيْـلَ أَتِيٍّ كَـانَ يَحْبُسُـهُ   وَرَفَعَتْـهُ إلى السِّجْفَيْنِ فَـالْنَّضَـدِ»

وَخلَّتَ سَبِيْلَ أَتِيٍّ: الفَارْسِيُّ[5]. أي خَلَّت الـوليدةُ سبيـل أَتِيٍّ كان يَحْبِسُ مَـاءَهُ، وحذف الفـاعِل. وَفاْعِـلُ يَحْبِسُ وأَسْمُ كَاْنَ ضَمِيْرُ السَّبِيْلِ. ويحبسه: في موضـع خبر كان. والهاء في يحبسه عائدةٌ إلى لأَتِيّ.

«مَقْـذُوْفَـةٍ بِـدَخِيسِ النَّحْـضِ بَـاْزِلُهَا   لَـهُ صَرِيْـفٌ صَرِيْـفُ القَعْـوِ بِـالمَسَـدِ»

و (بَاْزِهلُهَا لَـهَ صَرِيْفٌ صَرِيْفُ القَعْوِ بالمَسَـدِ) بَاْزِلُهَا: مبتدأ. وله صَرِيـفٌ مبتدأ وخبر. والجملة خبر المبتدأ الأوّل. وَصرِيـفُ القَعْوِ. يـروى بالـرفع والنصب. فـالرفـع على البدل - أو الصفـة على حذف المضـاف. أي لـه صَرِيْـفٌ مِثْـلَ صَرِيْـفِ القَعْـو. والنَّصْـبُ على المَصْـدَرِ المُشَبَّـهِ بِـهِ بِفِعْـلٍ

---

١ - في البيت تحريف والصحيح يا دار هند. . .) والبيت تمامه.

يا دار هنـد عَفَتْ إلاَّ اثافيها   بين الطوى فصارت فواديهـــا.

هو للحطيئة في ديـوانه (ص ١١١)، وسيبويه ٣/ ٣٠٦، والخصـائص ١/ ٣٠٧ والمنصف ٢/ ١٨٥، وشرح المفصل ١٠/ ١٠٠. الشاهد فيه تسكين الياء من أثافِيْهَا للضرورة. وهي في الأصل منصوبة على الاستثناء.

٢ - هو عجز بيت لعامر بن الطفيل صدره:

فما سَوّدتني عَامِرٌ عن وِرَاثَةٍ). هكذا رُوي أيضاً. الشاهد فيه إسكان الواوِ في أسْمُوْ وهو منصوب بأن، فمنهم من يجعل ذلك لَغة ومنهم من يجعله ضرورة. قال المبرد: إنَّه من الضرورات المستحسنة. انظر شرح المفصل ١٠/ ١٠١ . . . ومغني اللبيب ص ٦٧٧.

٣ - أنظر المثـل في مجمع الأمثال للميـداني ٢/ ١٩، والفاخر للمفضـل بن سلمـة، تحقيق الطحاوى. القـاهرة ١٩٦٠ ص ٣٠٤، كتاب الامثال لابن سلام ص ٢٠٤.

وهذا المثل من بيت هو:

يا بَارِيَ القَوْسِ برياً ليس يُحْسِنُهُ   لا تَظْلِمِ القَوْسَ إعطِ القَوْسَ بَارْيَهَا

والرواية بسكون الياء (في باريها) شذوذاً.

٤ - هذا ما ذكره الأعلم بتمامه. انظر ديوان النابغة ص١٥.

٥ - أنظر رأي الفـارسي/ شرح الأبيات المُشْكِلَـة المُسَمَّى (إيضـاح الشعر) تحقيـق د. حسن هنـداوي دار القلم/ دمشـق ١٩٨٧، ص ٥٥٩.

مُضْمَرٍ لا يُسْتَعْمَلُ إظْهَارُهُ[1] . وهو مثل قولهم : مَرَرْتُ بِهِ فَـإِذَا لَهُ صَوْتٌ صَوْتَ الحِمار ، وإذا لَهُ صُرَاخٌ صُراخَ الثَّكْلي . وَدِقّاً بالمِنْحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ . وما أنْتَ إلا قَتْلاً وإلاَّ شربَ الأبِل ، وما أَنْتَ إلاَّ سَيْرَ زَيْدٍ . وإلاّ أكْـلاً . ﴿ وصُنْـعَ اللهِ ﴾[2] . ﴿ وَوَعْـدَ اللهِ ﴾[3] . ﴿ وكِتَـابَ اللهِ ﴾[4] . ﴿وإمّا مَنّاً بَعْـدُ وإما فِدَاءً﴾[5] . وهي مصادر كثيرة . وقد يجوز ان تنتصب على الحال .

« كَـأَنَّ رَحلي ، وَقَـدْ زَالَ النَّهَـارُ بِنَـا يَـوْمَ الجَليـلِ على مُسْتَـأْنِـسٍ وَحَـدِ »

وَقَـدْ زَالَ النَّهارُ بِنَـا : جُمْلَـةٌ في مـوضع الحال . وبنـا : بِمَعْنـىَ أو علينـا . وعلى : متعلقة بخبر كـان . المحذوف ، والعامل (في يوم) . ويجوز أن يعمل فيه ما في كأنَّ مِنْ مَعْنى التَّشْبِيه أو خبرها .

«مِـنْ وَحْـشِ وَجْـرَةَ مُـوشِيٍّ أَكَـارِعُـهُ طَـاوِي المَصِيرِ، كَسَيْـفِ الصَّيْقَـلِ الفَـرِدِ»

ومنَ وحشٍ : مِنْ صِفة الثَّوْر . أي : ثور كائن من . والفَرِد : من صفة السَّبَب .

«أَسْرَتْ عليـه مِـن الجَوزاءِ سَـارِيَـةٌ تُـزْجِـي الشَّمالُ عليـه جَـامِـدَ البَرَدِ»

وَسَارِيةٌ : مِن سَرَت . فهي سـارية . فجاء باللغتين[6] . ولو حَمَلَهُ على أسْرَت لقَال مَسْرِيـة . . وتُزْجِي الشَّمال : جملة موضعها الحال من ضمير الثور .

«فَـارْتَـاعَ مِـنْ صَـوْتِ كَـلاَّبٍ فَبَـاتَ لَـهُ طَـوْعَ الشَّـوامِتِ مـن خـوفٍ ومـن صَرَدِ»

فَبَاتَ لَهُ طَوْعَ : يروى برفع طوع ونصبه . فمن رفـع فالهاء ، للثور ، والشَّوَامِتُ : الأعداء . أي بات له ما يشمت بـه . فطوع : اسمُ بَاتَ ، ولـه الخبر . ويجوز أيضاً أنْ يكون اسْـمُ بات مُضْمَراً فيها ، ولـه طوع : مبتدأ وخبر . والجملـة في موضـع نصب على خبرهـا . واللام مـن له : متعلقـة بخبر المبتدأ . ومَـنْ رَفَعَ طوع : فـالشَّوامت : القوائم ، وطـوع : خَبَرُبَاتَ ، واسْمُها مُضْمَرٌ فيهـا ؛ أي بات الثَّور طوع قـوائِمِهِ ، أي : بات قائماً . والهاء عائدة على الصوت .

ومن خوفٍ ومن صَرَدٍ : مفعول من أجْلِهِ .

«فَبَثَّهُـنَّ عليـه واستَمَـرَّ بِـهِ صُمْـعَ الكُعُـوبِ بـريئـاتٍ مـن الحَرَدِ»

---

1 – أنظر شرح المفصل ١/ ١١٦ .

2 – الآيـة ٨٨ سورة النمـل . فصُنْعَ اللهِ مَنْصُـوْبٌ على المصـدر المُؤكد لأنَّ مـا قَبْلَـه (في الآية) صنـع الله في الحقيقة . شرح المفصـل ١١٧/١ .

3 – الآية ٦ سورة الروم . وكذلك وَعْدَ اللهِ منصوب على المصـدر المؤكد لان قبله (يؤمئذ يفرح المؤمنون بنصر الله . . . .) نصب وَعْدَ اللهِ ، لأنَّ ما قبله وعد من الله فكان تأكيداً لذلك ، شرح المفصل ١/ ١١٧ .

4 – الآية ٩ سورة لقمان . وأما قوله كِتـابَ اللهِ عَلَيْكُمْ : فقد اختلف النحويون فيه ذهب اصحابنا والفـراء من الكوفيين الى أنّه نُصِبَ على المصدر المؤكد . . . . وقال الكسائي : كِتَابَ اللهِ مَنصوبٌ بِعَلَيْكُم على الإغراء . شرح المفصل ١١٧/١

5 – الآية : ٤ سورة محمد

6 – وردت في الأصل بالنعتين ، والصحيح ما أثبتناه . وذكر هذا الأعلام في شرحه ، أنظر ديوان النابغة ص ١٨ .

وبَرِيْئَاتٍ: من صفة القوائم المحذوفة. أي قوائم صُمْع بريئات.

« وكَـأنَّ ضُمْـرَانُ مِنْـهُ حَيْـثُ يُـوزْعُـهُ طَعْـنَ المُعَـارِكِ عِنْـدَ المُحْجـرِ النَّجُـدِ»

وَطْعـنَ: مَصْدَرُ مُشَبَّـهٌ بِـهِ. أي لَمَّا دَنَا الكَلْـبُ مـن الثور طَعَنَـهُ طَعْـنَ المعارك. والنَّجُـدِ[1]: بالضم الشجاع. فهو صفة للمعارك ويعني الثور. وبالكسر يعني القرن. وخبر كان في قوله: حيث يوزعه. أي بموضع قريب.

شَـكَّ الفَـرِيصـة بـالمِدْرَى فَـأَنْفَـذَهَـا طعْـنَ المُبَيْطِـر إذْ يَشْفِـي مِـنَ العَضَـدِ»

وَطعْنَ المُبَيْطِرِ: منصـوب على المصدر المشبه به. أي طعنـه الثور طعناً مِثْلَ طَعْـنِ المُبَيْطِر. وإن شِئتَ حَمَلْتَهُ على معنى الفعل الذي قبله، لأنَّه إذا قال: شَكَّ الفَرِيصَةَ. فكأنه قال: طعن الفريصة.

«كـأنَّـهُ خَـارِجـاً مِـنْ جَنْـبِ صَفْحَتِـهِ سَفُّـودُ شَرْب نَسُـوهُ عِنْـدَ مُفْتَـأَدِ»

وكأنَّهُ خَارِجَاً: يعنـي القرن - وخارجاً (حال)[2]. من الهاء في كأنـه والعامل في الحال ما في كـأن من معنى الفعل[3]. وسَفُّـوْد: خبر كـأنَّ. وشَرْبٍ: مُفْرَدُهُ شَـارِب، كَتَـاجِـر وتجر. ونسوه: جملـة صفـة للشرب.

« فَظَـلَّ يَعجُـمُ أَعلَى الـرَّوْقِ مُنْقَبِضـاً في حـالِـكِ اللّـونِ صَـدْقٍ غَيْرِ ذِي أَوَد»

واسم ظَلَّ وفاعل يَعَجُـمُ « يعود على الكلب ويحتمل »[4] أن يكون يَعْجُمُ الخبر، ومُنْقَبِضـاً: حَال من أحد الضميريـن، وأن يكون يِعْجُمُ الخبر (ويحتمـل) أن يكونـا خبرين[5] وفي: متعلقة بِيَعْجُمُ؛ أي يعض في قرن خالد.

« لما رأى واشِـقٌ إقعَـاص صَـاحِبِـهِ ولا سَبِيْـلَ إلى عَقْـلٍ ولا قَـوَدِ»

وإلى عقل ولا قَوَد: أي لا سَبِيْلَ موجود إلى عقل.

« قَـالَـتْ لَـهُ النَّفْـسُ: إنِّي لا أَرَى طَمَعَـاً وإنَّ مَـوْلاَكَ لَمْ يسلـم ولم يصـد».

وقالـت له النفس: جواب لَمَّا رأى، ولا أرى طمعـاً: جملة منفية في موضـع خبر (إنَّ). وإنَّ مولاك: قال بعض اصحاب المعاني إذا كان حرباً فالصيد يغلب وإذا كان دماً فالكلب يغلب.

---

١ - يقول ابن منظور: ابن سيده: ورجل نَجِـدٌ، ونَجُد، ونجيد: شُجَاعٌ مَاضٍ فيما يعجـز عَنْهُ غَيْرُه. وقيل: هو الشـديد البأس وقيل: هو السريع الأجابة الى ما دُعِيَ إليه. لسان العرب ٣/ ٤١٧.

٢ - بياض في الأصل ولعل ما بين القوسين هو الصحيح.

٣ - أنظر تفصيل ذلك: الأبيات المشكلة/ لأبي الفارس ص ٧٥ و ٢٥١ و ٢٨٠.

٤ - ما بين القوسين بياض في الأصل وهو زيادة من المحقق ظنّاً منه أنَّه هو المقصود.

٥ - ما بين القوسين بياض في الأصل ولَعَلَّ ما أُضيف هو المقصود.

« فَتِلْـــكَ تُبْلِغُنِـــي النُّعْمانَ إنَّ لــــهُ   فَضْـلاً على النَّـاسِ في الأَدْنَـى وفِي البَعَـدِ » .

وَفتِلْكَ تُبْلِغُنِي : أي تلك الناقة المشبهة للثور. وتُبْلِغُني : الخبر. وإنَّ له : أي فإنَّ له - وفي البَعَدِ : قيل فيه : إنَّه مصدر، لا يثنى ولا يجمع، ويحتمل أنْ يكـون جَمْع بَاعِد كخَادِمٍ وخَدَم. والبُعُد بضمتين جمع بعيد. وبفتح العين : جمع بُعْدَى مثل صُغْرَى وصُغْرُ[1]

« ولا أرَى فَـــاعِـــلاً في النــــاس يُشْبِـــهُ   ولا أُحَـــاشِي مـــن الأقــوامِ مِـــن أَحَـــدِ » .

ولا أُحَاشِي من الأقـوامِ مِنْ أَحَدِ : مِنْ الأخيرة : زائدة، ومـوضع أحد نَصْبٌ بِـأُحَاشِي . قال المُبَرِّد :[2] تكون حاشى حَرْفَ جَرٍ تخفض ما بعدها، وتكون فِعْلاً من حاشَيْتُ، تَنْصِبُ ما بعدها. وقال الاستاذ أبو الحسن الأخفش[3]. حاش حـرفاً أكثر منها فعـلاً. وهي عند سيبـويه[4] حرف جر مشتقـة من الحشي. وهي الناصبة. فإذا قلت : حاش زيد فمعناه أعزله عن ناحيتهم. أو أجعله في ناحية أُخرى.

«إلاَّ سُلَيْمانَ إذْ قَـــالَ الإلَـــهُ لَــــه   قُـمْ في البَرِيَّـةِ فَـاحـددهـا عـن الفَنَـدِ»

وإلاّ سُلَيْمانَ : نُصِبَ على الاستثناء المتصل أو البـدل من موضع «من أحد»، ولا يجوز مـن لفظ أحد ؛ لأنَّ (مِن) تزاد في الواجب.

«فَمَـنْ أَطَـاعَــكَ فَـانْفَعْـهُ بِطَـاعَتِـهِ   كَمَا أَطَـاعَـــكَ، وأَدْلُلْـهُ على الـرَّشَـدِ»

وفَمَنْ أَطاعك : مَنْ شرطية في موضع رفع بالابتداء. والفاء : جوابها. وكما : موضع الكاف نصب على الحال من الهاء. أي مطيعاً، أو نعت لمصدر محذوف. وما : كَافَّة.

---

١ - أورد ابن منظور هـذا البيت قائلاً : بَعُد الـرجل بالضم وبَعِـد بالكسر بُعْدا وبُعُدا . . . . وقـد قيل بُعُد. وينشد قـول النابغة : (فتلك. . . البعد). وفي الصحاح : وفي البَعَد بالتحريك. جمع باعد مثل : خادم، وخدم.
لسان العرب ٣/ ٨٩ مادة (بعد)

٢ - ذكر السيوطي بيت النابغة سالف الذكر قائلاً : وترد حاشا في غير الاستثناء فعلاً متصرفاً متعدياً : وقال أيضاً : وتقع حاشا قبل لام الجر نحو حاشا لله، وهي عنـد المبرد وابن جني والكوفيين فعل. قالوا : لتصرفهم فيها بالحذف. قـالوا : حاش وحشا ولادخالهم إياهـا على الحرف قبل لام الجر . والصحيح أنَّها اسـم مصدر مرادف للتنزيـه. الهمع ١/ ٢٣٣ والمغني ص١٢١ . ومشكـل إعراب القرآن لمكي القيسي ١/ ٣٨٦.

٣ - وردت الأخضروهو تحريف والصحيح الأخفش. أنظر تفصيل ذلك همع الهوامع٢/ ٢٣٣ وكذلك في مغني اللبيب حيث يقول : حاشا : تكون للاستثناء فذهب سيبويه وأكثر البصريين الى انها حرف دائماً بمنزلة إلاّ لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجـاج والأخفش وأبو زيد والفـراء وأبو عمرو والشيبـاني إلى انها تستعمل كثيراً حرفـاً جاراً وقليلاً فعلاً متعـدياً جامـداً. . . المغني ص ١٢٢.

٤ - أنظر الكتاب ٢/ ٣٤٩.

«لاَّ لِمثِلِــكَ أو مَــنْ أنْــتَ سَــابِقُــهُ   سَبْــقَ الجَوادِ إذا استــولى على الأمَــدِ» .

وإلاَّ لِمِثْلِكَ : ليس هذا موضع البيت على قوله . وكذلك قال الاصمعي[1] وقال : غيرهما : ولا تقعد على ضمد إلاَّ لمثلك . أي لا تطعه على حقد وغضب إلا لمثلك ، أو لمن أنت سابقُه . وجواب إذا دل عليه ماقبله . أي سبق قوله .

«أعطــى لِفعــارِهَــةٍ حُلْــوٍ تَــوَابِعُهــا   مِــنَ المواهِــبِ لا تُعْطــى على نكَــدِ» .

قوله : وأعطى لِفَارِهةٍ : مردود على قوله [ولا أرى فاعلاً . . . . . .][2]. أو هو من صفته وتقديره . ولا أرى فاعلاً أعطى لفارهة منها ، فحذف ، وهو من عطو الرجل إذا كثر عطاؤه ، ثم نقل بالهمزة . ولا تُعْطَى : جُمْلة من صفة فَارِهَة .

«الــواهِــبُ المائةَ المِعْكــاء زَيَّنَهَــا   سَعْــدانُ تُــوْضِــحَ في أوبــارِهــا اللِّبَــدِ»

قوله : الواهب : يُرْوى بالرفع والنصب . فالرفع على خبر المبتدأ ؛ أي هو الواهب . والنصب على المدح والثناء . (. . . . .)[3] أعنى المايةَ بالنصب مفعولة بالواهب . أي يهب الماية ويجوز خفضها على الإضافة كالحسن الوجه . وزَيَّنَها سَعْدَانُ : جملة في موضع الحال السببية بتقدير قد . واللِّبَد : صفة ؛ أي وفي أوْبَارها ذات اللبد . وفي : متعلقة بحال محذوفة ؛ أي كائنةفي أوبارها . مثل قوله عز وجل[4]. ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ .

«والأُدْمَ قَــدْ خُيِّسَــتْ فُتْــلاً مَــرَافِقُهَــا   مَشْــدودَةً بِــرِحَــالِ الحِيْرَةِ الجُدُدِ»

«الأُدْمُ صفة من المائة»[5] . وقد خُيِّسَتْ : جملة في موضع الحال من الأُدمِ . وفُتْلاً : كذلك . ومَرافِقُها مفعولة لم يُسَمَّ فاعلُها .

«والــرَّاكضــاتِ ذُيُــولَ الــرَّيــطِ فَــانَقَهَــا   بَــرْدُ الهَوَاجِــرِ كَــالغِــزْلان بِــالجَرِدِ»

والراكضاتِ ذُيُولَ : مردود على الأُدْم ؛ أي يَهَبُ المايةَ ، ويَهَبُ الرَّاكضاتِ ، كما تقول : مَنِ الضَّاربَاتُ زيْداً .

فانَقَها بَرْدُ : جملة في موضع الحال بتقدير قد . وموضع الكاف من كالغِزْلان : نصب على الصفة ؛ أي الجواري الراكضات ، مثل الغزلان . وبالجرد : الباء متعلقة بحال محذوفة من غزلان ؛ أي كائنات بهذا الموضع .

---

1 - أنظر قول الاصمعي في ديوانه النابغة - تحقيق محمد ابو الفضل ص٢١
2 - أنظر تفصيل ذلك ديوان النابغة ص ٢١ .
3 - بياض في الاصل
4 - الآية ٧٩ سورة القصص .
5 - بياض في الأصل ، ولعل ما بين القوسين هو المراد .

« والخَيْـــلَ تمزعُ غَـــرْبـــاً في أَعهنَّتِهَـــا كـــالطَّيرَ تَنْجـو مـن الشُّـؤبـوب ذي البَرَدِ»

والخيل مردودة على ما قبلهـا ؛ أي ويَهَبُهَا الخيلَ . وتمزع : جملة في موضع الحال . وغَـرْباً : حال ؛ أي في حـال حِدةٍ ونشـاط . ويجوز أن يكون مفعـولاً من أجْلِـهِ ، أو تمييـزاً . وفي أَعنتها في مـوضع الحال مـن الضمير في تمزع . أي تمزع . وأَعهنَّتُها عليها . كما تقول : جـاء زيد بثيابه . أي وثيابه عليـه ، ومثل قوله تعالى[1] : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ أي وهو في زينتِـهِ . وكالطَّيْر: موضع الكاف نصب على الحال من ضمير الخيلِ . وتنجو: جملة في موضع الحال من الطير.

« احكُـمْ كَحُكْـمِ فَتَـاةِ الحَيِّ إذْ نَظَـرَتْ إلى حَمامٍ شراعٍ وَارِدِ الثَّمَـــــــــدِ »

وكحكم فتاة : موضع الكاف نصب على النعت لمصدر محذوف أي حكماً مِثْلَ حُكْمِ . وارد الثمد : جاز أن يصف حماماً وهـي نكرة بوارد وقد أضافـه للمعرفة . لأن إضافته غير محضـة . والثمد : مفعول على المعنى : والأصل واردٌ الثَّمَدَ فَحَذَفَ التَّنوين مثل[2] ﴿ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ﴾ و ﴿ هَدْيَـاً بالِغُ الكَعْبَةِ﴾[3] ومُرشِـدُ النَّاقَةِ . وافـرد وارد . وان كان صفـة لحمام حَمْلاً على معنى الجمع كما قـال الله تعالى[4] : « مِن الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَـاْرَاً » وكل جمع بينـه وبين وَاْحِدِهِ حذف التـاء ، فانه يجوز وصفـه بالمفـرد كتمرة وتمر. وَشَجَرة وشجر. وَحَبَّة وحَبّ. تقول . ، تَمْرٌ طَيِّبٌ وحَبٌّ فَاخِرٌ. ومنه :[5]

في المكاء المزيّل

«يَحُفُّـــهُ جَـــاْنِبَـــا نِيْـــقٍ وتُتْبِعُـــهُ مِثْـلَ الـزُّجَـاْجَـةِ لَمْ تُكْحَـلْ مِـن الـرَّمَـدِ »

ويَحُفُّهُ جَانِبَا نِيْقٍ : جملة يجوز أنْ تكون من صفـة الحمام . وفي موضع الحال منه ، لأنَّه قد وصف . وهذا مما لا يجري على ما قبله ويرتفع ما قبله .

ومِثْلَ الـزُّجَاجَةِ : مفعـول ثانٍ لِتُتْبِعُـهُ . وهو في الحقيقة صفـة لمحذوف ؛ أي وتُتْبِعَهُ عَيْنَـاً صافيـةً مِثْلَ الزُّجَاجَةِ . ولم تُكْحَل : جملة من صفتها أيضاً .

« قـــالــــت : أَلاَ لَيْتَمَا هـــذا الحَمَامُ لَنَـــا إلى حَمَامَتِنَـــا ونصْفُـــــهُ فَقَـــدِ

وقالت : أَلاَ لَيْتَمَا هذا الحمامُ لَنَا : يُرْوَى بِرَفْعِ الحَمَام ونَصْبِها . فالرَّفْعُ على أنْ يكون « ما » بمعنى الذي اسـم لَيْتَ . وهـذا خبر مبتدأ مضمـر. أي ليـتَ الذي هـو مثـل الحمام . وفيه قبـح ، فحذف العـائد المنفصل . وفي القرآن[6]:

---

١ - الآية ٧٩ سورة القصص .

٢ - الآية ٣٨ سورة الزمر.

٣ - الآية ٩٥ سورة المائدة .

٤ - الآية ٨٠ سورة يس .

٥ - يقصد اسم الجنس الجمعي . وذلك لجوار وصفة بالمفرد.

وقوله : (في المكاء المزيل) : - لم أعثر له على قائل .

٦ - الآية ٢٦ سورة البقرة .

« مَثَلاً مَاْ بَعُوضَةٌ » بالرفع في بعض القراءات . أو على أن تكون ما : كَافَّة . وهذا مبتدأ . والحمام وصف أو بدل منه . ولنا : خبر المبتدأ؛ أي كائن لنا . والنصب على زيادة ما . وهذا اسم ليت . والحمام صفة أو بدل . ولنا : خبر ليت . فلنا : متعلقة بمحذوف مرفوع على الأوجه الثلاثة والأعمال في ليتماوَلَعَلَّما وكَأَنَّما أكثر منه في إنَّما ولَكِنَّما[1] .

ونصفه : بالرفع والنصب . معطوف على الحمام . وقد : في موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ أي في هذا الحمام وهو اسم بمعنى حسبي[2] . ويجوز أن يكون قدي الخبر والمبتدأ المحذوف . ويقال قدى وقدني . كما يقال : قطي وقطني . والنون نون الوقاية .

والى حمامتنا : الى متعلقة بمحذوف حال .

« فَحَسَّبُوْهُ فَأَلفَوْهُ كَمَا حَسَبَتْ تِسْعَاً وتسْعِيْنَ لَمْ تَنْقُصْ ولَمْ تَزِدِ »

« تِسعاً »[3]. مفعولاً ثانياً لِألْفوهُ؛ أي فَأَلْفَوهُ تِسْعَاً وتِسْعِيْنَ . كما حَسَبَتْ : فيه تقديم وتأخير.

فكما : على هذا موضعها نصب على الحال . لأنَّها نعت على النكرة ، وتقدمت عليها كما قال :[4]

لِمَيَّةَ مُوْحِشَاً طَلَلُ

ويُحْتَمَلُ أنْ تكونَ مَفْعُولاً ثانياً لألفوه . وتِسْعاً وتِسْعين بدلاً .

« فَكَمَّلَتْ مائةً فيها حَمَامَتُهَا وأَسْرَعَتْ حِسْبَةً في ذلك العَدِدِ »

وأَسْرَعَتْ حِسْبَةً : يُرْوَى بفتح الحاء من حِسْبَة وكسرها . فمن فَتَحَها : أَرَادَ المَصْدَرَ المَحْذُوفَ ؛ أي المُدَّة الواحدة .

---

١ - يروي الحمام على وجهين بالنصب والرفع . فالنصب من وجهين أحدهما على إعمال لَيْتَ على ما وضعناه لبقاء معناها . والآخر : أنْ تكون ما زائدة مؤكدة على ما ذكرناه . وقد كان رؤبة ينشده فرفوعاً .

أما قوله : والإعمال في ليتما ولعلما وكأنما أكثر منه في إنَّما ولكنَّما ، فيقول الزمخشري ومن أصناف الحروف المشبهة بالفعل . وهي أنَّ ولكنَّ وكأنَّ ولَيْتَ ولَعَلَّ ، وتلحقها ما الكافَّة فتعزلها عن العمل . . . . ومنهم من يجعل ما مزيدة ، ويعلمها إلاَّ أنَّ الأعمال في كأنَّما ولعلَّما وَلَيْتَمَا أكثر منه في إنمَّا وأنَّما ولكنَّما ، ورُوي بيت النابغة : ألاَ ليتما هذا الحمام على الوجهين .

انظر شرح المفصل ٨/ ٥٤ - ٥٨ وانظر المساعد ١/ ٣٢٩ .

٢ - تأتي قد على الوجهين : حرفية واسمية وهي على وجهين : اسم فعل واسم مرادف لحسب ، وهذه تستعمل على وجهين : مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية . . . والمستعملة اسم فعلٍ مرادفة ليكفي .

انظر المغنى ص ١٧٠ .

٣ - ما بين القوسين بياض في الأصل والمراد ما اثبتناه .

٤ - هو جزء من بيت لكثير وتمامه :

يَلُوْحُ كَأَنَّهُ خَلَلُ

والشاهد فيه : موحشاً ، حيث وقع حالاً من طلل وهو نكرة فلذلك تقدمت الحال على صاحبها .

وقد قيل : إنَّه حال من الضمير في الخبر وهو معرفة .

انظر الكتاب ٢/ ١٢٣ وشرح الاشموني ج١ ص ٤١٧ -شذور الذهب ص ٢٤ ومغني اللبيب ص٨٥ .

ومَنْ كَسَرَ أراد هيئة الفعل؛ أي ينتصب حِسْبَةً على التميز المُحَوَّل وأنْ ينتصب على المفعول به. كقوله في الموطأ فأسرع المشي.
والعدد: بدل من ذا، أو عطف بيان.

«فَــلا لَعَمْــرُ الــذي مَسَّحْــتُ كَعْبَتَــهُ　　　ومــا هُــرِيْــقَ على الأنصــابِ مِــنْ جَسَــدِ»
«والمؤمِــنِ العَــائِذَاتِ الطَّيْرَ يَمْسَحُهَــا　　　رُكْبَــانُ مَكَّــةَ بين الغَيْــلِ والسَّعَــدِ»

وفَلا لَعَمْرُ الذي: لا: مُوطِّئة. لأنَّ القَسَم وقع (نفياً)[1] فدخلت للتأكيد. ولَعَمْرُ: قَسَمٌ مرفوع بالابتداء. وخبَرُهُ: محذوف. وما هُرِيق والمؤمن: (مردود) على الذي؛ أي هُرِيق والذي، من العائذات كسر جر.
والطَّيْرَ: كالمُنْزِل الآلافَ والحَسَنِ الوَجْهَ. ومن كانت عنده نصباً فالمنزل الآلافَ نصب الطير على البذل، والطير في (كِلا)[2] الوجهين بدل أو عطف بيان من العائذات، لا على تقديم الصفة على الموصوف، وإنَّما كان حقه والمؤمن الطير العائذات، فَقَدَّمَ وأَخَّرَ.
ويمسحها رُكْبَانُ: جملة في موضع الحال الجارية على الطَّير.

«مــا قُلْــتُ مِــنْ سَيِّــيءٍ ممــا أُتيــتَ بِــهِ　　　إذاً فَــلاَ رَفَعَــتْ سَــوْطِــيْ إليَّ يَــدِي»

وما قُلْتُ: ما جواب القَسَم، ومِنْ: زائدة بعد النفي لتأكيده.
وإذاً:[3] جواب وجزاء وهي تقع متقدمة ومتوسطة ومتأخرة. فاذا وقعت مبتدأة وأُريد بالفعل بعدها الحال أُلْغِيَتْ. وإنْ أُرِيْدَ به الاستقبال، أُعْمِلَتْ، وإنْ وَقَعَتْ مُتَأَخِّرَةً، أُلْغِيَتْ. وإنْ وَقَعَتْ مُتَوَسِّطَةً وافْتَقَرَ ما بعدها إلى ما قبلها، أُلْغِيَتْ، كوقوعِهِ بين القَسَم وَجَوابِهِ. والشرط والمبتدأ والخبر وإن تَقَدَّمَهَا حَرْفُ العطف جاز فِيْهِ الأمرانِ على اختلاف المعنى. وقُرِيءَ:
﴿ وإذاً لا يَلْبَثُون ﴾ ﴿ ولا يلبثوا ﴾ [4].
وفَلا رَفَعَتْ: لا: دعاء. ويَدِي: فاعلة. وسَوْطِيْ: مفعول. وجاز تقديم المفعول هنا وان كان الاعراب لا يظهر. لأن المعنى مفهوم... ويمتنع أنْ يقول: غلامي صاحبي.

---

١ – رسمها في المخطوط النفي.
٢ – رسمها في المخطوط كل.
٣ – ذهب الجمهور الى أنها حرف بسيط. وذهب قوم إلى أنَّها اسم ظرف. وأصلها إذْ الظرفية تلحقها التنوين عوضاً من الجملة المضاف إليها. ونُقِلَت إلى الجزائية فَبَقِي فيها معنى الربط والسبب ولهذا قال سيبويه: معناها الجواب والجزاء.
أمَّا وقوعها متقدمة ومتوسطة ومتأخرة وعملها والغاؤها فينظر في همع الهوامع ج٢ ص٧.
٤ – الآية ٧٦ سورة الاسراء وتمام الآية/ إذاً لا يلبثون خِلافَكَ إلاَّ قَلِيلاً. قال السيوطي حين الحديث عن هذه الآية: قال أبو حَيَّان وقياس قول الكسائي جواز النصب أيضاً وإنْ وَلِيَتْ عاطفاً قل النصب والاكثر في لسان العرب الغاؤها قال تعالى: وإذاً لا يلبثون خلافك إلاّ قليلاً، فإذاً لا يؤتون الناس نقيراً، وقُرِيء شاذاً: لا يلبثوا ولا يؤتوا. فَمَنْ ألغى راعى تَقَدُّمَ حرف العطف. ومن أعمل راعى كون ما بعد العاطف جملة مستأنفه. والغاء إذاً مع اجتماع الشروط لغةٌ لبعض العرب، حكاها عيسى بن عمر، وتلقاها البصريون بالقبول ووافقهم ثعلب وخالف سائر الكوفيين. انظر: الهمع ٢/ ٧.

(وضَرَبَ موسى عيسى). على أنْ يكون الثاني منهما الفاعل لأنَّ الفاعل لا يُعْرَفُ في هذا.
وَرَبْطُ هـذا أنْ تقول: كُـلُّ فاعـل لا قرينةَ تَفْصِـلُ بينه وبين المفعـول لا في اللفظ ولا في المعنـى وَجَبَ تَقْدِيمُهُ.[1] وكُلُّ فاعلٍ مُتَّصِلٍ بضميرٍ يعود على المفعول أو مقروناً بإلاَّ وجب تأخيره.

«إلاَّ مقـالـةَ أقْـوامٍ شَقِيْـتُ بِهَا كـانَـتْ مَقَـالَتُهُـمْ قَـرْعـاً على الكَبِـدَ».

وإلاَّ مقالةَ: استثناء منقطع.

«أُنْبِئْـتُ أنَّ أبـا قَـابُـوسَ أَوْعَـدَنِي ولا قَـرَارَ عَلَى زَأْرٍ مـن الأَسَـدِ»

وأُنبِئتُ أنَّ أبا قابوسَ أوعدني: أنَّ: سَادَّةٌ مَسَدَّ معمـولي أُنبِئْتُ. وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ الاختلاف في ذلك. لا قَرَارَ: لا ومَا عَمِلَتْ فيْه، في موضع رفع بالابتداء. وعَلَى: متعلقة بالخبر، أي: ولا قَرَارَ مَوْجُودٌ على زَأْرٍ من الأَسَدِ.

«مَهْـلاً فِـدَاءً لَـكَ الأقْـوَامُ كُلُّهُـمُ ومَـا أُثَمِّـرُ مِـنْ مَـالٍ ومِـنْ وَلَـدِ».

ومَهْلاً فِدَاءً: مَهْلاً: مصدر؛ أي أَمْهِـل مَهْلاً. ويُرْوَى«بِرَفْعِ»[2] الهَمْزَةِ ونصبها وكسرها. فـالرفع على وجهين:
إمَّا أنْ يكون الأقوام: المبتدأ، وفداءٌ الخبر. أو يكون فِداءٌ: المبتدأ لأنَّه قد تَخَصَّص والأقوام: الخَبَرُ.
والنصب على المصـدر، والأقـوام: فـاعل على تقديـر تَفْدِيْـكَ فِدَاءً الأقْـوَامِ، والخَفْـضُ على أنْ يكـون مبنيـاً وموضعـه رَفْعٌ. والتنـويـن فيـه علامـة التنكير، وإنَّما جـاز ذلـك لأنها كَثُـرَتْ في الاستعمال، وأوقعـت موقـع الأمـر الـذي هو دعـاء؛ أي تفديك الأقـوام. فالأقـوام فاعلـون بعد لا النـافيـة عـن الفعـل. ودخلهـا التنـويـن مـع البنـاء كما يقـال: إيها وويَهاً. وأفٍ وواهـا وصـهٍ ومـهٍ

---

١ - إذا انتفى الإعراب اللفظي في الفـاعل والمفعول معـاً، مع انتفـاء القرينة الـدّالة على تمييـز أحدِهما عن الآخـر، وَجَبَ تقـديمُ الفاعـلِ، لأنَّه إذا انتفت العلامـةُ الموضوعية للتمييـز بينهما: أي الإعْرَابَ لمانع والقـرائن اللفظية والمعنوية التـي قد توجـد في بعض المواضع دالة على تعيين أحدهما من الآخر كما يجيء فليلزم كل واحد مركزه لِيُعْرَفَا بالمكان الأصلي. والقرينة اللفظية كالاعراب الظاهر في تابع أحـدهما أو كليهما نحو: ضرب موسى عيسى الظـريفُ، واتصال الفاعل بـالقول: نحو: ضَرَبْتُ ونحوه والمعنـوية: نحو: أكل الكمثرى موسى، انظر الكافية في النحو. تأليف ابن الحاجب وشرح الاستراباذي، ج٢ ص ٧٢.

٢ - هكذا وردت في المخطـوط (بنصب) والصحيح مـا ورد لأنه ذكر النصب والكسر بقـوله: ونصبها وكسرهـا، ثم ذكر بعـد ذلك فالرفع على وجهين:
فالرفع والنصـب جائزان حسبما هو مبرر. أما الجر: فهو على البناء. وتنـوينه علامة التنكير. وهذا ما رواه الأعلـم حين قال: ويروى (فداء لك) بكسر الهمز، وانما جاز ذلـك لأنَّها كثرت في الاستعمال، ووقعت موقع فعل الدعاء، فبنيت ودخلهـا التنوين مع البناء، كما دخل أيه، وما أشبهها، فَرْقاً بين المعرفة والنكرة.
انظر ديوان النابغة ص٢٦.
وانظر شرح المفصل ٤/ ٧٣ - ٧٤ حيث ينسب روايته بالرفع والنصب للنَّحاس.

وكما يقال إيهِ(١)، إيهِ فرقاً بين المعرفة والنكرة. كُلُّهُمُ: توكيدٌ لِلأقوام، وهو توكيد إحاطة، والتوكيد على ضربين(٢): لفظيٌ ومعنويّ: فاللفظيُّ: إعادة الشيء وبمثل ما تَقَدَّمَهُ، وهو يكون في الاسم والفعل والحرف والجملة. والمعنويُّ: كنفسِهِ وعينِهِ وكلِّهم وأجمعين. ويتبع المعارف ولا يتبع كُلَّ وأَجْمَعَ إلّا الاسمُ الذي ينجز أو ينقسم.

وما أُثَمِّرُ: موضع ما: رفع عَطْفاً على الأقوام؛ أي فداء لدى الأقوام والذي أُثَمِّرُ.

«لا تَقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ لَهُ ... وإنْ تأَثَّفَكَ الأعْدَاءُ بالرَّفَدِ»

ولا تقذفني: لا: دعاء وإنّما هو في الحقيقة نهي. ودل على جواب الشرط ما قبله أي: وان تأنفك الأعداء فلا تقذفني.

«فَمَا الفُرَاتُ إذا هَبَّ الرِّيَاحُ لَهُ ... تَرْمِي غَوَارِبُهُ العِبْرَيْنِ بالزَّبَدِ»

فَمَا الفُرَاتُ: به(٣) خبر ما وبأجود(٤) منه وهو العامل في يوم قبله المتصل به وجاز ذلك؛ لأنَّ الظرف يعمل فيه أدنى سبب، كما عَمِلَ أَحَبَّ في قوله(٥):

لسعد أحبت حلت ديارها

والعَامِلُ في «إذا هَبَّ الرِّيَاحُ لَهُ»

«يَمُدُّهُ كُلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ ... فيه رُكَامٌ من اليَنْبُوتِ والخَضَدِ»
«يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِماً ... بالخَيْزُرَانَةِ بعد الأَيْنِ والنَّجَدِ»

وَيَمُدُّهُ ويَظَلُّ: جملتان في موضع الحال من الفُرات. وإن شِئْتَ جَعَلْتَ يَمُدُّهُ: حالاً من الضمير في غواربه. وجعلت حالاً من الضمير في يَمُدُّهُ. ورُكَامٌ: يجوز أنْ يرتفع بالابتداء وأنْ

---

١ - (فصهِ ومهِ) مبنيان لما ذكرناه ولأنّهما صوتان سمي بهما وحكي حالهما قبل التسمية وبعد التسمية، وهما لازمان على حسب مسماهما وحال آيهِ كحال صه ومه في البناء. . . . . انظر شرح المفصل ٤/ ٣١. أما أُفٍ: مبنية ومعناها أتضجر ونحوه. وحقُّها السكون وعلى أصل البناء. والحركة فيه لالتقاء الساكنين وهما الفاءان. شرح المفصل ٤/ ٧٠.

وعلى العموم فهذه الأسماء تكون نكرة ومعرفة. فاذا أُريد بها النكرة تؤنث. وكان التنوين دليل التنكير، وإذا أُريد بها المعرفة ،اعتُقِدَ ذلك فيها سَقَطَ التنوينُ منها، وكان سُقُوطُهُ علم المعرفة. وذلك نحو صهٍ ومهٍ وأيهٍ وأية، هذا مقتضى القياس فيها إلاّ انهّا س جهه الاستعمال على ثلاثة أضرب: منها ما يستعمل معرفة ونكرة، ومنها ما لا يستعمل إلاّ معرفة، ومنها ما لا يستعمل إلاّ نكرة، لمزيد من التفصيل انظر شرح المفصل ٤/ ٧٠.

وواهاً ووَيْهاً، ولم يأتِيا إلاّ منكورَيْنِ مُنَوَّنَيْنِ، انظر شرح المفصل ٤/ ٧٢ - ٧٣ حيث ذكر بيت النابغة.

٢ - اعلم أنّ التوكيد تابع للمؤكد في إعرابه وهو في الكلام على ضربين: أحدهما تمكين المعنى في النفس. والآخر لإزالة الغلط.

فأما تمكين المعنى: فأنه يكون بتكرير الشيء كقولك قام زيد زيد وذهب ذهب. وهذا الضرب من التوكيد يجوز في الاسم والفعل والحرف. وأمَّا التوكيد لإزالة الغلط فكقولك: جاءني إخوتُكَ كلُّهُمْ. انظر: التَّبْصِرَة والتَّذْكِرَة للصَّيْمَرِي ج١ ص ١٦٣.

٣ - إما أن تكون (به) زيادة من الناسخ وإما أن تكون له التي في آخر الشطر الأول.

٤ - «بأجود» وردت في بيت يأتي بينه وبين هذا البيت بيتان في القصيدة وهو:

يوماً بأجود منه سيب نافلة ... ولا يحول عطاء اليوم دون غد

٥ - هكذا رسم البيت في المخطوط، ولم أعثر له على قائل. وأظنه كالتالي: لسعدٍ أحبت جلَّ ديارها؛ كي يستقيم الوزن

.يرتفع بالاستقرار.

« يوْمــاً بــأجْـوَدَ مِنْــهُ سَيْــبَ نَــافِلَــةٍ   ولا يَحُوْلُ عَطَـــاءُ اليَـــوْمِ دُوْنَ غَـــدِ »

و سيبَ نَافِلَةٍ : منصوب على التميز.

«هٰـذَا الثَّنَــاءُ فـإنْ تَسْمَـعْ بِـهِ حَسَنَــاً   فَلَـمْ أُعَـرِّضْ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - بـالصَّفَـدِ »

وحسَناً: معمول لِتَسْمَع ؛ أي فَإنْ تَسْمَعْ سَمَاعك إيَّاهُ قولاً حَسَناً، فَحَذَفَ الموصوف .

« هــا إنَّ ذِي عِــذَرَةٌ إلاّ تكــنْ نفعــت   فَــإنَّ صَــاْحِبَهَــا مُشَــارِكُ النَّكَــدِ »

وهـا: تنبيه(1) . وذِي : اسم إنَّ. وأراد هٰذِهِ. فحذف التنبيه . وعُوِّضَ عن الهاء الأَخيرة بيا كما قال: (2)

ذِي المَعَالِيْ فَلْيَعْلُونْ مَنْ تَعَالا

أراد هذه المعالي، ومِثْلُهُ في التنبيـهِ: ألاْ وأَمَا تقـول: ألاْ زيد قـائم. وأما واللهِ لأَفْعَلَـنَّ، وقد يحذفـون الألف فيقولون: أَمَ واللهِ(3).

ها من حروف التنبيـه، واكثر استعمالها مع ضمير رفع منفصل نحو: هـا أنتم أُولاء. ومع اسم إشارة كهذا زيـد وتقل مع غيرهما
النابغة
ن ذي عذرة . . . البيت »
همع الهوامع ٢/ ٧٠
هد في هذا البيت إدخال ها التي للتنبيه على أن. أنظر شرح المفصل ٨/ ١١٤ .
ىذا صدر بيت لأبي الطيب المتنبي عجزه :
هكذا وإلاّ فلا لا.
الأشباه والنظائر للسيوطي ج٤ ص ١٢٢
. من التفصيل حول أنَّ الياء عوض عن الهاء أنظر شرح المفصل ج٣ ص ١٣١ .
مَا بالفتح تكون حرف استفتاح بمنزلة ألا. وتكثر قبل القسم. . . وقد تبدل همزتها هاء أو عيناً قبل القسم، وكلاهما مع ثبوت
وحذفها. أو تحذف الالف مع ترك الإبدال

« القصيدة الثانية »

« وقال النابغة » « الطويل ».

« عَفَا ذو حُسىً مِنْ فَرْتَنَي فالفَوارِعُ فَجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافعُ »

قوله: عفا ذو حُسَيً من فرتني الفوارع: أي منازل فرتني فَحَذَفَ وأخْبَرَ عن الموضع. وهو يريد الربع الذي كان به. ومن: يحمل، أيُ يُعَلّق بعفا أو بصفة محذوفة.

« فمجْتَمَعُ الأَشْرَاجِ غَيَّرَ رَسْمَهَا مَصايِفُ مَرَّتْ بعدنا ومَرابع »

وَغَيَّرَ رَسْمَها: جملة في موضع الحال السببية بتقدير أي غير رسمها.

« تَوَهَّمْتُ آياتٍ لها فَعَرَفْتُها لِستَّةِ أَعْوامٍ وَذا العامُ سابِعُ »

ولِستِةِ أَعوام: أي بعد سِتَّةِ أَعوام كما تقول: كَتَبْتُ لعشرٍ خَلَوْنَ: أي بَعْدَ عَشْرٍ. وَذا العام: ذا مبتدأ. والعام بدل أو عطف بيان. وَسابِعُ: خبر المبتدأ.

« رَمَادٌ كَكُحْلِ العَيْنِ لأْياً أُبَيِّنُهُ ونُؤيٌ كَجِذم الحَوضِ أَثْلَمُ خاشِعُ »

ولو نصب رماداً على البدل من آيات لم يجز: لأن الآياتِ جَمْعٌ ولم يقسها الا اثنين وانما يجوز اذا ذكر جميعاً وَفسَّرهُ بجمع. ورماد: أي إحداها رماد. وبعضها مثل كحلٍ.

ولأياً: منصوب على المصدر الذي جعل حَالاً، أي مبطئاً أُبَيِنُهُ. ونؤى: أي ومنها نُؤْى مثل جذم الحوض أو بعضها أو بسائرها نؤى. لا بد فيها من هذا التقدير، وهذا من عطف الجمل على الجمل لا على عطف المفرد على المفرد، وإنَّما كان ذلك لأنه تقسيم وتبعيض، فَلَزِمَ ذكر حروف التبعيض مع كل واحد من القسمين، ولو عَطَفْتَ الثاني على الأوّل، كعطف المفرد على المفرد، ولم تقدر الثاني من الاضمار مثل ما قدرت من الأَوّل. لصار القِسْمَانِ قسماً واحداً. واحْتَجْتَ إلى قسم آخر يستوفي ما تضمنه المجمل الذي أَرَدْتَ تقسيمه. ومنه قوله تعالى[1]: ﴿ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنهَا قَائِمٌ وَحَصِيْد ﴾ أي ومنها حصيد.

« كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيولَهَا عليه حَصِيْرٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ »

وَكأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ، يجوز أن يريد بِمَجَرّ: الموضع. وينتصب ذيولها بفعل مضمر يدل عليه مجر؛ أي جَرَّتْ ذيولها. عليه: أي على النوى. واذا نُوِي به المصدر ولم يقدر حرف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، كان خطأ لأنَّ الجوهر لا يكون خبراً عن العرض. والحصيد الذي هو جزء، كان جوهراً. والمصدر الذي هو اسمُها عرض. وإنْ نُوِي به الظرف كان خطأ أيضاً؛

---

١ - الآية : ١٠٠

لأنَّ الظرف لا يَتَعَدّى فينصب المفعول . فلا بُدَّ من اعتقاد محذوف . نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ : جملة جارية صفة لحصير.

«فَكَفْكَفْتُ مِنِّي عَبْرَةً فَرَدَدْتُها على النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَهِلٌّ ودَامِعُ »

وعلى النحر منها مُسْتَهِلٍ ؛ أي منها مستهل على النحر ومنها دامع . فمنها متعلقة بمحذوف ، ويحتمل أنْ تكون الجملة مستأنفة وأنْ تكون بدلاً . وقد حُذِفَتْ الواو . أي منها مُسْتَهِل .

«عَلَى حِيْنَ عَاتَبْتُ المَشِيْبَ على الصِّبا وقُلْتُ : أَلَمَّا أَصْحُ والشَّيْبُ وازِعُ »

وعلى حِيْنَ : على هاهنا بمعنى في ؛ أي رددت العَبْرَةَ في حين معاتبتي المشيب . ويجوز نصبُ حين وجَرُّها[1] . وكذا جميع أسماء الزمان إذا أُضِيْفَتْ إلى الأفعال . فالجرُّ على ما تقدم إضافتها إلى المصدر لأنَّ الفعل دَلَّ عليه . والنصب على البناء لإضافتها إلى غير المتمكن وقد تقدم ذكره في :

ويوم عقرت . . . . ★

والحين : اسم مبهم يقع على القليل والكثير من الزمان ويكون ستة أَشهر ويكون سنة وهو مدة ويكون أربعين سنة . وبهذا فسر[2] :

﴿هَلْ أَتَى عَلَى الأنْسَانِ حِيْنٌ من الدَّهرِ﴾ يعني آدم وقال أبو علي « في قول النابغة :[3]

تطلقه حيناً وحيناً تراجع .

الحِيْن : الساعة . والَمَّا أَصْحُ : أَلَمَّا : شرط . والشيب وازع : جملة في موضع الحال . وكان يجوز أن يكون ظرفاً . وأنْ يكون مفعولاً به

«وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُوْنَ ذلك شَاغِلٌ مكان الشِّغَافِ تَبْتَغِيهِ الأَصَابِعُ »

١- الحين : الدهر . وقيل من الدهر مبهم يصلح لجميع الأزمان كلها ، طالت أو قصرت ، يكون سنة وأكثر من ذلك . وخص بعضهم به أربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين . .والحين : المُدَّة . ومنه قوله تعالى : هل أتىَ على الانسان حيْنٌ من الدهر «اللسان ١٣/ ١٣٣ . ويقول ابن يعيش : ويروى على حين بالكسر والفتح ، فَمَنْ فَتَحَ بَناهُ ومَنْ كسر أعربه ، شرح المفصل ٤/ ٩٢ . والشاهد في البيت المذكور (على حين) فإنَّه يجوز في حين الجَرُّ لعدم لزومها للإضافة إلى الجملة ، ويجوز بناؤها على الفتح لاكتسابها البناء من إضافتها إلى المبنى وهو جملة عاتبت . شرح المفصل ٤/ ٩٢ . والأعلم يقول : الشاهد فيه إضافة حين الى الفعل وبناؤها معه على الفتح والإضافة إلى غير متمكن ، وإعرابها على الاصل جائزٌ حَسَنٌ (ديوان النابغة ص٣٢ . وانظر البغداديات/ لأبي علي الفارسي ، تحقيق صلاح الدين السنكاوى/ مطبعة العاني-بغداد ص٣٣٧ .

٢- الآية (١) سورة الأنسان أو الدهر.

٣- البيت من القصيدة نفسها وتمامه

تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه طوراً وطوراً تراجع

انظر البغداديات ص٣٣٧ .

★ من معلقة امريء القيس ، تمامه :

ويوم عقرت للعذارى مطيتي ويا عجباً من رحلها المتحمل .

انظر الديوان ص ١٤٥ تأليف حسن السندوبي - المكتبة الثقافية - بيروت ١٩٨٢ .

والعامل في دُوْنَ: حال. وذلك: إشارة إلى الصّبا الذي ذكره قبل هذا. ويروى ولوج عوض «مكان» ويكون مصدراً محمولاً على المعنى دون اللفظ مثل تبسمت وميض البرق. وجلس زيد فعوى عمرو.

« وَعِيْــــدُ أَبِي قَـــابُـــوسَ في غير كُنْهِـــهِ　　　　أَتَـــانِي ودُوْنِي رَاكِـــسٌ فـــالضَـــوَاجِـــعُ »

ووعيدُ: مبتدأ. وأَتاني: خَبَرُهُ. وفي: متعلقة بأتاني. ودوني رَاكِسٌ: مبتدأ وخبر. فَدُوْن: متعلقة بمحذوف والجملة في موضع الحال.

فَبِـــتُّ كـــأَنِّي سَـــاوَرَتْنِـــي ضئِيلَـــةٌ　　　　مِـــن الـــرُّقْـشِ في أَنْيَـابِهَا السُّـمُ نَـاْقِـعُ »

وساورتني ضئيلة: جملة في موضع خبر كأن. وجملتها خبر بات.
ومن الرُّقش: أي كائنة من الرقش. فمِنْ: تبيين. والسُّمُ ناقعُ: مبتدأ وخبر. والمجرور في (نية الطرح) عند سيبويه[1]. كما تقول:
زيد في الدار. زيد قائم. فلا مَوْضِعَ لفي الدار. ويجوز أنْ تجعله خبراً. وأنْ تجعله الخبر الأُولى. وناقع: خبراً بعد خبر، ولا يكون ناقع صفة لأنَّه نكرة ويجوز أنْ تكون هذه الجملةمن صفة ضئيلة. وأنْ تكون حالاً لأنها قدُ وصِفَتْ.

« يُسَهَّـــدُ مـــن لَيْـــلِ التَّمامِ سَلِيمُهَـــا　　　　لِحَلْيِ النِّســـاءِ في يَـــدَيْـــهِ قَعَـــاقِـــعُ»

كذلك ويُسَهَّدُ من ليل[2]:

« أتـــانِي - أَبَيْـــتَ اللَّعْـــنَ - أَنَّـــكَ لُمْتَنِـــي　　　　وتِلْـــكَ التـــي تَسْتَـــكُّ مِنْهـــا المَسَـــامِـــعُ »

وأَنَّكَ لُمْتَنِي: أنَّ في موضع رفع فاعل بأَتَانِي؛ أي أَتاني لَوْمُكَ. وتِلْكَ التي: أي وتلك الملامةالتي..

مَقَـــالَـــةُ أنْ قَـــدْ قُلْـــتَ سَـــوْفَ أَنَـــالُـــهُ　　　　وذلـــك مِـــــن تَلْقَـــاءِ مثلـــكَ رَائِعُ »

ومقالةُ أنْ قَـدْ قُلْتَ: بَدَلٌ مِنْ أَنَّكَ لُمْتَنِي؛ لأَنَّهُ لَمَّا ذَكَرَ اللَّوْمَ بَيَّنَ ما هـو فقال مقالةَ ما قـد قلت كذا. وَسَواءٌ رَفَعْتَ المَقَالَـةَ أو نصبت، فالرفع على ما يـوجبه الإعراب؛ لأنَّ أنْ وما بعدها في تـأويل المصدر المضـاف اليه؛ لإضـافتهـا إلى غير متمكـن، ولا معـرب. وأنْ مخففة مـن الثقيلـة، أراد أنَّه فخففهـا وحـذف اسمهـا[3] ليكـون تخفيفـا علـا فحـذف اسمهـا وقـد عـوض ممـا حـذف

---

١ - انظر الكتاب ج٢ ص ١٣٢.
٢ - أي حال مثل الجملة السابقة
٣ - وتخفف أنَّ فيبطل الاختصاص؛ أي يبطل اختصاصها بالجملة الاسمية، فتليها الاسمية والفعلية، ويغلب الإهمال، نحو: أنْ زيدٌ قائمٌ، يرفع زيدٍ وقائم، ويجوز الإعمال على قِلَّة، فال سيبويه: حَدَّثَنَا مَنْ نَثِقُ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ من العرب مَنْ يقول: أنْ عَمَراً لَمُنطَلِقٌ، انظر الكتاب لسيبويه ٢/ ١٤٠
وانظر المساعد على تسهيل الفوائد، ١/ ٣٢٦. وانظر شرح الاشموني١/ ٢٤٨.

وفصل بينهما وبين الفعل . والأعواض اربعة[1]: السين ، وسوف ، ولا ، وقد . ولاتحتاج إذا وليتها الاسماء إلى عوض . ومن تلقاء : متعلقة برائع . أي وذلك القول رائع من تلقاء .

« لعمْـــرِي ومـــا عمْـــري عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَقَـــدْ نطَقَـــتْ بُطْـــلاً عليَّ الأَقَـــارِعُ »

ولعمْـري : قَسَمٌ مرفـوع بالابتداء ، وخبره محذوف أي قسمي وما أقسم به . ولَقَـدْ : اللام جواب القسم وبُطْلاً : بتقدير باطل ، وهو منصوب بإسقاط حرف الجر؛ أي بباطل . وأجرى «نَطَقَتْ» مُجْرَى قالت . فعدَّاهُ مطْلَقاً .

« أَقَـــارِعُ عَـــوْفٍ لا أُحَـــاوِلُ غَيْرَهـــا وُجُـــوْهَ قُـــرُودٍ تَبْتَغِـــي مَـــنْ تُجَادِعُ »

أقَـــارِعُ عَـوْفٍ : بَـدَل مـن الأَقــارع . ووجـوه : بـالنَّصْـبِ على الـذم . كعبيْـدِ العَصَـا « وحَمَّالَـة الحطَب »[2] ورقابَ إماء . ويجوز رفع وجوه على القطع والابتداء . وتبتغي : جملة من صفتها .

أتَـــاكَ امْـــروٌ مُسْتَبْطِـــنٌ لِيَ بِغْضَـــةً لَــهُ مِـــنْ عَــدُوٍّ مِثْــلَ ذلــكَ شَــافِــعُ »

وله من عدو مثـل : يُروى برفع مِثل ونَصْبِها وجَرِّهـا : فالرفع بالابتداء وخبره قبلـه . وشافع : صفة أو بَـدَل منـه كما تقول : له مـن المَالِ ألْفُ دِرْهم . واحـد . والنَّصبُ على الحال من شَـافِعٍ أي عَدُوّ شـافع مثلـه . وإذا تقدم نعْتُ النَّكِرةِ عليها نُصِب على الحال . كقوله : هٰذا مُقْبِلاً رجُلٌ[3]. ولا يخفض على النعت لعدو شافع على رواية من نصب مثل أو جره ، شافع مبتدأ والخبر قبله في المجرور. في : متعلقة بمحذوف .

« أتَــــاكَ بِقَــــولٍ لَمْ أكُــــنْ لأَقــوْلَـــهُ ولَــو كُبِّلَــتْ في سَــاعِــدَيَّ الجَوَامِــعُ »

ولوكُبِلَتْ : جَوَابُ لَوْ مَحْذُوفٌ دل عليه ما قَبلَهُ؛ أي مَا أوْ لَمْ أقُلْهُ .

« حلَفْــتُ فَلَــمْ أتْــرُكْ لِنَفْسِــكَ رِيبَــةً وهَــلْ يَــأْثَمَــنْ ذو إمَّــةٍ وهــو طَــائِعُ »

« بمصْطحِبَــــاتٍ مِــــن لَصَــــافٍ وثَبْرَةٍ يَــــزُرْنَ إلا لاَ سَيرُهُــــنَّ التَّــــدافُــــعُ »

١- ما يقصده هنا هو ان «أنّ» إذا خُفِّفَتْ وكان صَدْرُ الجملة الواقعة خبراً لها فعلاً ولم يكن ذلك الفعل دعاء ولم يكن تصريفه ممتنعاً فالاحسَنُ حينئذ الفصلُ بين (أنّ) وبينه بأحدِ الأعواض وهي :

أ - قد : نحو : ونعلم ان قد صدقتنا .

ب - لا، أو لَنْ، أو لَمْ أيحسبُ أنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أحَد ، وحَسِبُوا أنْ لا تكونَ فِتْنَةٌ ، أيَحْسَبُ أن لَمْ يَرَهُ أحَد .

جـ - حرفا السين وسوف نحو: عَلِمَ أنْ سَيَكُوْنَ . . .

أنظر تفصيل هذه المسألة - شرح الاشموني ١/ ٢٥٠

٢- الآية ٤ سورة اللهب . والنصب هنا على الذم والشتم .

انظر الكتاب لسيبويه ج٢ ص ٧٠ و ١٥٠ .

وانظر إملاء ما مَنَّ به الرحْمٰنُ للعكبرى ج٢ ص ٢٩٦ .

٣- ما يقصده هنا هو أنَّ الحال إذا كان صاحبُها نكرةً جاز تقديمها على صاحبها . وقد مر ذكر ذلك عندما تحدثنا عن قول كثير:

لمية مُوحِشاً طَلَلٌ يلوح كأنه خلل

بمصطحباتٍ: أي حَلَفْتُ بمصطحباتٍ. ولَصَافٍ: مبنية في لغة أهل الحجاز[1]. فهي معدولةوهي معرفة غير مصروفة في لغة بني تميـم للتأنيث والتعريف[2]❊. وهي من المعدولة عن فاعلة في الأعلام وبمعنى الأمر كَنَـزالِ، وعَظامِ وسَكَابِ[3]. وفَعَالِ على أربعة أضرب: معـدولة عن فاعلـةفي الأعلام بمعنى الأمر:

كَنَزال وَدَراكِ وطَحَانِ، ومعدولة عن الصفة نحو: –

ويا غَسَاقِ ويا غرار وياخَبَاثِ في النداء. وفي غير النداء:

خَلافِ وحَـذامِ. وبمعنى المصدر: كَفَجَار ويَسَـارِ للفَجْرَه والمَيْسَرةِ[4]. واسماء الأَفعال والأَصـوات تأتي لتسمية الأَوامر وتسميـة الأخبار والأول أغلب. وتنقسم الى مُتَعدٍ للمأمـور وغير مُتَعَدٍّ. فالمتعدي كَـ: رويـد وهات وحيهل وهلـم وعليك زيد وغير المتعـدي كَ: أوه ومهٍ وصـهٍ وآمين ونَزَالِ. وأسماء الأخبار كَـ: هَيْهَاتَ وَشتَّانِ وسَرعانَ ووَشَكَان[5]. ومن تضاف في موضع الصفة لمُصْطحِبَات. ويَزُرْنَ إلالاً: يجوز أنْ تكون الجملةفي موضع الخبر على الصفة لها. وأنْ تكون في موضع الحال منها أي زائدة. وسَيْرُهُنَّ التَّدافع: مبتدأ وخبر في موضع الصفة لها أيضاً. أو في موضع الحال من الضمير في يزرن.

« سَامـاً تُبـارِي الـرِّيْـحَ خُـوصـاً عُيُـوْنُهَا   لَهُنَّ رَذَايَـــا بـــالطَّـــرِيْـــقِ وَدَائِعُ »

وسَاماً: حال من الضمير في يَزُرْنَ لِوقوعِهِ مَوْقِعَ إسراع. وتقديره يزرن الآلاً مسرعات. وخُوْصَاً: حال من الضمير في « تُبَاري الرِّيْحَ » أي في حال غؤور أَعْيُنها. والجملتان في بقية البيت.

---

١ – قال الأعلم: ولصافٍ مبنية وهي معدولة في لغة اهل الحجاز ومعرفة غير مصروفة في لغة بني تميم ديوان النابغة ص ٣٦، وانظر كذلك شرح المفصل ج ٤ ص ٦٤ – ٦٥ حيث يقول: –

إعلـم أنَّ هذا الضَرب مـن المعدولـة فيهـا مذهبـان: أحدهما: مـذهـب أهل الحجـاز فإنَّهم يجعلـونها كـالفصول المتقـدمة فيبنـونها ويكسرونها... وأما بنو تميم فإنَّهم يجرونها مجرى مالا ينصرف من المؤنث.

٢ – انظر ديوان النابغة ص ٣٦

٣ – أورد الناسخ في الهامش بيتاً للحماسي مثالاً على سكابِ هو:

أبيت اللَّعن إنَّ سكابِ عِلْقٌ نفيس لا تعارُ ولاتباع.

٤ – يقول ابـن يعيش: اعلم أنَّ صيغـة فَعَالِ مما اختُصَّ به المؤنث ولا يكـونُ إلاَّ معرفة معـدولاً عن جهته. وهـو على اربعة أضرب الاول: أنْ يكون اسماً للفعل في حالة الأمر، مبنياً على الكسر وذلك قولك نَزَالِ وتراك والثاني: أنْ تكون اسماً لمصدر علماً عليه كَفجَارِ وبَدَارِ... والثالث: أنْ تكـون صفةً غالبةً نحو قولك: يـا فَسَاقِ ويا غَدَارِ وخَبَاثِ ونحو ذلـك.... والرابع: المرتجل: لأنَّه لم يكن قبـل العلمية بازاء حقيقـة معدولاً، ثمَ نُقِـلَ إلى العلمية..... مثـل حَذَامِ وقَطَامِ. وللمزيـد من التفصيل حـول هذه الاضرب الأربعة ينظر شرح المفصل لابن يعيش ج٤ ص ٥٠ – ٦٥.

٥ – اسماء الافعال والأصـوات على ضربين: ضرب لتسمية الأوامـر، وضرب لتسمية الأخبـار والغلبة لـلأول. وهو ينقسـم إلى متعدٍ للمأمور وغير متعدٍ له.... انظر تفصيل ذلك شرح المفصل ج٤ ص٢٥

« عَلَيْهِنَّ شُعْثٌ عَامِدُوْنَ لِحَجِّهِم فَهُنَّ كَأَطْرَافِ الحَنِيِّ خَواضِعُ »

وكأطْرافِ: موضع الكاف رفع على خبر المبتدأ؛ أي هو مثل أطراف. وخواضع: صفة أو خبر بعد خبر، ويجوز أنْ يكون مَوْضِعُ الكافِ نَصْباً على الحال. وخَواضِع: الخبر أي هُنَّ خَواضِعُ مشبهات أطراف الحَنِيّ.

« لَكَلَّفْتَنِي ذَنْبَ امريءٍ وتَرَكْتَهُ كَذِي العُرِّ يُكْوى غَيْرُهُ وهو رَاتِعُ »

لَكَلَّفْتَنِي: اللام جواب القسم في البيت الرابع المتقدم وكذلك كذي العُرِّ: موضع الكاف نصب على الحال من الضمير المنصوب في تَرَكْتَهُ. فَكَأَنَّهُ قال مشبهاً ذا العُرّ. ويجوز أنْ يكون نَعْتاً لمصدر محذوف: أي لَتَرَكْتَهُ تركاً كَتَرْكِ ذي العُرِّ. فَحَذَفَ مصدراً مضافاً. وهو رَاتِعُ: جُمْلَة في موْضِعِ الحَال. من ذي أو من ضميره، أو يكون غيره في وقوعه. وإمَّا أنْ يكون (يكوى غيره) لا مَوْضِعَ لها؛ لِأَنَّها مفسرة لِمَا قبْلَها. كَأَنَّهُ قال: تَرَكْتَه كذي العُرِّ. قِيلَ لَهُ وما شَأْنُهُ: قال: يُكْوَى غَيْرُهُ. ونظير هذا؛ لم أرَ أعجب من أمرِ زيدٍ يَضْرِبُ أَخَاهُ وهو يَضْحَكُ « جملة لها موضع بضد الأُولى التي لا مَوْضِعَ لها.

« فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الذي هو مُدْرِكِي وإنْ خِلْتَ أنَّ المُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعُ »

وكالّليل: موضع الكاف رفع على خبر إنَّ. أي مثل الليل. ومَنْ جَعَلَها حَرْفَاً كانت خبراً، أي مثل الليل. وكان التقدير مستقراً أو كائناً. ففي الوَجْهِ الأَوّل لا ضميرَ فِيْهِ. وفي الوجه الثاني فِيْهِ ضَمِيْرٌ ذكَرَهُ ابن دُرَيْد[1]. والفاء في فَإِنَّكَ: جواب شرط الذي هو إنْ «خِلْتَ»[2].

« فإنْ كُنْتُ لا ذُوْ الضِّغْنِ عَنِّي مُكَذِّبٌ ولا حَلْفِي على البَرَاءَةِ نَافِعُ »

ومن رفع التاء من كُنْتُ رَفَعَ ذو بالأبتداء. ومُكَذِّبٌ: خبره. ومن فَتَحَ التاء على الخطاب، نصب ذا على أنَّهُ مفعول مُقَدَّمٍ لِمُكَذِّب. ونصب مُكَذِّباً على خبر كان. فإذا رَفَعَها رَفَعَ ما بَعْدَها. وإذا نَصَبَهَا نصبَ ما بعدها.

ولا حَلْفِي: لا زائدة هنا لا يُعْتَدُّ بها، لأنَّه قَدْ قال حلفت فلم أتْرُكْ. ولولا هذه لكان تَنَاقُضاً. وحلفي: مبتدأ. ونَافِعُ خَبره.

وإنْ خِلْتُ » في البيت السابق « يجوز في إنْ: أنْ تكون نَصْباً وأن تكون شَرْطاً. فإذا كَانَتْ شَرْطاً فَجَوابُهَا محذوفُ الخَبَرِ؛ أي لك خطاطيف قبله، أي فَإنَّك كالليل. وإنْ وما بعدها سادة مسد المفعولين.

« خَطَاطِيْفُ حُجْنٌ في حِبالٍ مَتِيْنَةٍ تَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ إلَيْكَ نَوَازِعُ »

١- لم أعثر على قول ابن دريد في أي من الكتب التي عدت إليها.

٢- في المخطوط كّلت والصحيح ما أثبتناه.

وخَطَّاطِيْفُ : مبتدأ محذوف الخبر. أي لَكَ خطاطيف .

« أَتُوعِدُ عَبْدَاً لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةً وَتَتْرُكَ عَبْدَاً ظَالِمَاً وهو ضَالِعُ »

وأَمانةً : نُصِبَ عل التمييز كقوله تعالى[1] : ﴿ أحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدَاً ﴾ وَتَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ: يجوز أنْ يكون في موضع الصفة السببية الجارية على خطاطيف . وأنْ يكون حَالاً. وإليك : متعلق بِنَوازع . وهو ضَالِعُ : مبتدأ وخبر في موضع الحال .

« وأَنْتَ رَبِيْعٌ يُنْعِشُ النَّاسَ سَيْبُهُ وَسَيْفٌ أُعِيْرَتْهُ المَنِيَّةُ قَاطِعُ »

وأنْتَ رَبيْعٌ : أي مِثْلَ رَبِيْعٍ .

« أَبَى اللهُ إلاَّ عَدْلَهُ وَوَفَاءَهُ فَلاَ النُّكْرُ مَعْرُوْفٌ ولا العُرْفُ ضَائِعُ »

و إلاَّ عَدْلَهُ وَوَفاءَهُ : دَخَلَتْ إلاَّ لِأَنَّ أَبَى فيه معنى الامتناع أو المنع ، فهومن باب النفي ، فدخلت إلاّ للإيجاب[2]. وفي الكلام حذف ، لان العرب تحذف مع (أبى) وتقديره أَبَى اللهُ كُلَّ شَيءٍ إلاَّ أنْ يَعْدِلَ ويوفي ، فَعَدْلَهُ : منصوب على الاستثناء أو البدل . ويجوز أنْ تكون الهاء للهِ تَعَالى وأنْ تكون للممدوح .

« وتُسْقَى إذا ما شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ بِزَوْرَاءَ في حَافَاتِهَا المِسْكُ كَانِعُ »

وتُسْقَى إذا مَاْ شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ : يُروى بِكَسْرِ الرَّاء وفتحها ، فَمَنْ فَتَحَ فَغَيْر: مفعول ثانٍ على إقامة الصفة مقام الموصوف أي تُسْقَى أنْتَ شَرَاباً غَيرَ مُصُرَّدٍ[3] . ومَنْ كَسَرَ الرَّاءَ جَعَلَ (غَيْرَ) حالاً[4] من الضمير الذي لَمْ يُسَمَّ فَاْعِلُهُ في تُسْقَى .

والمِسْكُ كَاْنِعُ : مبتدأ وخبر، على الماء المجرور، ويجوز أن يكون المجرور في موضع الخبر، فيتعلق حرف الجر بمحذوف .

---

١ - الآية ٢٨ سورة الجن .

٢ - قال الاشموني : (وبعد نفي) ولو معنى دون لفظ (أو كنفي) وهو النهي والاستفهام المؤول بالنفي وهو الانكارى (انتخب) أي اختير (اتبّاع ما اتصَّل) لما قبل إلا في إعرابه وهذا ما نَصَّ عليه الشارح حين قال ما بعد إلاَّ مستثنى أو بدل . شرح الاشموني ١/ ٢٩١ .

٣ - إقامة الصفة مقام الموصوف سمة من سمات العربية ، لمزيد من التفصيل حول هذه السمة : أنظر الخصائص لابن جني ٢/ ٣٦٦ - يقول : وقد حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه ، وأكثرُ ذلك في الشعر . وأنظر الديوان ص ٣٩ .

٤ - رسمها في المخطوط حال والصحيح ما أثبتناه لأنَّهُ مفعول به لـ: جَعَل .

(القصيدة الثالثة)

« وقال النابغة » « الطويل »

« كِلِيْنِـــي لِهَمّ يَـــاْ أُمَيْمَـــةَ نَـــاْصِــبِ   ولَيْــلٍ أُقَــاسِيْـهِ بَطِــيءِ الكَــواْكِــبِ »

قوله: كِلِيْنِي لِهَم يا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ: مَنْ فَتَحَ يَاْ أَمَيْمَـةَ: فَعَلَ التَّرخِيْم والإِقْحَام بعده تـوكيداً أراد: يا أُمَيْمَ فَرَخَّمَ ثُمَّ أَقْحَـم الهاء توكيداً بين الاسم والتنوين المفرد. وعلى هذا قـالوا: يا طلحةَ أقبل، أنَّ الهاء زائدة بين الاسم والحركة التي للهاء، لأنَّ الحركات بعد الحروف، ومتى اضطُرَّ الشاعر، رَدَّ الهاء وفَتَحَها للوزن، لأنَّـهُ قَدَّرَ الاسمَ مُرَخَّماً، فَحَـرَّكَ الهاء بِحَرَكَةِ الميـم؛ لأنَّ مِنْ شَأْنِ الهاء أنْ يُفْتَحَ مَـاْ قَبْلَهَاوالهاء مُقْحَمَةٌ بين الاسم والتنوين المفرد. قالوا يا طلحة أقْبِل، ويا تميمَ عدى، على إِقْحَام الثاني، ومن ضَمَّ الهاء فعلى الإقحام، ولا تُرَخَّم، وناصب: صفة لِهَمٍ أي: ذي نَصَبٍ[1].

« وصَــــدْرٍ أَراحَ اللّيــــلُ عـــازِبَ هَمِّهِ   تَضَـاْعَــفَ فِيْـهِ الحُزْنُ مِنْ كُـلِّ جَـانِـبِ ».

وتَضاْعَفَ فِيْهِ: جَوَابُ رُبَّ، أي صدر فيه الهَمُ.

« عَلَيَّ لِعَمْـــرٍو نِعْمَـــةٌ بَعْـــدَ نِعْمَــــةٍ   لِــوالِـــدِهِ لَيسَــتْ بِــــذَاتِ عَقَــارِبِ »

وعَلَيَّ لعمرٍ ونِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ: نعمة مبتدأ، وخبرها في المجرور قبلها؛ أي نعمة موجودة لعمروٍ وعِلِيِّ. ولوالدِهِ: بَدَلٌ من لعمروٍ بإعادة العامل. ويجوز أنْ لا تكون بدلاً. وتتعلق بمحذوف. أي نعمةٍ كائنةٍ والدِهِ.

وفي شرح عاصم[2]: عَلَّي لعمروٍ نعمة حديثة بعد نعمة قديمة لوالده عليّ.

---

١ – هذا البيت من شواهد سيبويه ٢/ ٢٠٧ و ٢٧٧.

وشرح المفصل ٢/ ١٠٧. وشرح الاشمـوني ٣/ ١٧٣. وغيرها والشاهـد فيه: أنّه أراد التَّرخيم بحـذف التاء. ثم أقحمهـا، وهو لا يعْتَدُّ بها فَفَتَحَهَا كما يَفْتَحُ ما قبـل التاء في الترخيم. وللنحاة في هذا البيت آراء. نجملها في ما يلي: « قال ابـن كيسان: هو مُرَخَّم وهذه التاء هي المبدلةمـن هاء التأنيث التي تلحق في الوقف أثبتها في الوصل،.. وذهب قـومٌ منهم الفارسي إلى أنّها اقحمت ساكنه بين حرفِ آخر المرخـم المرخم وحركته، فحـركت بحركة... وذهـب آخرون ومنهم سيبويـه الى أنَّ التاء زِيْدَت اخراً لبيـان أنّها التي حذِفَتْ في التَّرْخِيـم وحُرِّكَتْ بالفتـح إتباعاً...... وقيل أنّه غَيْرُ مُـرَخَّم، والتاء: غير زائدة بل هـي تاء الكلمة حُرِّكَـت بالفَتْحِ إتباعاً لحركة ما قبلها والاسم مبني على الضم تقديراً.

أنظر تفصيلاً وافياً، همع الهوامع ١/ ١٨٥.

والفارسي يرى أنَّ التاء في قولهم يا طلحـة وكليني لهم يا أميمة – في موضع آخر غير الذي ذكرنا، أنّها تـاء التأنيث وليست بالهاء التي تلحق في الوقف، أنّه لا يخلو من أنْ تكون الوقف أو التأنيث ولا قَسْمَةَ ثَالِثَة.

أنظر المسائل البغداديات/ ص ٥٠١).

٢ – أنظر شرح الاشعار السته، للبطليوسي أبـو بكر عاصم. ص ٣٧٩ حيث يقول: قال أبو يكر: تقـدير البيت، عليَّ لعمرو نعمة حديثة بعد نعمة قديمة لوالده عليّ.

« حعلَفْــــتُ يَمِينَــاً غَيْرَ ذي مَثْنَـــوِيَّـــةٍ ولا عِلْـمَ إلاَّ حُسْـنَ ظَـنٍّ بِصَـاحِـبِ »

وَحَلَفْتُ يميناً: أوقع يميناً موقع المصدر. كما تقول: فَدَعْهُ تَرْكاً.
ويجوز أنْ يكون نُصِبَ على تقدير حَذْفِ حَرْفِ الجَرِّ؛ أي: حَلَفْتُ عَلَى يَمِيْنٍ بَرٍ. وغير: صفة ليمين، وذَكَّرَهُ على مَعْنَى شَيء، ويجوز أنْ تكونَ حـالاً من الثاني، حلفت فيكون التوكيـد على بابه. ولا عِلْمَ: لا ومَا عَمِلَتْ فِيْهِ في موضـع رفع بالابتداء. والخبر: محذوف أي موجوداً وكائناً، ويـروى حُسْنُ بالرفع والنصب. فالرَّفع على البدل من الموضع والنصب على البدل من اللفظ. أو على الاستثناء المنقطع.

« لَئِـــنْ كَـــانَ لِلْقَبْرَيْـــنِ قَبْرٍ بِجلَّـــقٍ وقَبْرٍ بِصَيْـدَاءَ الّـذِي عِنْـدَ حَـارِبِ »

ولئن كـان للقبرين: اللام مـن لئنِ: توطيـة للام القسم الآتيـة بعدها. ويـروى قَبْرٌ بالرفـع والخفض فالـرفع على أنَّه خبر مبتـدأ مضمر؛ أي أحـدهما خبر بكذا والآخر بكـذا. أو مبتدأ محذوف الخبر؛ أي منهما بسوء. والخفض على البدل. واسم كان: مضمر فيهـا: أي لئن كان الممدوح أو المذكور منتسباً للقبرين. وكسر لام جِلَّق مذهب سيبويه[1].

« ولِلْحَـارِثِ الجَفْنِـيِّ سَيِّـدِ قَـوْمِـهِ لِيَلْتَمِسَـنْ بِـالجَيْـشِ دَارَ المُحَـارِبِ »

ولِيَلْتَمِسَنْ: الـلام مُؤذِنَـةٌ بجواب القَسَـم. وَسدَّ جـوابُ الجزاء. وفي القرآن[2]: ﴿ لَئِنْ أُخْـرِجوا لا يَخْرُجُوْنَ مَعَهُم وَلَئِنْ قُوْتِلُوا لا يَنْصُرُوْنَهُمْ ﴾ فَسَدَّ جوابُ القَسَمِ مَسَدَّ جوابِ الشَّرط. وإذا دَخَلَتْ اللامُ المُوَطِّئَةُ للشَّرطِ كان الجواب للقسم المحذوف. واستُغْنِيَ بِهِ عن جواب الشَّرط ومنه: قول الشاعر[3]

لَئِـنْ عَـادَلِيْ عَبْـدُ العـزيـزِ بِمِثْلِهـا وأَمْكَنَنِـــي مِنْهَـــا إِذَنْ لا أُقِيلُهَـــا

وعِنْدَ حَارِبِ:[4]: لا مـوضـع لهذه الجملة لتعلقهـا، بما هـو في حكـم الظاهـر الملفوظ بـه، وهـو الاستقرار، ولا بُدَّ من تمام الموصول، فهو كالدّالِ مِنْ زَيْدٍ.

« بَنُـو عَمِّـهِ دِنْيَـاً وعَمْـرُبـنُ عـامِـرِ أولئـكَ قَـوْمٌ بـأسُهُـمْ غَيْرُ كَـاذِبِ»

---

١ - جلق وجلق، موضع بصرف، قال المتلمس: بجلق تسطو بامرىء ما تلعثما اي نكص. وقال النابغة لئن كان للقبرين . . . . البيت).
والتهذيب: جلق. بـالتشديد وكسر الجيم: موضع بالشـام معروف. قال ابن برى: جلق. اسـم دمشق. اللسان ١٠/٣٦ (مادة جلق) ولم ينسب هذا لسيبويه.
٢ - الآية ١٢ سورة الحشر.
٣ - البيت لكثير في ديـوانه ج ٢ ص ٧٨ بعناية هنـري بيرس الجزائر ١٩٢٨ وفي الكتاب لسيبويه ج٢ ص ١٥، ومغنـي اللبيب ص ٢١. وشرح الاشموني ٣/٢٨٨. وشرح شـذور الذهب ص ٢٩٠ وشرح المفصل ٩/١٣. والشـاهد فيه: دخول الـلام الموطئة على الشرط والقسم وكان الجواب للقسم المحذوف. حيث أنَّ اذن لم تَعْمَلْ في المضارع الذي يقع جواباً للقسم الذي قبلها.
٤ - حارب وردت في البيت السابق.

وبنو عَمِّهِ: يُروى بنو وبني. فالرَّفع على التبيين للكتائب[1] والتعيين لها. ويجوز أنْ يكون خبر مبتدأ؛ أي هُمْ بنو عَمِّهِ. والنَّصْبُ حَمْلاً على غَسَّانَ على الصفةِ أو البـدل منهم. فإنْ قُلْتَ كيف يَصِحُّ إبدال بني من كتـائب، وأنْتَ اذا أَبدلتَهُ منْـهُ صِرْتَ كَأَنَّكَ قُلْتَ: غَـزَتْ بني عمِّه. والجمعُ المُذَكَّرُ السَّالِمُ لا يُؤَنَّثُ، إنَّما يُـؤَنَّثُ المُكَسَّرُ. ألا تَرَى أنَّك لا تقول: قَامَـتْ الزيدون وإنَّما تقول: قَامَتْ الـرِّجَالُ. ففي هذا جَوَابَـانِ: أحدهما: قد جاء فيه التـأنيث، وإنْ كان قليلاً كقولِـهِ: قَالَتْ بنو عامـرٍ. وقَوْلُهُ: ولا تلاقي كما لاقت بنو أسـد. والثاني: انَّ البدل يوافق المبدل منه من وجوه: منهـا جواز إعادة العامل. وكقولهم: اعجبتني الجارية حسنهـا. فيؤنثون الفعل[2]. ودِنْيَـا: منصوب على الحال. أي: دَانِين قريبين. والعـامل فيهـا: المعنى أي بنـو شبونه دانين. وهـذا إذا كُسِرَتْ دالُهُ ولم تُنَوَّنْ. وكانـت أَلِفُهُ للتأنيث. وكذاك إذا ضُمَّـتْ الدَّالُ فَلاْ تُنَوَّنْ. لأنَّ فِعَلانة لا تكون للمـؤنث. فلا يجوز الصرف. فان كسرت ونُوِّنَتْ كان مصدراً.

وَبأْسُهم غَيْرُ: مبتدأ وخبر.

« يُصـاحِبْنَهُـمْ حَتَّـى يُغِـرْنَ مُغَـارَهُـم ... مِـن الضَّـارِيـاتِ بـالـدِّمَـاءِ الـدَّوَارِبِ »

ويُصَاحِبْنَهُمْ: يحتمل أنْ يكون في موضع الصفة لما قبلها. وان تكون في موضع الحال من ضميرالطير. اي مصاحبات.

« تَـرَاهُـنَّ خَلْـفَ القَـوْمِ خُـزْراً عُيُـوْنُهَا ... جُلُـوْسَ الشُّيُـوْخِ فِي ثِيـابِ المَرَانِـبِ »

ومن الضاريات وخُزْراً: حال سببية يعمل فيها ترى.

و« جُلُوس» مصدر مثال أي تجلس جلوسا مثل جلوس. وفي ثياب: في: متعلقة بحال محذوفة

« جَـوَانِـحَ قَـدْ أَيْقَـنَّ أنَّ قَبِيْلَـهُ ... إذا مـا الْتَقَـى الجَمْعَـانِ أَوَّلُ غَـالِـبِ »

وجـوانـح: حـال مـن ضمير الطَّير. وأول: خبر أنّ. ودل على جـواب إذا. أَوّل غـالـب.

« لَهُنَّ عَلَيْهِـمْ عَـادَةٌ قَـدْ عَـرَفْتَهَـا ... إذا عُـرِّضَ الخطِّـيِّ فَـوْقَ الكَـواثِـبِ ».

و إذا عرض: دل على جواب إذا ما قبلها.

علَى عـارِفَـات للطِّعـانِ عَـوَابِـسٍ ... بِهِنَّ كُلُـوْمٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَـالِـبِ ».

على عارفات: على متعلقة بعـرض. وكُلُوم: يجوز أنْ يرتفع بالابتداء. وأنْ يـرتفع باستقرارٍ محذوف.

١- الكتائب في البيت السابق لهذا البيت وهو:

وَثِقْتُ له بالنَّصرِ إذ قِيْلَ قد غَزَتْ ... كتائبُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أشَائِبِ.

٢- لأن الفاعل مؤنث حقيقي غير مفصول عن فعله بفاصل.

« يَطِيْرُ فُضَـاضَـاً بينهـا كُـلُّ قَـوْنَـسٍ   ويَتْبَعُهَـا مِنْهُـمْ فَـرَاشُ الحَواجِـبِ » .

ويطير فُضَاضاً بينها : فُضَاضاً : حال من كل قَوْنَسٍ . وكُلُّ : فاعل بيطير . وبينها : أي بين إطارتهاأي حَذَفَ المضاف فالضمير في بينها : للسيوف . كذا قال الفارسي[1] .

وقد يكون في تقدير اضافته المصدر الى الفاعل والمفعول المذكور وهو « كل قونس » ويروى بينهم

« ولا عَيْـبَ فِيْهِـم غَيْرَ أَنَّ سُيُـوْفَهُـمْ   بِهِنَّ فُلُـوْلٌ مِـنْ قِـراعِ الكَتَـائِبِ » .

ولا عَيْبَ فيهم : المجـرور متعلق بخبر لا المحذوف . ويجوز أنْ يتعلق بصفـة محذوفة . ويكون خبر لا محذوفاً ؛ أي موجود . وأهل الحجاز يحذفون الخبر كثيراً . فيقولون : لا أهل ولا مال ولا فتى[2] ومنه : لا اله الا الله . أي في الوجود . وغير: منقطع .

« تُـوُرِّثْـنَ مِـنْ أزمـانِ يـومِ حَلِيْمَـةٍ   إلى اليـومِ قَـد جُـرِّبْـنَ كُـلَّ التَّجَـارِبِ »

وتُـوُرِّثْـنَ وتـوقـد وقـد جُـرِّبْـنَ : جمل مـواضعهـا الحال من السيـوف أي مـن ضمائرهـا .

« تَقُـدُّ السَّلُـوقِـيَّ المُضـاعَـفَ نَسْجُـهُ   وُتـوقِـدُ بـالصُّفَّـاحِ نَـارَ الحُبَـاحِـبِ »

قـال الفارسي[3]: وقـد اختُلِفَ في فاعـل « تُـوقِـدُ بالصُّفَّـاح » فمذهـب أبي عبيدة أنّه الخيـل لا السيوف ، وتقديره : وتوقد الخيل بضرب الصُّفَّاح نَارَ الحُبَاحِب . ومِثْل تَأويله قوله تعالى ﴿ فالمُوْرياتِ قَدْحَاً ﴾[4] .

قال : ويكون الصُّفَّاحُ الأَرْض التـي لا تُنْبِتُ شَيْئاً[5] . ومن جعل الصُّفَّاح : البِيْض وساعد الحديد . فتقديـره : وتوقـد الخيل بضرب السيوف الصُّفَّـاحَ نار الحبـاحب . وقـال الأصمعي[6]: فاعل تُـوقِدُ للسيـوف لا للخيـل ، ويـريـد بـالخيـل أصحـاب الخيـل . والبـاء[7]: بمعنـى في . لا

---

١ – يقول أبـو علي الفارسي : حذف المضاف الـذي هو التطير، كأنّـا إذا أطارت كُلّ قـونس بلغت إلى فراش الحواجـب ، فتتبعها في الإطارة ، فـالضمير في (منها) يجعلها للسيوف ، ويكـون تقدير إضافـة المصدر إلى الفاعـل لا إلى المفعول ، لأنّ المفعول مُذَكَّرٌ وهو قوله : كُلُّ قَوْنَسٍ .
أنظر الأبيات المُشْكِلَة ص ٤٠٢

٢ – يقول الأشمـوني – وشاع في ذا البابِ اسقاط الخبر جـوازاً عند الحجازيين ولزومـا عند التميمين والطائيين ، اذ المراد مع سقـوطه ظهر بقرينة نحو: ولو ترى إذ فزعوا فلافوت ، قالوا: لا ضير. فإنْ خَفِيَ المُراد وَجَبَ ذِكْرُهُ عند الجميع ،
شرح الاشموني، ح ١ ص ٢٦٨

٣ – يقول الفارسي ، اختلف في فاعل (تجذ ويقصد هنا (نقد) وتوقد فذهب ابو عبيدة الى ان فاعل توقد وتجذ الخيل السيوف . ومثل تأويل ابي عبيدة هذا قوله عز وجل ﴿فالموريات قدحا﴾ . انظء الابيات المشكلة ص ٥٧٤ – ٥٧٥ .

٤ – الآية ٢ من سورة العاديات .

٥ – انظر لسان العرب ج ٢ ص ٥١٣ حين ذكر البيت ، يقول : وكل عريض من حجارة او لوح او نحوهما صفاحة والجمع صفاح . وانظر الابيات المشكلة ص ٥٧٥ .

٦ – انظر رأي الاصمعي شرح ديوان النابغة ص ٤٦ وانظره في الابيات المشكلة ص ٥٧٥ .

٧– يقول ابن هشام : الباء المفردة حرف لأربعة عَشَرَ معنى . . . . وذكر منها الظرفية أي بمعنى في . انظر مغني اللبيب ص ١٠٤ .

« يَضْرب يُـزيْـلُ الهامَ عَـنْ سَكِنَـاتِـه وطَعْـنٍ كـإيـزَاغِ المَخَـاضِ الضَّـوارِبِ »
لَهُمْ شِيْمَـةٌ لَمْ يُعْطِهَـا اللهُ غَيْرَهُـمْ مِـنَ الجُودِ والأَحْـلامُ عَـوازِبِ »

وبِضَرْبٍ : الباء متعلقة « بتُوْقِدِ » ومن الجود : أي شيمته كائنة من الجود ولَهُمْ شِيْمَةٌ : مبتدأ وخبر» .

« مَحَلَّتُهُـمْ داتُ الإلـه ودِينهـم قَـوِيْـمٌ فَمَا يَـرْجُـوْنَ غيْرَ العَـواقِـبِ »

« ومحلتهم » بالجيم نَصْبُ ذاتِ الإلٰه . والمَجَلّة بـالجيم : النصب . وهي هاهنا النفس[1] . والذات له وجوه منها : اصلـح الله ذات بينهم . أي حالهم . ومنها كنـا ذات يوم وذات ليلة . فذات : كِنـاية عَنْ ساعة . ومنها فلا اصلح في ذاتِه ، أي في خُلِقِـه وهيْئتِهِ . والذاتُ : النَّفْسُ . والذات : الإرادة . ومنها « وهو عليم بذات الصدور »[1] وتقدير البيت : تقواهم ذات الإله ؛ أي إرادتهم الله . قال : القتيبي[2] : كتابهم كتاب الله ونفسهم . فحذف ، والعامل فيها حال محذوفة ؛ أي تحس الولائد كائنات بينهم .

تُحَيِّهُـمُ بِيـضُ الـولائِدِ بَيْنَهُـمْ وأَكسيـةُ الإِضْرِيْـجِ فَـوْق المَشَـاجِـبِ »

والعامل في «فَوْقَ» خبر محذوف ؛ أي وأكسية الإضريج مستقرة فوق .

« يَصُـوْتُـوْنَ أجْسَـاداً قَـدِيْماً نَعِيْمُهَـا بخـالصَـةِ الأَرْدانِ خُضْرِ المَنَـاكِـبِ »

وبخالصةٍ : أي يصوتون بخالصة .

« ولا يَحْسِبُـوْنَ الخَيْرَ لا شَرَّ بَعْـده ولا يَحْسِبُـوْنَ الشَّرَّ ضَرْبَـة لازب »

ولا شَرَّ بعده : جملة في موضع الحال للمعمول الثاني لِيَحْسِب . وبعده العامل فيه خبر لا المحذوف . وضَرْبَةَ : مفعول ثانٍ لِيَحْسِب .

---

١ - انظر لسان العرب لابن منظور مادة (حلل) . ورواية الجيم هي رواية أبي عبيدة ، قال :
كل كتاب عند العرب مَجَلّة ، يريد أنهم كانوا نصارى . أنظر ديوان النابغة ص ٤٧ تحقيق محمد ابو الفضل أبراهيم وأنظر كذلك ديوان النابغة تحقيق الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ص ٤٩ .

١ - الآية : ٦ سورة الحديد .

٢ - انظر قول القتيبي المعاني الكبير ص ٥٤٩ وفيه ذات الإله ، بلاد الشام لأنها مقدسة ، ويقال بيت المقدس لأنه موضع الأنبياء . وانظر كذلك شرح الاشعار الستة الجاهلية ، لابي بكر عاصم البطليوسي ص ٣٩١ . حيث يقول : وقال القتيبي : تقديره كتابهم كتاب الله ؛ لأنهم كانوا : نصارى وكتابهم الانجيل .

« القصيدة الرابعة »

« قال النابغة » : « البسيط »

« إنِّي كَـــأنِّي لَـــدَى النُّعْمَانِ خَبَّرَهُ   بَعْـضُ الأَوُدِّ حَـدِيثـاً غَيْرَ مَكْـذُوبِ »

قوله : إنِّي كأنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خبّره : العامل في لدى خَبَّرَ كأنِّي المحذوف . وكأنَّ وجملتها في موضع خبر إنّ . وخبّره : جُملـة في مـوضـع الحال السببيـة بتقـديـر قـد . وحـديثـاً : مفعـول ثـان بِخَبَّرَهُ .

« بـأنَّ حِصْنَـاً وحَيَّـاً مـن بنـي أَسَـدٍ   قَـامُـوا فقَـالُـوا : حِمَانَـا غَيْرُ مَقْـرُوبِ »

وبأن : الباء متعلقة بِخَبَّرَ، ويجوز أنْ يكـون موضع الجملة نصباً على البدل مـن حَدِيْث . والتَّفسيرله . والبـاء زائدة . ويُـرْوَى (الأَوُدِّ)[1] بضـم الواو وكسرهـا . جَمْعُ وِد بـالكسر. كحِب وأحـب . وروى الاصمعي[2]: بفتح الواو؛ أي الأَقرب . وحِمَانا : مبتدأ .

« قَـادَ الجِيَـادَ مـن الجَوْلاَنِ قَـائِظَـةً   مِـنْ بَيْنِ مُنْعَلَـةٍ تُـزْجَـى ومَجْنُـوبِ »

وقائظةً : حال من (الجياد) . [3] .

« حتَّـى اسْتَغَـاثَـتْ بِأَهْـلِ المِلْحِ مـا طَعِمَـتْ   في مَنْـزِل طَعْـمَ نَـوْمٍ غَيْرَ تَـأْوِيـبِ »

وما طَعِمَتْ : ما : نفي : وغَيرَ: استثناء منقطع .

« يَنْضَحْـنَ نَضْـحَ المَزَادِ الـوُفْـرِ أتـأَقَهـا   شَـدُّ الـرُّوَاةِ بِماءٍ غَيْرِ مَشْرُوبِ »

ونَضْحَ : مصدر مِثَال . أتأَقَهَا : جملة في موضع الحال السببية الجارية على المراد .

« قُـبُّ الأَيَـاطِـلِ تَـرْدِي في أَعِنَّتِهَـا   كـالخَاضِبَـاتِ مـن الـزُّعْـرِ الظَّنَـابِيْـبِ »

وقُبُّ الأَيَاطِلِ : أي هي قُبٌّ[4] – وتَرْدِي : جملة في موضع الحال، وكذلك في أَعِنَّتِها : في موضع الحال أيضاً من الضمير في تَرْدِي ؛ أي وأَعِنَّتِها عليها . كما قـال تعالى ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِيْنَتِهُ ﴾[5]. أي وزِيْنَتُهُ عَلَيه .

---

١ – قال ابن منظور: اود : بفتح الهمزة وكسر الواو ، أَوُدّ: قال النابغة :

إنِّي كأني أرى النعمان . . . . البيت .

قال: وذهب أبو عثمان الى أنَّ أوداً: جمع دل على واحدة . أي أنَّه لا واحد لـه . قال: ورواه بعضهم: بعض الأَوَدِ بفتح الواو. قال: يريد الذي هو أشد أوداً . قال أبو علي: أراد الأودين الجماعة . اللسان مادة (ورد) ج ٣ ص ٤٥٥

٢ – كما ورد في الهامش السابق هناك رواية بفتح الواو، وهي رواية الاصمعي .

٣ – وردت في الاصل « الحياة » والصحيح ما أوردناه بين القوسين .

٤ – يريد أن يقول الشارح إنَّ «قُبَّ» خَبَرٌ لمبتدأ محذوف تقديره هي .

٥ – الآية ٧٩ سورة القصص .

« شُعْـــثٌ عليهـــا مَسَـــاعِيْرٌ لِحَرْبِهِمُ   شُـمُّ العَـرَانِيْنِ مِـنْ مُـرْدٍ ومِـنْ شِيْـبِ »

وشُعْثٌ عَلَيْهَا: أي على الخيـل رِجَالٌ شُعْـثٌ. فَعَلَى متعلقـة بِخَبَرٍ مَحْذوف، وهذا على نِيَّـةِ التقديـم والتأخير. ويجوز على مـذهب الكـوفيين أنْ يكون شعـث: مبتدأ ولا يُنْـوى به التـأخير، لِأَنَّهم يُجِيْزُوْنَ الابْتِداءَ بالنَّكِرةَ[1].

« ومَـــا بِحِصْـــنٍ نُعَـــاْسٌ إذْ تـــؤَرِّقُـــهُ   أَصـــواتُ حَـــيٍّ عَلَى الأَمْـــرَارِ مَحْرُوْبِ »

ومَحْروبِ: مِنْ صِفَةِ حَيٍّ.

« ظَلَّـــتْ أَقِـــاْطِيْـــعُ أنْعَـــامٍ مُـــؤَبَّلَـــةٍ   لَـــدَى صَلِيْـــبٍ عَلَى الـــزَّوْرَاءِ مَنْصُـــوبِ »

ولَدَى صَلِيْبٍ: العـامل في لَدَى: خَبَرُ ظَلَّ المحذوف. وعَلَى: متعلقـة بمحذوف؛ أي منصوب على الزوراء.

« فـــإذ وُقِيْـــــت بِحَمْـــــدِ اللهِ شِرَّتَهَا   فـأنْجِـي فَـزَاْرَ إلى الأطْـوَادِ فـاللُّـوْبِ »

وفَإذْ وُقِيْتِ: مَنْ فَتَحَ التَّاء خَاطَبَ حِصْناً. ومَنْ كَسَرَهَا خَاطَبَ فَزَاْرَةَ. وفَزَاْرَ: مُنَادى مُرَخَّمٌ، أراد يا فَزَاْرَةَ: فَحَذَفَ حَـرْفَ النداء. وَرَخَّمَ[2]. والعامـل في اذ: فانجي. وعمـل ما بعـد الفاء فيما قبلها، كسابع كما قال الله تعالى « والرُّجْزَ فَاهْجُرْ»[3].

« ولا تُـــلاَقِـــي كَمَا لاَقَـــتْ بَنُـــوْ أَسَـــدٍ   فَقَـــدْ أَصَـــابَتْهُـمُ مِنْهَـــا بِشُـــؤْبُـــوْبِ »

ولا تُلاقِي كَمَا: موضع الكاف نَصْبٌ عَلَى النَّعْتِ لمصدر محذوف؛ أي ملاقات. أو لقاء كما..

« لَمْ يَبْـــقَ غَيْرُ طَـــرِيْـــدٍ غَيْرِ مُنْفَلِـــتٍ   ومُـــوْثَـــقٍ في حِبَـــالِ القِـــدِّ مَسْلُـــوْبِ »

---

١ – يجيز النحاة أنْ يكـون المبتدأ وصفاً مقترناً بنفي أو استفهـام كقولهم: (خليلي ما وافٍ بعهدى أنتما) و (أقاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى...) خلافاً للكوفيين والأخفش الذيـن يجيزون أنْ يكون الوصـف مبتدأ نكرة دون اقترانٍ بنفي أو استفهـام بدليل: خَبِيْرٌ بنو لهبٍ فَلاَتَكُ مُلْغياً... البيت–

نظَر أوضح المسالك – ج ١ ص ١٨٨ – ١٩١.

٢ – أفراد سيبويه لهذا النوع من الترخيـم بابا في كتابة سماه: هذا باب ما أواخر الاسماء فيه الهاء. ويقـول فيه: اعلم أنَّ كُلَّ اسم كان مع الهاء ثلاثة أحرف أو أكثر من ذلك، كان اسماً خالصاً أو اسماً عامـاً لكل واحدة من أمة. فإن حذْفَ الهاء مِنْهُ في النداء أكثرُ كلام العرب، الكتاب ج٢ ص ٢٤١.

٣ – الآية ٣ سورة المدثر.

مُوْثَقٍ في حبال: قال عاصم[1] كان ينبغي أن يَكُوْنَ مُوْثَقٌ مَـرْفُوْعاً عَطْفاً عَلَى غَيْرِ الأَوَّل (لٰكِنَّهُ)[2] أَتبَعَ الخَفَضَ[3] فهو عَطْفٌ عَلَى الجِوَارِ.

« أو حُـرَّةٍ كَمَهَـاةِ الـرَّمْـلِ قَـدْ كبِلَـتْ فَـوْقَ المَعَـاصِـمِ مِنهْـا والعَـرَاقِيْـبِ »

وكُبِلَتْ: جُملة يُحْتَمَل أنْ تكون في موضع الحال مِنْ فغير.

« مُسْتَشْعـرِيْـنَ قَـدْ أَلْفَـوْا فِيْ دِيَـارِهـمُ دُعَـاءَ سُـوْعٍ وَدُعْمِـيٍّ وأَيُّـوْبِ »

ومستشعرين: حال من فغير أو مِنْ ضميرِهِ.

---

١ - أنظر قول عاصم هذا في شرحه ص ٤٠٠ .
٢ - رَسْمُها في المَخْطُوط لاكِنَّهُ بإثبات الألف.
٣ - هنا العبارة ناقصة لأن الفعل أَتْبَعَ يأخذ مفعولين. فهناك سقط وجدناه في شرح البطليوسي حيث يقول: ولكنّه اتبع الخَفْضَ الخَفْضَ أنظر شرح البطليوسي ص ٤٠٠ .

« القصيدة الخامسة »

« قال النابغة » « الكامل »

« نُبِّئْتُ زُرْعَـةَ والسَّفَـاهَـةُ كَـاْسْمِهَـا   يُهْدي إلى غَـرَائِبَ الأَشْعَـار ».

قوله : نُبِّئْتُ زَرْعَةَ والسَّفَاهَةُ كاسْمِهَا : انتَصَبَ زَرْعَةَعلى المفعول، ويُحْتَمَل أنْ يكون مطلقاً. وأن يكون مقيداً بِعَن. قـال تعالى﴿ ونَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إبْراهِيْـمَ . فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَـتْ مَنْ أَنْبَأَكَ﴾[١] هذا مذهب سيبويه وأصحابه [٢] . أنَّه في الآيَةِ بمعنى أَخْبَرَ. والسَّفَاهَة كاسْمِها : مبتدأ وخبر. فموضع الكاف رفع على تقدير السَّفاهة قبيحة كقبح اسمها، فحـذف، وهذه الجملة معترضة . ويُهْدِي إليَّ: جملة معمولة لـ نُبِئت على مذهـب من اعْتَقَدَ أنَّها بمعنى الجملة التي تتعدى إلى ثلاثـة . ومن جعلها بمعنى خَبَّرْتُ عَدَّاها إلى مفعولين، ولم تدخل على مبتدأ وخبر. ويكـون يُهْدِي في موضع (عَن زَرْعَةَ)؛ أي نُبِّئْتُ عَنْ زَرْعَـةَيهْدِي إليَّ فِيـهِ . وفي القرآن ﴿ وصَـدَّهَـا مَـا كَـانَتْ تعبـد مـن دون الله ﴾[٣] أي عَـنْ مَا، وقـال عاصم[٤] : يُهْدِي إليّ في مَوْضع . . . . . كَأَنَّكَ قُلْتَ نُبِّئْـتُ زَرْعَةَ مهدياً. وهما مَفْعُولانِ لا يَتِمُّ الكلام على أحدهما دون الثاني.

« فَخَلَفْـتُ يـا زُرْعَ بـنَ عَمْـرٍو إنَّنِـي   مِمَّـا يَشُـقُّ على العَـدُوِّ ضِرَارِي »

ويا زَرْعُ: مُنَـاْدَى مُرَخَّـم[٥]. وإنَّنِي مِمَّا يَشُـقُّ: وإنَّنـي على نيـة الـلام. ومِمَّـا: بمنـزلـة ربما في أن (هَيَّأت)[٦].

مِنْ للفعل وكَفَّتْها عن العمل. وضِرَارِي: بـدل من الضمير في إنَّني « بدل اشتمال »؛ أي ضِرَارِي مِمَّا يَشُقُّ على العدو. ففي يَشُقُّ ضمير الفاعل.

« إنَّـا اقْتَسَمْنَـا خطتينـا بَيْنَنَـا   فَحَمَلـتُ بَـرَّةَ واحتملـتَ فَجَـارِ »

وفَجَارِ: مفعول وهو مَبْنِيٌّ على الكَسْرِ. وهو اسم مَعْدُوْلٌ عن الفُجُور ومعرفة وقِيْلَ: إنهَّامصدر مؤنث معـرفة، وفَعَـالِ على أضْرب: بمعـنى الأمـرُ كَنزَال، ودَرَاكِ، وتَـرَاكِ ، أي لِيَـأْخُذْ كُـلُّ واحِد منكـم حَـرْبَةً. وتَـرَاكِ: أي جاءَت الخَيْـلُ مُتَبَدِّدة بمعنـى المصدر. وكَفَجَـارِ ويَسَارِ وحَمَادِ للفُجْـرَةِ واليُسْرَةِ والحُمْـود. معدولـة عن الصفـة في النداء كَفَسَـاقِ وخَبَـاثِ ولَكَاعِ. وفي غير النـداء كفَتَلانِ وسَيَـاطِ للحـيّ. وضَمَارِ للمكـان المرتفـع. ومعـدولـة عـن فـاعلـه في الأعـلام، كخَـدَامِ

---

١ – الآية ٥٠ سورة الحجر.
٢ – انظر الكتاب ج ١ ص ٤٣ .
٢ – الآية ٤٣ سورة النمل .
٤ – انظر شرحه ص ٤٠٢ .
٥ – أي بحذف التاء من آخره. انظر هامش رقم ١٠٣ .
٦ – جاء رسمها في في الاصل (حيات).

وقَطَام لَصَافِ لجبل وعَرَارِ لبَقَرَة، والبناء في المعدولةِ لغة الحجاز وبنو تميم يُعْرِبُوْنَها ويمنعونها الصَّرف. إلاَّ ما كـان في آخره راءٌ كعَـرَارِ فإنّهم يوافقـون أهل الحجـاز. وأسماء الأفعال والأصـوات كثيرة، ومنها متعدية للمأمور وغيره. وفي الأخبار: سَرَعَانِ وَوَشَكَانِ وهَيْهَاتِ والأصوات كعَاسِ وغَاقِ وويْلَه ورَوْى وهَالِ: زجر الخيل. قـال: فَحَمَلْتُ بُرَّة واحتملت فجَارِ: كما قال تعالى: ﴿ لَهَا مَـا كَسَبَتْ وعَلَيْها ما اكتَسَبَتْ ﴾[1] فما كان للإنسان فهو بغير زيادة وما كان عليه فهو بالزيادة.

« فَلَتَـأْتِيَنْـكَ قَصَـائِدٌ ولَيَـدْفَعَـنْ   جَيْشـاً إليـكَ قَـوادمُ الأَكْـوَارِ »

وفَلَتَأْتِيَنْكَ: اللام: جواب قسم محذوف. قَوَادِمُ: فاعلة بيدفعن.

« رَهْـطُ ابـنِ كُـوْزٍ مُحقبـيْ أدْراعِهـم   فِيْهِـم، وَرَهْـطُ ربيعـةَ بـن حُـذَارِ »

ورهـطُ: مبتدأ وفيهـم: خبره. ومحقبي: حـال، والعامـل فيهـا الخبر المحذوف الـذي تَعَلَّقَتْ بِـهِ.

ولِـرَهْـطِ حَـرَّابٍ وَقَـدٍ سُـوْرَةٌ   في المَجْـدِ لَيْـسَ غُـرابُهَا بِمُطـارِ »

وسُورَةٌ: مبتـدأ. وخبرها في المجـرور قَبلَهَا فـاللام متعلقة بمحـذوف. وليس غـرابها: جملة مـن صفة سُورَةٌ.

« وبَنُـوْ قُعَينٍ لا محالـة أَنَّهم   آتـوْكَ غَيْرَ مُقَلِّمِـي الأَظْفَـارِ »

وانهم آتوك: أنَّهم: معمول «لا محالة» وينبغي أنْ يقول: لا محالة إلاّ أنْ يعمل في قدٍّ ما دَلَّ عليه محالة. وغير: حال من الضمير المرفوع في (آتوك).

« سهكينَ مِـنْ صَـدَأ الحَديـدِ كـأَنَّهُم   تَحْتَ السَّنَـوَّرِ جِنَّـةُ البَقَّـارِ »

وسهكين: كذلك. وجِنَّةٌ: يحتمل أنْ تكون جمع: جِنِّي كـأنسِيّ وانسي، ودَخَلَتْ التَّا لتأنيث الجماعة وهو موضع فيه جن. والعامل في تحت: مَا في كأنَّ من معنى التشبيه.

« وبَنُـو سُـواءَةَ زائِرُوكَ بِـوَفْـدِهِـم   جَيْشَـاً يَقُـودُهُـمُ أبـو المِظفَـار »

وجيشاً: منصوب على الحال. فعمل فيها زائِرُوكَ.

« مُتَكَنِّفِـي جَنْبَـيْ عُكـاظَ كِلَيْهِمَا   يَـدْعُـو بِهَا وِلْـدَانُهُمُ عَـرْعَـارِ »

ومُتَكَنِّفِي: انتصب على الحال من بني جذيمة « في البيت السـابق » أو من ضميرهم. وعَرْعَارِ معمولة لِيَـدْعـو، أو هـي مَبنِيَّـة على الكسر، وهـي مِمَّـا عُـدِلَ مـن بنـات الأربعـة[2]. وهـيَ شَـاذةٌ.

---

١ - الآية ٢٨٦ سورة البقرة.

٢ - انظر تفصيل هذه القضية شرح المُفَصَّل لابنِ يعيش ج ٤ ص ٤٩

قالت له ريح الصبا قرقار . . . .

« قَــوْمٌ إِذَا كَثُـرَ الصِّيَــاحُ رَأَيْتَهُــم   وُقُـــراً غَـــدَاةَ الـــرَّوْعِ والإنفَـــار »

وقوم : خبر مبتدأ . (هم قوم) ووقراً : حال من الهاء والميم في رأيتهم .

« والغَــاضِرِيُّــوْنَ الــذيــن تَحَمَّلُــوا   بلــوائهـم سَيراً لِــدَارِ قَــرَارِ »

والغَاضِرِيُّوْنَ : رُفِعَ بالابتداء .

« تَمْشِي بِهِمْ أُدُمٌ كَــأَنَّ رِحَــالَهَا   عَلَــقٌ هُــرِيْــقَ عَلَى مُتُــوْنِ صُــوَارِ »

وأُدم : (فاعَلَ لتمشي)* .

شُعَــبُ العِــلاَفِيَّــاتِ بَيْنَ فُــرُوْجِهِــم   والمُحْصَنَــاتُ عَــوَازِبُ الأَطْهَــارِ »

وشُعَــبُ العِــلافِيَّــاتِ : مبتــدأ . وبين فــروجهــم : خَبَرُهُ . فبين يَعْمَــلُ فيَهَــا مَحْذُوفٌ .

« بُــرُزُ الأَكُــفِّ مِــن الخِدامِ خَــوَارِجٌ   مِــنْ فَــرْجِ كُــلِّ وَصِيْلَــةٍ وَإِزَارِ »

وبُرُزُ الأَكُفِّ : خبر مبتدأ ؛ أي هُمْ بُرُزُ الأَكُفِّ .

« وجَمْعَــاً يَظَــلُّ بِــهِ الفَضَــاء مُعَضِّــلاً   يَــدَعُ الإِكَــامَ كَــأَنَّهُنَّ صَحَــارِي »

وجمعاً : انتصب على الحال مِمَّا قَبْلَه . وكَــأَنَّهُنَّ صَحَارِي : موضـع الكـاف : نَصْبٌ على الحال مـن الإكَام .

« حَــوْلِيَ بَنُــوْ دُوْدَان لا يَعْصُــوْنَنِــي   وبَنُــوْ بَغِيْــضٍ كُلُّهُــم أنْصَــارِي »

---

١ - هذا صدر بيت لأبي النَّجْمِ . تمامة .

وأخْتَلَطَ المَعْرُوْفُ بالإنكَارِ

ذَكَرَهُ سيبويه في الكتاب ج ٣ ص ٢٧٦ ، وقال : وأما ما جاء معدولاً عن حده من بنات الأربعة فقوله : (قالت له . . . . . . البيت)

فإنَّما يريد بذلك قالت له : قرقر بالرعد السحاب . وكذلك عَرعَارِ . وهو بمنزلة قرقارِ .

قال السيرافي : قـال ابو العباس المبرد : غلط سيبـويه في هذا ، وليس في بنات الاربعة مـن الفعل عدل ، إنما قَرْقـارِ وعَرْعَارِ حكـاية لصوت كما يقال : غـاقِ غاقِ . وما أشبه ذلك مـن الأصوات . وقال : لا يجوز أنْ يقع عدل في ذوات الاربعـةِ لأنْ العدل إنما وقع في الثلاثي .

انظر تفصيل ذلك شرح المفصل ج٤ ص ٥١ وهامشها . وشرح الاشموني ٣/ ١٦٠ ، واللسان ، مادة (قَرَر)

وبَنُو ذبيان[1]: مبتدأ وحولي: خبره: فالظرف يعمل فيه محذوف وبنو بغيض: مبتدأ وكلُّهم: توكيد. وأنصارى: خبره.

ويجوز أن يكون« كلُّهم »: مبتدأ ثانٍ. وأنصارى: خبره والجملة: خبر الأولى. ويحتمل أنْ يكون بنو بغيض معطوف. وكلُّهم: مبتدأ. وخبره في المجرور قَبْلَه. ويرتفع في مذهب الأخفش[2] بالاستقرار.

« فيْهِم بَنَاتُ العَسْجَدي ولاَحِقٍ — ورقاً مَرَاكِلُهَا مِنَ المِضْمَارِ »

« وكذلك بَنَاتُ العَسْجَدِي.

« زَيْدُ بنُ زَيْدٍ حاضِرٌ بعُرَاعِرٍ — وعَلَى كُنَيْبِ مَالِكُ بنُ حِمَارِ »

« وعلى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ — وعلى الدُّثَيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ »

وزيدُ: مبتدأ. وحاضِرٌ خبره. وُورَقاً[3]: حال سببية والعامل فيها الخبر المحذوف الذي تعلق به الجار، ويجوز أنْ يعمل في الجار نفسه، لأنَّه ضميره.

« يَتَحَلَّبُ اليَعْضِيْدُ مِنْ اشْدَاقِهَا — صُفْراً مَنَاخِرُهَا مِنَ الجَرْجَارِ »

وكذلك صُفْراً: حال سببية أيضاً، فعمل فيها يَتَحَلَّبُ.

« تُشْلَى تَوَابِعُهَا إلى ألاُفِهَا — خَبَبَ السِّبَاعِ الوُلَّهِ الأَبْكَارِ »

وخَبَبَ السِّباعِ: واذا شُلِيَتْ قدْ خَبَّتْ فهو مثل[4]:

طَي المَحْمَلِ

« إنَّ الرُمَيْثَةَ مَانِعٌ أرماحُنَا — مَا كَانَ مِنْ سَحَمٍ بِهَا وَصَفَارِ »

وما كان: منصوبة بِمَانِع. وأرماحُنَا: فاعلة به.

« فَأَصَبْنَ أبكاراً وهُنَّ بِإِمَّةٍ — أعْجَلْنَهُنَّ مَظِنَّةَ الإعْدَارِ »

فَأَصَبْنَ: يُروى بضم الهمزة وكسر الصاد، وبفتح الهمزة والصاد. مبني للمفعول. فبالفتح يعني الخيل. وبالضم يعني النساء.

وأبكاراً: على الوجه الأول: مفعول. وعلى الوجه الثاني: حال من النون. وهُنَّ بِإِمَّةٍ: ابتدائية في موضع الحال. ومَظِنَّةَ أي ذي مَظِنَّة.

---

١ - هكذا وردت في الاصل، وفي الديوان: دودان.

٢ - انظر تفصيل ذلك المسألة رقم ٦ من كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف، للانبارى.

٣ - ورقاً وردت في البيت الذي سبق هذا البيت.

* - بياض في الأصل.

٤ - هو جزء من بيت لأبي كبير الهذلي تمامه:

ما ان يمس الارض الا منكب — منه وحرف الساق طي المحمل.

انظر الخصائص ج ٢ ص ٣٠٩.

« القصيدة السادسة »

« وقال النابغة أيضاً « البسيط »

« بَـانَـتْ سُعَـادُ وأَمْسَى حَبْلُهَـا انْجَذَمَـا واحتلَّـتِ الشَّرْعَ فـالاجـزاعَ مِـنْ اضَمَا »

قوله : بانـت سُعادُ وأمسى حَبْلُها انْجَذَ مَا : انْجَذَمَا : خبر أمسى . أي منجذماً . ولم ينصرف اضما ، للتأنيث والتعريف أو ضرورة .

« إحـدى بَلِيٍّ ومـا هَـامَ الفُـؤادُ بِهَا إلاَّ السَفـاهَ وإلاَّ ذِكْـرَةً حُلُمَا

وإحـدىَ بَلِيٍّ : بدل مـن سعاد . أراد أنَّها مـن بَلِيّ . ويجوز ان يكون خبر مبتـدأ . أي هي إحـدى بَلِي . وما : نفي . وإلاّ : استثناء . والسّفاه : منصوب به . ويجوز نصبه على المصدر . أي لم يهم بها إلاَّ سَفَاهاً منه وتذكراً ، ومنهم من ينصبه على المفعول به ، وحُلُمَا : صفة لذكرة .

« لَيْسَتْ مِـنْ السُّـودِ أَعقـابـاً إذا انصرفَـتْ ولا تبيـعُ بِجَنْبَـي نَخْلَـةَ البُرَمَـا »

وأعقاباً : منصوب على التميز المُحَوَّل : كما قالوا : مَررْتُ بالحَسَنَيْنِ وِجُوْهاً . وبالأَخْسَرَيْنِ أعمالاً . ومن السُّودِ : في موضع خبر ليس . ودَلَّ على جواب إذا ما قبله .

« غَـرَّاءُ أَكْمَـلُ مَـنْ يَمْشِي عَلَى قَـدَمٍ حُسْنـاً ، وأملَـح مَـنْ حَـاوَرتَـهُ الكَلِمَا »

وغَرَّاءُ : خبر مبتدأ . أي هي غَرَّاءُ . وحُسْناً والكَلِمَا : مفعول ثانٍ لحَاوَرْتَهُ .

« قـالَـت : أراكَ أَخَـا رَحْـلٍ وراحِلَـةٍ تَغْشَـى مَتَـالِـفَ لَـنْ يُنظِـرْنَـكَ الهَرَمَـا »

وأخَا رَحْـلٍ : منصوب على الحال من الكاف في أراك . والهَرَمَـا(١) مفعول ثان لِينْظِرْنَـكَ . والجملة في موضع الصِّفة لِمَتالِف .

ولا بُدَّ من إسقاط حرف الجرِ . أي ينظرنك إلى المقدم .

« مُشَمِّـرِيْـنَ عَلَى خُـوْصٍ مُـزَمَّمَـةٍ نَـرْجُـو الإلَـهَ ونَـرْجُـو البِرَّ والطُّعَمَا » .

ومُشَمِّـرِيْـنَ : حـال مـن « عَـزَمَـا* » أي عـزمـا عليـه مُشَمِّـرِيْـنَ .

« هَـلاَّ سَـأَلْـتِ بَنِـي ذُبْيَانَ : مَـا حَسَبِي ؟ إذا الـدُّخَـانُ تَغَشَّـى الأَشْمَـطَ البَرَمَـا »

وهلا سَأَلْتِ . تَحْضِيْض . وحُروف التحضيض(٢) : هلا ولوما ولولا وألا .

تقول : هَلاَّ فَعَلْتَ كَذَا . وألا ضَرَبْتَ زَيْداً ، وَلَوْ مَا تأتِيْنا بالملائكة . وفلولا كانت قَرْيَةٌ آمنت . ولـولا جئتني . ولاتـدخـل الاّ على فعـل مـاضٍ أو مستقبـل . وإنْ رُفِـعَ بَعْـدهـا اسـمٌ مَـرْفُـوعٌ أو

---

١ – في المخطوط انهزما . والصحيح ما اثبتناه حسبما ورد في الديوان .

٢ – لمزيد من التفصيل في حروف التخصيص انظر : شرح المُفَصَّل : ج ٨ ص ١٤٤ . يقـول ابن يعيش : اعْلَمْ أنَّ هذه الحروف مُرَكَّبَةٌ تدل مفرداتها على معنـى . وبالضم والتركيب تدل على معنى آخر لم يكن لها قبل التركيب وهو التحضيـض . . . . ومعناها كلها التحضيض والحث واذا وَلِيَهُنَّ المستقبل كُنَّ تحضيضاً وأنْ وليَهُنَّ الماضي كُنَّ لوماً وتوبيخاً ، فيما تركه المخاطب .

*(عزَما) في البيت السابق وهو : حياكِ رَبي فإنا لا يَحِلُّ لنا . . لهو النسَّاء وإن الدين قد عزما

منصوب كان بإضمار ناصبٍ أو رافع[1]. تقول: هلا خبراً من ذلك. أي هَـلاَّ تفعل خبراً من ذلك، وهَلاَّ خَبَرٌ، على معنى هَلاَّ كان مِنْكَ خَبَرٌ.

ومَاْ حَسَبِيْ: ما: استفهام في موضع رفع بالابتداء.

وحَسَبِي خَبَرُهُ. وجـواب إذا دَلَّ عليه ما قبلـه، لأنَّ الشرط لا ينصبه مـا قبله. فقولـك. أنا أزورك إذا أكْرَمْتنِي معناه: إذا أكرمتني زُرْتُكَ.

« وَهَبَّـتِ الـرِّيْــحُ مِـنْ تِلقـاءِ ذِي أُرُلٍ   تُـزْجِـي مِـنْ اللَّيـلِ مِـنْ صُرَّادِهَـا صِرَمَـا »

وتُزْجِي: جُمْلة في موضع الحال من الرِّيح.

« صُهْـبُ الظِّـلالِ أَتَيْنَ التِّيْنَ عَـنْ عُـرُضٍ   يُـزْجِيْنَ غَيْمَاً قَلِيْـلاً مَـاؤهُ شَبِما »

وصَهْبُ: صفة لِصَرَمَ. ولم يَتَعَّرفْ بها أُضِيْفَ إليه، دماؤه: فاعل بقليل[1]. وشَبِما: حَالٌ مِن الهاء.

« يُنْبِئْـكَ ذُوْ عِـرضِهـم عَنِّـيَ وعـالِمُهُـم   وَلْيـسَ جَـاْهِـلُ شيْءٍ مِثْـلَ مَـنْ عَلِمَا »

ويُنْبِئْكَ: مجزوم على جواب التحضيض*.

« إنِيِّ أُتَمِّمُ أيسـارِي وأَمنَحُهُـم   مَثْنَـى الأَيـادِي وأَكْسُـو الجَفْنَـةَ الأُدُمَـا »

وإنِّي أتمِمُ: مفعول ثان لِيُنْبِئْكَ.

« وأَقْطَـعُ الخَرْق بـالخَرْقَـاءِ قَـدْ جَعَلَـتْ   بَعْـدَ الكَـلالِ تشَكَّـى الأَيـنَ والسَّـأَمَـا »

وقد جعلت: في موضع الحال من الخرق.

« مِـنْ قَـول حَـرمِيَّةٍ قَـاْلَـتْ وَقَـدْ ظَعَنُـوا   هَـلْ فِي مُخَفِّيْكُـمُ مَـنْ يَشْتَرِي أدَمَـا »

ومن (في) قول: متعلقة بِكادَتْ[2]: أي بعدت. من قول حرْمِيَّة.

---

١ - يقول سيبويـه: وأما ما يجوز فيه الفعل مضمـراً ومظهراً، مقدماً ومؤخـراً، ولا يستقيم أنْ يبتدأ بعده الاسماء، فَهَلاّ وَلـوْلا ولَوْما وألاّ. لو قلت: هَـلاّ زيداً ضربت، ولَوْلا زيـداً ضربت، وألا زيداً قَتَلْتَ، ولـو قلت: ألا زيداً وهَلاَّ زيـداً، على إضمار الفعل ولا تَذْكُرُهُ جَـاْزَ. وإنما جاز ذلك لأنَّ فيه معنى التحضيـض والأمر، فجاز فيه ما يجوز في ذلـك. انظر الكتاب ج ١ ص ٩٨ و ج ٣ ص ١١٥.

ويقول ابـن يعيش: ولا يقع بعـدها الاسم فـان وقع بعدها اسـم كان في نِيَّةِ التـأخير نحو قولـك: هَلاّ زيداً ضَرَبْـت والمراد: هَلاَّ ضَربْتَ زَيْدَاً.

انظر: شَرْحُ المُفَصَّلِ ج ٨ ص ١٤٤، ١٤٥.

١ - أي فاعل للصفة المشبهة بالفاعل قليل، أي قَلَّ ماؤه.

٢ - كاد في البيت الذي قبل هذا البيت في الديوان وهو:

« كادت تساقطني رحلي . . . . البيت) انظر الديوان ص ٦٤.

* - أي جواب هَلاَّ سألتِ. انظر الديوان ص٦٣.

وحْرِمِيَّة : منسوبة إلى الحرم على غير قياس[1] . وقِيْلَ منسَوبَة إلى حُرْمَة البيت . وفيها لغتان : حَرميةكرمية وحُرمة . كظُلْمَة .
وَمْن يَشْتَرِي : مَنْ مبتدأ وهي نكرة موصوفة في الخبر قبلها فهي متعلقة بمحذوف .

« قُلْـــتُ لَهَا وهـــي تَسْعـــى تحت لَبَّتِهَـــا ولا تَحْطِمَنَّـــكَ أنَّ البَيْـــعَ قَـــدْ زَرِمَـــا »

وهي تَسْعَى : جُمْلَة في موضع الحال من الهاء . ولا تَحْطِمَنَّك : جملة معمولة لِقُلْتُ .

« بَـــاْتَـــتْ ثَلاَثَـــ لَيَـــالٍ ثُـــمَّ وَاْحِـــدَةً بِـــذي المَجـــازِ تُـــراعِـــي مَنْـــزِلاً زِيَمَا »

وباتت ثَـلاُثَ لَيَالٍ ثُمَّ واحدةً بِذي المَجَازِ وتُـرَاعى : جُمْلَة يُحْتَمَلُ أنْ تكون خبراً ثانيـاً لِبَاْتَ . وأنْ تكونَ حَالاً .

« فـــانْشَـقَّ عَنْهـــا عَمُـــوْدُ الصُّبْـــحِ جَـاْفِلَـــةً عَـــدْوَ النَّحُـــوْصِ تَخَاْفُ القَـــانِـــصَ اللَّحِمَا»

وجَافِلَةً : حال من الها في عنها . وهي عائدة على الخرقـاء وهو مِثْلِ : طَيَّ المَحْمَلِ . وحَرْقَ السَّاق لأنه لَمَّا قَاْلَ : الحال منها وتقديره : جافلةً . وعَدْوَ النَّحُوْصِ : فاعل في المعنى .

« تَحِدُ عَـــنْ أَسْتَـــنٍ سُـــوْدٍ أَســـافِلُـــهُ مَشْيَ الإِمَـــاءِ الغَـــوَادِي تَحْمِـــلُ الحِزَمَـــا »

وَمَشي : مصدر مشبه به محمول على المعنى لإنَّه إذا قال تحيد أي تعدل . فكأنه قال : تمشي . فهو مثل : تبسمت وَمِيضَ البَرقِ . وتَحْمِلَ : جملة في موضع الحال من الإماءِ .

« أو ذِي وُشُـوم بِحَـــوْضـى بـــات مُنْكَـرِســـاً في ليلـــةٍ مِـــنْ جُمادَى أَخْضَلَـــتْ دِيَمَا »

وأو ذِي وُشُوم : معطـوف على موضـع النَّحُوصِ . لأنَّ موضعهـارفع أي كَمَا تعـدو النَّحوص . أو ذو وشوم ، كما قـال : أو مصابيـح راهب من صفـة ليلة . ويجوز أنْ تكـون أخْضَلَتْ الأرض بِـدِيَم . وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ حالاً؛ أي اخْضَلَتْ كَثِيراً .

« بَـــاْتَ بِحِقْـــفٍ مِـــنْ البَقَّـــار يَحْفِـــزُهُ إذا استكـــفَّ قَلِيـــلاً تُـــرْبُـــهُ انهَدَمَـــا »

وبات بِحْقفٍ : أي بات الثـور كائناً بِحِقْفٍ أو مستقراً . ويحفزُهُ : في موضـع الحال من الثور . وقليلاً : نعت لمصدر محذوف . أو ظرف محذوف . أي استكفَّ عاءً قليلاً ووقتاً قليلاً .

« مُـــوَلِّيَ الـــرِّيْـــحِ رَوْقَيْـــهِ وَجَبْهَتَـــهُ كـــالهِبْرِقِـــيِّ تَنَحـــى يَنْفُـــخُ الفَحَمَا »

---

١ - الحَرِميَّة أي من أهل الحرم، ورجل حَرَمِيّ وحِرْمِيّ، انظر شرح الديوان ص ٦٤ .

وَمُوَلِّي الرِّيح : حال من ضمير الثَّور، وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ خبراً لَبات ، وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ بِحِقْفٍ، في موضع الحال . ومُوَلِّي الخَبَرُ. وَرَوْقَيهِ : معمول لِمُوَلِّي. ومَوْضِعُ الرّيح : نصب على الحال . من ضمير الثور. وتَنَحَّي : جملة في موضع الحال من الهبرقي . وينفُخُ : جملة في موضع الحال منه أيضاً. أو من ضميره .

« حَتَّى غدا مِثل نَصْلِ السَّيفِ مُنْصَلِتاً يَقْرُو الأَماعِزَ مِنْ نَيّانَ والأَكَما »

منصلتاً : يجوز أن يكون خبراً ثانياً لِغَدَا . ويُحْتَمَلُ أنْ يكون حالاً مِنْ السَّيْفِ . ويَقْرُو الأماعزَ يجوز أن يكون خبراً أو حالاً مثل ما تقدم في « منصلتاً » .

« القصيدة السابعة »

« وقال النابغة أيضاً » «الطويل»

« كَتَمْتُكَ لَيْلاً بالجَمُومَيْنِ ساهِراً وَهَمَّيْنِ هَمّاً مُسْتَكِنّاً وظَاهِرَا»

قَوْلُهُ: كَتَمْتُكَ لَيْلاً بالجَمُومَيْنِ سَاهراً: يجوز أن يكون وصف الليل على المجاز والاتساع، كَمَا يُقَال: نَهارُكَ صَائِمٌ ولَيْلُكَ قَائِمٌ. أي تقوم فيه وتصوم فيه كقولهم:

أَكَلَ الدَّهْرُ عَلِيْهِم وَشَرِبَ[1].

أي أكل هو الدهر وشرب، وكما قال:

وَما لَيْلُ المَطِيِّ بِنَائِم[2].

وَقولُه تعالى ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيلِ والنَّهارِ ﴾[3].

وبالجمومين: الباء متعلقة بكتمت. أو بساهر، أو هَمَّيْن

هما: عطف على أحاديث. وَقدَّمَ المعطوف على المعطوف عليه. وهَمَّاً: بدل من هَمَّيْنِ. أي هماً مُستَكِنَّاً وهَمَّاً ظاهِراً.

« أحاديثَ نَفْسٍ تَشْتَكي ما يَرِيْبُهَا وَوِرْدَ هموم لَنْ يَجُدْنَ مَصَادِرا »

وأحاديث: على هذا مفعول بَه ثاتٍ لِكَتْمتُ؛ أي كَتَمْتُكَ أحاديثَ وَهَمَّيْنِ. وَتَقْديْمُ المعطوف كثير ومنه:

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلاَمُ[4].

---

١ - هو مثل: ورد في بيت للجَعْدي يقول:

سالتني عن أناسٍ هَلَكُوا شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وأَكَلْ

وقال أبو عمرو: يقول مَرَّ عليهم وهو مثل. وقال غيره: معناه شرب الناس بعدهم وأكلوا. اللسان/ مادة (أكل).

٢ - هو جزء من بيت لجرير تمامه:

لقد لمتِنا يا أمَّ غَيلان في السرى ونمت وما ليل المطى بنائم

والشاهد فيه وصف الليل بالنوم اتساعاً ومجازاً.

أنظره في كتاب سيبويه ١/ ١٦٠. ديوان جرير ٥٥٤. خزانة الأدب ١/ ٢٢٣

والإنصاف في مسائل الخلاف. المسألة ٢٨. وأمالي ابن الشجرى ١/ ٣٦، ٣٠١

٣ - الآية ٣٣ من سورة سبأ.

٤ - هو عجز بيت للأحوص صدره:

ألا يا نخلة من ذات عرق

يقول ابن جني في باب التقديم والتأخير: فليس في الدنيا مرفوع يجوز تقديمه على رافعه........ ولا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول، ولا الصفة على الموصوف ولا المبدل على المبدل منه. ولا عطف البيان على المعطوف عليه ولا العطف الذي هو نسق على المعطوف عليه........ (وحين ذكر البيت) قال: فحملته الجماعة على هذا (أي على تقديم المعطوف عليه على المعطوف) وهذا وجه، ويقول ابن جني يكون رحمة الله معطوف على الضمير في عليك. وذلك أنَّ السَّلام مرفوع بالابتداء وخبره مُقَدَّم عليه وهو: (عليك). أنظر: الخصائص لابن جني ج ٢ ص ٣٨٦.

ومجالس ثعلب ص ٢٣٩، وأمالي الزَّجَّاجي ص ١٥٩ وخزانة الأدب ج ١ ص ١٩٢ ومُغنى اللبيب ص ٣٥٧.

ويجوز نصب أحاديث على التبيين لِلهَمَّيْن. والبدل منهما لأنَّ معناها مشتمل عليها. وهَمَّيْنِ: معطوف مقدم[1]. قال عاصم[2]: جعل اللام فَعَدَّى على السَّعة لكتمتك. وعطف عليه. وهَمَّيْنِ وأحاديث: بدل هنا.

« تُكَلِّفُنِي أنّ يُغْفِلَ الدَّهْرُ هَمَّهَا   وهل وَجَدَتْ قَبْلِي على الدَّهْرِ قادِرًا؟ »

وأن يُغْفِلَ: جُملة في موضع نصب على المفعول الثاني لِتُكَلِّفُنِي؛ أي تُكَلِّفُنِي نَفْسِي ذَلك.

« أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ   على فِتْيَةٍ قَدْ جَاوَزَ الحَيَّ سَائِرَا »

وعلى فِتْيَةٍ: يجوز أَنْ يكون «سائراً» خَبَرَ أصبَح، وعلى مُتَعَلِّقة بِهِ. وقد جاوز: في موضع نصب على الحال. وأنْ يقترن (بمضاف محذوف). أي محمولاً على أعناق فِتْيَةٍ. ويحتمل أنْ يكون خَبَراً بعد خَبَر.

« ونَحْنُ لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللهَ خُلْدَهُ   يَرُدَّ لَنَا مُلْكاً ولِلأَرْضِ عَامِرَا »

ونَحْنُ لَدَيْهِ: لَدَى يعمل فيه الخبر المحذوف. أي نحن كائنون عنده. ونسأل اللهَ: يجوز أنْ تكون الجملة في موضع رفع خبر بعد خبر، وأنْ تكون في موضع نصب على الحال. ويجوز أن تكون لَدَى: في موضع الحال؛ أي ونَحْنُ في حال كوننا عنده نَسْأَلُ اللهَ خُلْدَهُ. ويَرُدَّ لَنَا: جملة في موضع البدل من «خُلْدَه». بتقدير أنْ يردْ فارتفع الفِعلُ كما ارتفع في « أَحْضُرُ الوَغى »[3].

« ونَحْنُ نُرَجِّي الخُلْدَ إنْ فَازَ قِدحُنَا   ونَرْهُب قِدْحَ المَوْتِ إنْ جَاءَ قَامِرَا ».

وإنْ فَازَ قِدْحُنَا: جواب إنْ دَلَّ عليه ما قَبْلَهُ: أي نرجو بُرْءَهُ. وكذلك إنْ جاء الذي نرهبه. وقَامِرا: حال من الضمير في جاء.

« لَكَ الخَيْرُ إنْ وَارَتْ بِكَ الأرضُ واحِداً   وأَصْبَحَ جَدُّ النَّاسِ يَظْلَعُ عَاثِرَا »

وإنْ وارتْ بِكَ. الأرضُ واحداً: يقول لك الخير حياً وميتاً. وقِيْلَ: إنَّهُ على جِهَةِ الدُّعاء. يريد إنْ وارت واحداً لا مِثْلَ لَهُ في الناس في فِعْلِهِ. فواحداً: نُصِبَ على الحال من الكاف في بِكَ. وأراد وَارَتْكَ. فَزادَ. البَاء. وجواب إنْ محذوف دَلَّ عليه ما قَبْلَها. وأَصْبَح جَدُّ النَّاس يَظْلَع عَاثِراً: يجوز أنْ يكون يَظْلَع: خبر أصبح، وَعاثِرا: حال من الضمير في يَظْلَع. وأنْ يكون عاثراً خبراً بَعْدَ خَبَرٍ[4]، وأنْ يكون يَظْلَعُ[5]: حالاً. والعاثِرُ الخَبَر.

---

١ - وردت في الأصل معطوفاً مقدماً. ولفظه همين هي الواردة في البليت السابق. أي ان (همين معطوف على أحاديث مقدماً.

٢ - أنظر: شرح البطليوسي ص ٤٢٧.

٣ - هذا بيت من معلقة طرفة بن العبد تمامه:

ألا أيهذا الزاجري احضر الوغى   وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

والشاهد فيه قوله: احضر حيث نصب الفعل المضارع بأن محذوفة في غير موضع من مواضع حذفها. والبيت يروى بالرفع وهي رواية البصريين ويروى بالنصب وهي رواية الكوفيين انظر شرح ابن عقيل. ج٤ ص٢٤.

٤ - ورد في المخطوط خَبَرٌ بَعْدَ خَبَر.

٥ - ورد في المخطوط يضلع بالضاد وليس بالظاء.

« رَأَيْتُــكَ تَــرْعَــانِي بِعْينٍ بَصِيْرَةٍ وَتبْعَــثُ حُــرَّاسـاً عَلَيَّ ونَــاظِـرَا » .

وَتَرْعانِي : جُمْلَة في موضع الحال من الكاف في رأيتك .

« وذلــك مِــنْ قَــولٍ أتَــاك أقُــوْلُــهُ ومِــنْ دَسِّ أعْــدائي إليــك المَآبِــرَا »

ومِنْ قَـوْل أتاك : أي أنيِّ أَقُوْلُـهُ . وخَبَرُ ذلك محذوف ؛ أي وذلك الفعـل . وأتاك : صفة لقـول . ومِنْ قول : أي من أجلِ قَوْلٍ . والمآبرا : مفعـول بِدَسّ لِأَنَّهُ مصدر . وأعدائي[1] : فاعل في المعنى . أي من دَسِّ أعدائي إليكَ النَّمَائِم ، وتعمل المَصادِرُ عَمَلَ أَفْعَالِها إذا كان العامل غَيْرَها[2] . فَأَمَّا إذا عَمِلَ فيها فِعْلُهَـا المشتق منهـا كان العمـل لفعلهـا . تقول : أعجبنـي ضَرْبُ زَيْـدٍ عمراً وشـاهدت ضَرْبَ زيـدٍ عَمَرَاً . وعجبت مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْراً .

« فَــآلَيْــتُ لا آتِيْـكَ إنْ جِئْــتَ مُجْرِمَــا ولا أبْتغِــي جــاراً ســوَاكَ مُجَاوِرَا »

ولا آتِيْكَ : جـواب القَسَمَ ، ومُجْرِمَاً حـال من ضمير الفاعـل في آتيك . أي لا آتيك في حـال إجرام . وجواب الشَّرط دل عليه ما قبله . أي فلا آتيك . ويُـرْوَى مُحْرِمَاً بالحاء . ولا يمتنع أنْ يكون مجرماً حال من التَّاء في جِئْتَ .

أي فآلَيْتُ إن جِئْتَ مُجرماً لا آتيك .

« سَــأكْعَــمُ كَلْبِــي إنْ يَــرِيْبُــكَ نَبْحُــهُ وإنْ كُنْــتُ أرْعَــى مُسْحَــلانَ فَحَــامِـرَا »

وان يريبك : من ان او عن فاسقط الحرف[3] ، ودل على جواب الشرط ما قبله ساكعم .

« وحلــت بيــوتي في يفــاع مُمَنَّــعٍ تَخَالُ بِــهِ راعِــي الحَمُــوْلَــةِ طَــائِرَاً »

وتَخَالُ بِهِ : يُرْوى تخال بِفَتْح التاء ويُخَال بياء ، مضمومـة . من رواه بياء مضمومة فرّ من الضرورة ، لأنَّ تسكين اليـاء في موضـع الرفـع كثير ، ومن رواه بتـاء مفتوحـة سَكَّنَ اليـاء . مَنْ راعـي ضرورة(٤) كما سكن :

رُدَّتْ عَلَيـــــه أَقــــاصِيْـــــهِ[5]

---

١ - ورد في المخطوط أعداك والصحيح ما أثبتناه .

٢ - يقول ابن السراج : اعلـم أنَّ المصدر يعمل عمل الفعـل ، لان الفعل اشتق منه ، وبنـي مثله للأزمنة الثـلاثة ، الماضي والحاضر والمستقبل ، نقول من ذلك : عجبت من ضرب زيدٍ عمراً ، اذا كان زيـد مفعولاً . وإن شئت نونت المصدر وأعربت ما بعده بما يجب له لبطلان الإضافة ، فاعلاً كان أو مفعولاً . انظر الأصول في النحو/ لابن السراج ج ١ ص ١٣٧ .

٣ - كَعَمَ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ .

٤ - سَكَّنَّ الياء في قولـه راعي الحمولة وهي في موضـع نصب ضرورة ، ويروى يخال به ولا ضرورة فيه على هذا ، انظـر ديوان النابغة ص ٧٠ .

٥ - هذا جزء من بيت للنابغة ورد في ص ١٥ من الديوان . والشاهد فيه تسكين الياء من أقاصيه في موضع النص : وهذا كثير في لغة العرب ، تخفيفاً وتشبيهاً للمنصوب بالمرفوع والمخفوض للمزيـد حول هذه الظاهرة : انظر : المقتضب للمبرد ٤/ ٢١ . والكامل للمبرد ص ٩٠٩ وانظر ضرائر الشعر، لابن عصفور، ص ٩١ - ٩٣ .

وهـم منعـوا واديْ القُـرى مـن عـدوهـم.[1]

وقال أبو العباس: وهذا مِن أحَسَنِ الضَّرورة.[2]

وطائراً: على الوجهين مفعـول ثانٍ لتخال. ويجوز أنْ يكون تخال في موضع جـر على الصِّفَة ليمنع وان يكـون في مـوضـع الحال السببيـة. وكـذلـك تـزلُّ الـوعـول «في البيـت»:

«تَـزِلُّ الُـوعُـولُ العُصْـمُ عَـنْ قُـذُفَـاتِـهِ وَتُضْحِـي ذُرَاه بـالسَّحـابِ كَـوافِـرَا».

وبالسَّحاب: الباء متعلقة بكوافر أي: وتُضْحِي ذُراه مُغَطَّيات بالسَّحاب.

«حِـذاراً على ألَّا تُنَـالَ مقـادَتِي ولا نِسْـوَتِي حَتَّـى يَمُتْـنَ حَـرَائِرَا»

وحذاراً: مفعول به، أي وحَلَّتْ بُيُوتِي في يَفَاع فَمُنِـعَ لِأَجْلِ الحذار وللحذار. وهذه المفردة يجوز ذكرها في الكلام وحذفها. تقول: جئتك لمخافتك وللطمع. وجئتك مخافتك وطمعاً فتنصب[3].

ومَقَادَتِي: مفعول من قاد يقود. فالألف منقلبة عن واو.

وحَرَائِر: حال من الضمير في يَمُتْنَ. وإذا: جوابه وجواب الشَّرط دل عليه ما قَبْلَهما، وهذا قول. وهما جملتان معترضتان.

«أَلِكْنِـي إلى النُّعْمَان حَيْـثُ لِقِيْتَـهُ فَـأَهْـدَى لَـهُ اللهُ الغُيُـوْثَ لَبَـواكِـرَ».

وأَلِكْنِي: جُمْلَة معمولة لِأقـول. وألكني أصل تعـديه بحـرف الجر وتقديره: أَلِـك عَنّي[4] «أي بَلِّغ عني»[5] رسالة أو قولاً.

«وَصَبَّحَـهُ فَلْـجٌ ولا زَالَ كَعْبُـهُ عَلَى كُلِّ مَنْ عَـادَى مِـن النَّاسِ ظَـاهِـرَا».

ظَاهِراً: خَبَرُ زَالَ.

وَرَبَّ عَلَيْـه اللهُ أَحْسَـنَ صُنْعِـهِ وكَـانَ لَـهُ عَلَى البَرِيَّـةِ نَـاصِرَا»[6]

وعلى متعلقة بناصرا.

«فَـأَلْفَيْتُـهُ يَـوْمَـاً يُبِيْرُ عَـدُوَّهُ وَبَحْـرَ عَطَـاءٍ يَسْتَخِـفُّ المَعَـابِـرَا»

ويُبِيْرُ عَدُوَّهُ: جُملة في مـوضع المعمولِ لَألْفَيْتُ؛ أي يُبير أعداءه. وبَحْرَ: معطـوف على مَوْضِعِ يُبِيْرُ. فكأَنَّهُ قَال مُبِيْراً، وبَحْرَ عَطَاءٍ. ويَسْتَخِفُّ: جُملة في موضع الصفة لِبحْر.

---

١ - هو صدر بيت للنابغة من القصيدة الرابعة عشرة من ديوانه عجزه:

بجمع مبير للعدو المكاثر.

والشاهد فيه تَسْكِيْن ياءَ وادي وَحقُّها أنْ تُنْصَب/ انظر الديوان ص ٩٩.

٢ - انظر المقتضب ٤/ ٢١ وانظر المحتسب لابن جني ٢/ ٣٤٣.

٣ - انظر همع الهوامع ١/ ١٩٥

٤ - وردت في المخطوط: إليك عَنِّي، والصحيح ما أثبتناه.

٥ - ما بين القوسين بياض في الأصل ولَعَلَّهُ ما أثبتناه مقارنة مع ما ورد في شرح الديوان ص ٧١

٦ - رَبَّ: بمعنى أصلح. انظر اللسان مادة ربب.

« القصيدة الثامنة »

« وقال النابغة أيضاً » « الطويل »

« أتـاني - أبَيْـتَ اللَّعْـنَ - أَنَّـكَ لُمْتَنِـي ... وتِلْـكَ التـي أَهْتَـمُّ مِنْهَـا وأَنْصَـبُ»

أَتاني أبيْتَ اللَّعْنَ أنَّك لُمْتَني : موضع أنَّ : رفع . أي أتاني لَوْمُكَ[١]

فَبِـتُّ كَـأَنَّ العَـائِدَاتِ فَـرَشْنَنِـي ... هَـراسـاً بِـهِ يُعْلَى فِـرَاشِي ويُقْشَـبُ »

وكأَنَّ العـائداتِ : في موضع خبر بـات . وهَراساً : مفعـول ثانٍ لِفَـرَشْنني . وبِهِ يُعْلى فِـراشي : جملة في موضع الصفةلِـ هَراساً .

« حَلَفْـتُ فَلَـمْ أَتْـرُكْ لِنَفْسِـكَ رِيْبَـةً ... ولَيْـسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَـرءِ مَـذْهَـبُ »

ومَذْهَبُ : اسم لَيْس .

« لَئِـنِ كُنْـتَ قَـدْ بُلِّغْـتَ عَنِّـي خِيـانَـةً ... لَمُبلِغُـكَ الـوَاشِي أَ غَـشُّ وأَكْـذَبُ »

لَمُبلِغكَ : اللام لام القَسَم . واليمين موقوفـة عليها . ودخلت اللام في لئـن توطية . ومبلغـك : مبتدأ . وأغَشُّ : خَبَرُهُ . ويجوز أنْ يُرادَ بأغَشَّ : أي ذَا غُشٍّ وذا كَذِبٍ .

« ولٰكِنَّنِـي كُنْـتُ امْـرَأً لِيَ جَـانِـبٌ ... مِـنَ الأَرضِ فِيـهِ مَسْتَرَادٌ ومَـذْهَـبُ » .

وفيه مَسْتَرَادٌ : جملة ابتدائية أو فعلية . من صفة جانب .

« مُلُـوكٌ وإخْـوانٌ إذا مَـا أَتَيْتُهـم ... أُحكَّـمُ في أَمْـوَالِهم وأُقَـرَّبُ » .

ومُلوك : بدل من مَسْتَرَاد ومَذْهَب بدل اشتمال . أو تحلفهم مجازاً واتساعاً . ويجوز أن يكون ملوك : خَبَرُ مبتدأ ؛ أي الغسانيون ملوك .

« كَفِعْلِـكَ في قَـومٍ أراكَ اصطَنَعْتَهُـم ... فَلَـمْ تَـرَهُـمْ في شُكْـرِ ذلـك أَذْنَبُـوا » .

وكفعلِكَ : موضع الكـاف : نصب أي : يفعل الغسانيون فعلاً كفعلِـك في قومٍ . واصطنعتَهُم : جملة في موضع الحال من الضمير المنصوب في تركني (في البيت التالي) : -

« فَـلاَ تَتْرُكَنِّـي بـالـوعيـدِ كَـأَنَّنِـي ... إلى النَّـاس مَطْلِيٌّ بِـهِ القَـارُ أَجْـرَبُ » .

وإلى : بمعنى في[٢] . ومَطْلِيٌّ بِهِ القارُ: يجوز أنْ يكونَ في مَطْلِيّ ضَمِير الجَمَل أو البَعِير، على إقامة الصفة مقـام الموصـوف . أي كـأَنَّنِـي جَمَلٌ مَطْلِيٌّ . وبِـهِ القَـارُ: مبتـدأ وخبر في مـوضـع الصفـة

---

١ - يعني : ان (أنَّ) وما بعدها مصدر مؤول في موضع رفع فاعل للفعل أتاني .

٢ - ذكر بيـت النابغة سالـف الذكر ابنُ هِشـام في المغني مستشهداً بِهِ على مجيء إلى بمعنـى (في) وقال : تأتي إلى مُوَافِقـةً في . ذَكَرَه جَمَاعةٌ . ثم أورد البيت . أنظر المغني ص ٧٥ .

لـه . وإن شئت رَفَعْت القَارَ بالاستقرار؛ أي كَائِنٌ بِهِ القارُ. والباء : بمعنى في أو على[1]؛ أي فيه ، أو عليه القار. ويجوز أنْ يكـون القار: مفعولاً لم يُسَمَّ فَاعِلُـه على القلب. كأنه قـال : طُلِيَ القَارُ بالبعير. والأصلِ : طُلِيَ البَعِيْرُ بـالقار. ولا يكـون على هذا في مَطْلِي ضَمِير. وأَجْرَبُ : مـن صفة بَعِير والتقـدير كأنّني بعير أَجْرَبُ قَدْ طُلِيَ بالقَارِ .

« أَلَمْ تَـرَ أَنَّ اللهَ أَعْطَـاكَ سُـوْرَةً تَـرَى كُـلَّ مَلْـكٍ دُوْنَهَا يَتَـذَبْـذَبُ »

ويَتَـذَبْـذَبُ : جُملـة في مـوضـع الحال مِـن مَلْـك . أي متـذبـذبـاً .

« بِـأَنَّـك شَمْـسٌ والمُلُـوْكُ كَـوَاكِـبُ إذا طَلَعَـتْ لَمْ يَبْـدُ مِنْهـنّ كَـوْكَـبُ »

وبأنَّـك شَمْسٌ : الباء متعلقـة بأعطاك . وهي السبـب . أو متعلقة بمحذوف . ويجوز أنْ تكـون الباء زائدة . وأنّك : في موضع نصب على البدل من سَوْرَة .

« ولَسْـتَ بِمُسْتَبْـقٍ أخَـاً تَلُمُّـهُ عَلَى شَعَـثٍ أيُّ الـرِّجَـالِ المُهَـذَّبُ؟» .

وأخاً : منصوب بمستبق . وأي الرِّجَال المُهَذَّبُ : مُبتدأ وخَبَر.

فـإنْ أَكُ مَظْلُـومـاً فَعَبْـدٌ ظَلَمْتَـهُ وإنْ تَـكُ ذَا عُتْبَـي فَمِثْلُـكَ يُعْتِـبُ » .

وفـإنْ أَكُ : علامـة الجزم فيه على مـذهـب أبي عَلِيّ حَذْفُ النُّـون[2]. وعلامـة الجزم فيه عنـد الخليل وسيبويه سكـونُ النُّون المحذوفة تخفيفـاً لكثرة الاستعمال[3]: وفَعَبْدٌ : خَبَرُ مبتـدأ؛ أي أَناعَبْـدٌ ظَلَمْتَهُ أَنْتَ . . .

---

١ - قال ابن هشام تـاتي الباء للظرفية : نحو: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُم اللهُ بِبَدْرٍ ﴾ و ﴿ نَجَّيْنَاكُم بِسَحَر ﴾ وتأتي لـلاستعلاء نحو: ﴿مَنْ إنْ تَأمَنْهُ بِقِنْطَار ﴾ . . . . . انظر المغني ص ١٠٤ .

٢ - يقول أبو علي : النون في يكون لام الفعل . فإذا وقعت في موضع جزم حـذفت الضمة منه . فسكنت والتقت مع الواو الساكنة . فحذفت الواو لالتقاء السـاكنين فصار لم يكن . ولا تكن وقد كثرت هذه الكلمة في استعمالهم . وهم ممـا يغيرون ما كثر في كلامهم . فلما كثر في كلامهـم هذا الحرف ، وكان النون تشبه في حـال سكونها الياء والواو، إذا كـانتا لامين لادغامهم إياهـا فيهما في نحو: من يقول ومن واقد ، ولـوقوعها موقعهما في الزيادة في عنبس وعنسـل كصيرف وكوثر، وغير ذلك مما بينهن من المشـابهة حُذِفت النون في الجزم في نحو « فلا تـكُ في مِرْيَةٍ . فتصير الكلمة في هذه كأنَّها قـد جُزِمت مرتين إحداهما بحذف الحركـة والأُخرى بحذف الحرف . انظر: المَسَائِلَ العَضُدِيَّات ، لأبي علي الفارسي تحقيق شيخ راشد . منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٨٦ . ص ١٤٦ .

٣ - انظر همع الهوامع للسيوطي ١/ ١٢٢

وانظر المُساعد على تسهيل الفوائد/ لابن عقيل ج١ ص ٢٧٦ .

« القصيدة التاسعة »

« قال النابغة أيضاً » : « البسيط »

« لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذبيان عن أُقُرِ   وعَنْ تَرَبُّعِهِم في كُلِّ أَصْفَارِ » .

قوله : لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أُقُرِ : اللام لِتَلَقِّي القَسَمِ .

« وقلتُ : يا قومُ إنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ   عَلَى بَراثِنِهِ لِوَثْبَةِ الضّارِي » .

والضَّارِي : من صفة اللَّيْث . وسَكَّنَ الياء ضَرُوْرَةً . ويُروى لَوَثْبَةِ الضارى ، أي كوثبة الأسد الضارى[1] . وللوثبة : اللام متعلقة بمنقبض .

« لا أَعْرِفَنْ رَبْرَباً حُوراً مَدَامِعُهَا   كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجُ دَوَّارِ » .

ولا أَعْرِفَنْ : لا : دعاء وهو الأشهر . ويكون نهياً نحو قولهم : لا أُرينك هاهنا . وكأنه نَهى نَفْسِه . وحُوراً : يُحتمل أنْ ينتصبُ بِفعلٍ مُضْمَرٍ لا يُستعمل إظهارهُ ، وأنْ يكون صفة .

« يَنْظُرْنَ شَزْراً إلى مَنْ جَاءَ عَنْ عُرُضٍ   بِأَوْجُهٍ مُنْكِرَاتِ الرِّقِّ أَحْرَارِ »

ويَنْظُرْنَ : جُملة في موضع الحال من الإبكار . شزراً : حال من الضمير في ينظرن .

« خَلْفَ العَظَارِيطِ لا يُوقِيْنَ فاحِشَةً   مُسْتَمْسِكاتٍ بِأَقْتَابٍ وأَكْوَارِ »

وخَلْفَ العضاريط : أي مُرْدِفاتٍ خَلْفَ . ومُستمسكات : حال .

« يُذْرِيْنَ دَمْعاً على الأشفارِ منحدِراً   يَأْمُلْنَ رِحْلَةَ حِصْنٍ وابنِ سَيَّارِ »

ويُذْرِيْنَ : جُملة في موضع الحال . وكذلك يَأْمُلْنَ .

« إمّا عُصِيْتُ فإِنِّي غَيرُ مُنْفَلِتٌ   مِنِّي اللِّصَابُ فَجَنْبَا حَرَّةِ النَّارِ »

وإنْ مَا عُصِيْتُ : إنْ شَرْطٌ . ومَا : زائدة . واللِّصَابُ : فاعل بِمُنْفَلِت .

« أو أَضَعُ البيتَ في سَوْداءَ مُظْلِمَةٍ   تُقَيِّدُ العَيْرَ لا يَسْرى بها السَّارِي »

أَو أَضَعُ البيتَ ، أي أو أنزل في أرض سَوْدَاء . وتُقَيِّدُ : جُمْلَة من قد (صفة سوداء)[2] .

« تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِيْنَ نَرْكَبُهَا   مِنَ المَظَالِمِ تُدْعَى أُمَّ صَبَّارِ »

لا يسرى وتدافع : جملتان يجوز أن يكونا حالين منها ، لِأَنَّها قد وُصِفَتْ . ومِنَ المظالم : مِنْ متعلقة بتدافع . أي تدافع الحَرَّة عن النَّاس من المظالم حين يركبها . وتدعى أمَّ : جملة في موضع الحال من الهاء في تركبها .

---

١ - انظر ديوان النابغة ص ٧٥ .

٢ - ما بين القوسين بياض في الاصل ، ولعل ما أثبتناه هو الصحيح .

« قَـرْمَـي قُضَـاعَـةَ حَـلاًّ حَـوْلَ حُجْـرَتـهِ   مَـــدًّا عَلَيـــهِ بِسُـــلافٍ وأنفـــارِ »

وقَرْمَى : بدل من رِبْعيٍّ وحَجَّارٍ*. ويجوز رفعهما على القطع .

« حتَّـــى استقـــلَّ بِجَمْـــعٍ لاكِفَـــاءَ لَـــهُ   يَنْفِـي الـوُحُـوْشَ عَـنِ الصَّحْـرَاءِ جَـرّارِ »

وجَرَّارِ : من صفة جَمْعٍ . ويَنْفِي ولا كِفَاءَلَهُ : جُمْلتان من صفته .

« وَعَيَّرَتْنِـــي بَنُـــو ذُبْيَـــانَ خَشْيَتَـــهُ   وهَـــلْ عَلَيَّ بـــأَنْ أَخْشَـاكَ مِـــنْ عَـــارِ » .

وخشيتَهُ : معمول ثانٍ لعَيَّرَتْنِي . ومِنْ عَـارِ : مِنْ زائد . وتزاد بعد الاستفهام . كما تزاد بعد النفي ، لأنَّه يُضَارِعُهُ[1] . والباء : بمعنى الفاء[2] . أي : وهـل عليّ في خشيتـك عار . فـالحَرْفان (الجواب) [3] متعلقان بخبر محذوف ، في التقدير . والهاءفي خشيته : يحتمـل أنْ تعود إلى الجيش وأنْ تعود إلى الملك . وخرج من الإخبَارِ إلى الخِطَـاب ، ويجوز أنْ يكون التقدير : وهل عليَّ عار في خشيتـك . فلما قدم صفة النكرة صار حالاً وفي تقدير الحال في مثل هذا الموضع بين النحويين خلاف[4] .

---

*في البيت السابق وهو:

ساق الرفيداتِ من جوشٍ ومن عِظمٍ   وماش من رهط ربعي وحَجَّارِ .

١ - انظر الكتاب لسيبويه ج ١ ص ٦٨ ، ج٢ ص ٣١٥ - ٣١٦ وج ٤ ص ٢٢٥ .

وانظر كذلك مغني اللبيب لابن هشام ج١ ص ٣٢٢

٢ - يقصد بالفاء (في) ويوضح ذلك العبارة التي تليها .

٣ - لعل ما بين القوسين ريادة من الناسخ ، لان الكلمة لا معنى لها ، والكلام يستقيم بدونها أو أنها الخبر، وكلمة الجواب للاستفهام والدليل قوله متعلقان

٤ - انظر همع الهوامع ج١ ص ٢٤٠ .

« القصيدة العاشرة »

« قال بدر بن حذار » (١)

« أَبْلِـغْ زِيَـاداً وَحَيْنُ المَرْءِ يُـدْرِكُـهُ   وإنْ تَكَيَّـسَ أَوْ كَـانَ ابـنَ أَحْـذَارِ »

قوله: أَبْلِغْ زِياداً وحَيْنُ المرءَ يدركُهُ وإنْ تَكَيَّسَ: جملتان معترضتان وجواب الشرط دل عليه ما قبله أي فحينه. والمعمول الثاني: لا بلغ: محذوف أي قولا..

« أَضْطَـرَّكَ الحِرزُ مِـنْ لَيْلَى إلى بَـرِدٍ   تَخْتـاره مَعْقِـلاً عـن جُـشٍّ أَعْيـارِ »

أَضْطَرَّكَ وما بعده: أي هذا الكلام. أو قبل له اضطر « في البيت التالي».

ومن ليلى: أي من حَرَّةِ ليلى فحذف المضاف. فمن. هاهنا: للتبيين وهي متعلقة بظاهر.

« حَتَّـىَ لقِيْـتَ ابـنَ كَهـفِ اللـؤمِ في لَجَبٍ   يَنْفِـي العَصَـافيرَ والغِـرْبَـان جَـرّار».

وَجرّارِ: من صفة لَجَب. وكذلك ينفي. جملة من صفته.

« فـالآن فَـأْسْـعَ بـأقـوامٍ غَـرَرْتَهُمُ   بنـي ضِبـابٍ، وَدَعْ عنـك ابـنَ سَيـأَر».

وفالآن فاسْعَ بأقوامٍ غَرَرْتَهُم: الآن: ظرف زمان، بُني لمخالفته ما فيه الألف واللام اذ دخلت لغير عهد ولأجنبي. (٢)

وفي غيره لأحدهما فعلت بناية وقوعه في أحواله بالالف واللام. وغررتهم: جملة في موضع الصفة لأقوام. وجُرَّتْ على غيرِ مَنْ هِي لَهُ، ولو صَرَفَهَا إلى اسم الفاعل، لقال: غارهم وبَرَّزَ الضمتين.

« قال النابغة يردُّ على بدرٍ » « الوافر »

أَلاَ مَـنْ مُبْلِـغٌ عَنِّـي حُـزَيْمَا   وَزَيَّـانَ الـذي لم يَـرْعَ صِهْـرى »

مَنْ: استفهام في موضع رفع بالابتداء. ومُبْلِغٌ: خَبَرُهُ. والمعمول الثاني لمُبْلِغ محذوف أي رسالَةً أو قولا.

« فـإِيَّـاكُـم وَعُـوراً داميـاتِ   كـأَنَّ صِـلاءَهُـنَ صِـلاءُ جَمْر »

فاياكم وعوراً: إياكم: نصب على التحذير بفعل لازم إضماره؛ أي احذروا أنْفُسَكم. وعوراً:

---

١ – هذه الأبيات من قصيدة لبدر بن حُذار يَرُدُّ فيها على قصيدة النابغة:

« لقد نهيت بني ذبيان........ القصيدة السابقة » رقم (٩).

ظَنَّها الشارح للنابغة فَشَرَحَ المُشْكِلَ فيها.

٢ – انظر مغنى اللبيب ص ٥٠ وانظر كذلك الانصاف في مسائل الخلاف للأنباري المسألة ٧١، ففيها يبين الانباري رأى النحاة في آل الداخلة على آن.

قِبَلَ : إنّها منصوب بفعل مضمر دل عليه الأَوّلُ المُظْهَرُ[1] . وقيل : إنَّ العامـل في عُوْراً الفعل . وأدّتْ الواو عن معنى مع ونصبـه ، فهو من باب الاستثناء وباب المفعول معه في تقديمهـا بواسطة . فوجب دخول الـواو ولأَنَّ الفعل المضمر لا يتعـدى إلاّ إلى واحد . ولا يجاوز إيـاكَ فَيُوَصِلُه الحرف فَيُعَـدِّيه إلى إثنين . ومثله : ايـاكَ والاسد . أي (نَـحِّ)[2] نَفْسَكَ أن تتعـرض للاسـد ، والأسد أنْ يـأكله . وإيـاكَ والشَّرَّ . وَرأسَكَ أي نَحِّ عَنِ الشَّر [3] ، وشَأنَكَ والحَجَّ . أي عليك شأنـك مع الحج . وأمرؤ ونَفْسه أي دَعْه مـع نَفْسِهِ . وأهلَـكَ واللَّيْلَ . أي بـادرهم قَبْلَ الليل . وكليهما وتمراً . إي اعطنـي . وكلّ شيءٍ لا شَتيْمَةَ حُرٍّ . أي ايت كـلَّ شيءٍ ولا تَرْتَكِب شَتِيْمَةَ حُرّ . . وقال بعضهـم في إياك والشَّرَّ وإياك والأَسدَ ونحوهما[4] : التقدير : إياك أنْ تَدْنُو مِن الشّرِ ومِن الأَسَدَ . فـإياك نُصِبَ بإحْذَرْ . ومَوضِعُ مِنْ نَصْبٌ بإحْـذَرْ ، وأيضاً فلما حَذَفتَهَـا وَصَلَ النَّصْبُ إلى ما بعـدها . وكذلـك أهْلَكَ : نُصِبَ ببـادر . أي بادر أهلَكَ قَبْلَ الليل . فموضع قبل نَصْبٌ ببادر ، فإذا حَذَفْتَها وصل الفعل إلى ما بعدها . ويجوز أنْ يكون منصوباً بالعطف على ما قبله من غير تقدير حرف الجر . فيكون إياكَ منصوباً بالفعل المضمر .

وما بعـده معطوف علـيه . وفي إياك : ضمير مـرفوع ، لِأنَّ التقـدير إيـاك أتوا وإيـاكَ لحا وشِبْهه مـن التقدير ففي الفعل ضمير مرفوع . وهو الفاعل . وفيما ذكرته كفاية وهذا باب واسع .

« فـــإنِّي قَـــدْ أتَـــاني مـــا صَنَعتـــم وَمـــا رَشَّحْتُـــم مِـــن شِعْـــرٍ بَـــذْرِ »

وما صنعتم : فاعله بأتاني[5] . ويجوز أنْ تكون ناقصة بمعنى الذي وأن تكون مصدرية :

« فلـــم يـــكُ نَـــوْلُكَـــم أنْ تُشْقِـــذُونِي وَدُونِي عـــازبٌ وبـــلادُ حَجْـــرِ »

وتُشْقِذُونِي : جملة موضعها نَصْبٌ على (خَبَرِ يَكُ)[6] لأنَّ أنْ مع ما بعدها مصدر .

« فـــإنَّ جـــوابَهَا فِي كُـــلِّ يَـــوْمٍ أَلَمَّ بِـــأَنْفُـــسٍ مِنْكُـــمْ وَوَفْـــرِ »

والمّ بأنفس : خبر (فإن جوابها) . وفي والباء : متعلقان بأَنْفُس .

---

١ - يقول الصَّيْمَري : ومن المعطوف في هذا البـاب (يعني التحذيـر) قولك إيـاك والشَّرَ، وأهْلَكَ والليلَ، وحَسْبُكَ زيـداً درهم ، والتقـديـر إيـاك إحـذر مـن الشر وإيـاكَ/ منصوب باحـذر، ومـوضـع (مـن) باحـذر ايضـاً فلما حـذفتهـا وصل النصـب إلى مـا بعدها. . . . . . انظر التبصرة والتذكرة ج١ ص ٢٦٣ .

٢ - ما بين القوسين بياض في الاصل ونظنه (نَحِّ) .

٣ - اعلم انّ في ايـاك ضميراً مرفوعاً . لأنَّ التقـدير : إياك نَـحِّ وإياك اتَّقِ ، ومـا أشبه ذلك من التقـدير ففي الفعـل المضمر ، ضمير الفاعل فاذا عطفت اسماً على لفظ اياك نصبته ، انظر شرح المفصل ٢/ ٢٥

٤ - انظر تفصيل ذلك شرح المفَصَّل ٢/ ٢٥-٢٦ .

٥ - يقصد جملة (ما صنعتم) بتأويل فاعل للفعل أتاني .

٦ - رسمها في المخطوط (على مبديك) ولعل الصحيح ما اثبتناه بين القوسين

« القصيدة الحادية عشر »

« وقال النابغة أيضاً » « البسيط »

« قَـالَـتْ بنـو عـامرٍ خَـالُـوا بني أَسَـدٍ يـا بُـؤْسَ للجهـلِ ضَرّاراً لِأَقْـوَامِ » .

قوله: قالت بنو عامر خالُوا بني أسد: تَأنيثُ مثل هذا لايجيئ (سبباً)، وقد قاله في موضع آخر: وهو:

« وقَـدْ عَثَـرَت فـردونهم بأَكُفِّهـم بنـو عـامـر »

والجمع المذكر السالم لا يجيئ الا قليلاً مؤنثاً انما يؤنث المكسر. ألا ترى أنَّك لا تقول: قامت الزيدون. تقول خـرجت بنا: وخالـوا. أمر. ويا بَـؤْسَ للجهل[1]: أراد يا بَـؤْسَ الجَهْلِ فاقحـم اللام تـوكيداً. والدليل على إقحام حرف اللام تَنْوِيْنُ «بؤس».

وضَرَّاراً: حال من الجهل. والعامل فيها حرف النـداء النائب عن الفعل المتروك اظهاره. لِأَنَّ معنى يا زيدُ: أُريد زيـداً. وأُنادى زيداً[2]. وكما قالـوا: يا لزيد مـدعواً لعمر. وعمـل في الحال الأول حرف النداء. ونادى البؤسَ على طريق التعجب.

« يَـا أُبَـىَ البَـلاءُ فـلا نَبْغِـي بِهِم بَـدَلاً ولا نُـرِيْـدُ خِـلاءً بَعْـدَ إحْكَـامِ »

فَصَـالِحُونَـا جميعـاً إنْ بَـدَا لَكُـمُ ولا تَقُـوْلُـوا لنـا أَمْثَـالَهَا عَـامِ »

وجميعاً: حال مـن الضمير فحذف النداء المرفوع في صـالِحونا. وجواب الشرط دَلَّ عليه مـا قبله؛ أي فصالحونا. وعام: منادى مرخم، أراد يا عامِرُ فحذف حرف النداء ورخم[3].

---

١ - الشاهـد في هذا البيت اقحام الـلام بين المتضايفين توكيداً لـلاضافة وهذا البيـت ذكره غير واحد من النحـويين استشهادا لهذه الحالـة. انظر: الكتـاب ٢/ ٢٧٨، والانصـاف في مسـائل الخلاف ص ٣٣٠، وشرح المفصل ٣/ ٦٨ و ٥/ ١٠٤، وهمع الهوامـع ١/ ١٧٣ وعدّ هذا من الضرورة.

٢ - يقول سيبويه: اعلم ان النداء كل اسم مضاف فيه فهـو نصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب انظر الكتاب ٢/ ١٨٢.

٣ - يقول سيبـويه: وليس الحذف لشيء مـن هذه الاسماءُ الزم منه لِحارِث ومـالِك وعامِـر. وذلك لأنَّهم استعملوهـا كثيراً في الشعر وأكثروا التسمية بها للرجال. قال مهلهل بن ربيعة

يا حارِ لا تجهل على أشياخنا . . . . البيت

وقال امرؤ القيس:

أحارِ ترى برقا اريك وميضه . . . . البيت

وقال الانصارى:

يا مَالِ والحق عنده فقضوا

وقال النابغة

فصالِحونا . . . . البيت. وهو في الشعر اكثر من أنْ أحصيه.

انظر الكتاب ج٢ ص ٢٥١ - ٢٥٢

وانظر: شرح المفصل ٢/ ١٩ - ٢٤

« إنِّي لأَخْشَى عليكم أنْ يكون لكم   من أجلِ بَغْضائهم يَوْمٌ كَأَيَّامِ »

ويوم كأيام : يَوْمٌ اسم يكون والخبر في المجرور قبله . وأنْ يكون : جملة معمولة لِأَخشى .

« تَبْدو كَوَاكِبُهُ والشَّمْسُ طَالِعةٌ   لا النورُ نورٌ ولا الإظلامُ إظْلامُ »

وتبدو كواكبُهُ : جملة من صفته ، ويجوز، أنْ يكون حالاً سببية ؛ لِأَنَّ النكرة قد وُصِفَتْ . والشمس طالعة : جملة في موضع الحال منه – أي : حال طلوع الشمس . والنور نور: مبتدأ وخبر؛ أي لا النور مثل نور النهار من الدهر. ولا الاظلام إظلام كاظلام اللّيل من طلوع الشمس .

« أو تَزْجُروا مُكْفَهِّرَاً لاكِفاءَلَهُ   كالليلِ يَخلِطُ أصراماً بأصرامِ» .

وأوتزجروا مكفهِّراً : مردود على أنْ يكون لكم . ولا كِفاءَلَه كالليل : من صفة مُكْفَهِّر . أو يَخْلِطُ : إمَّا جملة في موضع الحال من الليل إذا جَعَلْتَ الفعل له . ومَنْ جعل الفعل للجيش جاز أنْ يكون وصفاً له . أو حالاً منه لِأنَّهِ قد وُصِفَ . والفارسي يجعل الفاعل في يخلط للمكفهر لا لليل[1] .

« مُسْتَحْقِبِي حَلَقِ المَاذِيِّ يقدُمُهمْ   شُمُّ العرانينِ ضَرَّابُون للهامِ»

ومستحقبي : حال من المكفهر، أو من ضميره . وَضرَّابون : صفة لقوم شُمّ . ولم يتعرف بالاضافة لأنَّها غير محضة . والعرانين : فاعلة في المعنى .

« لَهُم لِواءٌ بِكَفَّيْ ماجدٍ بَطَلٍ   لا يَقْطَعُ الخَرْقَ إلاَّ طَرْفُهُ سامِ »

ولِوَاءٌ : مبتدأ وخبره قبله . والجملة من صفتهم . ويجوز رفع اللواء بالاستقرار. ولا يقطع : جملة من صفة ماجد بطل . وطرفُهُ سامِ : مبتدأ وخبر.

« يَهْدي كتائبَ خُضراً ليس يَعصِمُها   إلاَّ ابتدارٌ إلى موتٍ بإلجَامِ»

ويهدي كتائبَ : جملة يحتمل أنْ تكون صفة له أو حالاً منه أو من ضميره . وليس يَعْصِمُها : في ليس ضمير الشأن والأَمر، لِأنَّه لا يلي فِعْلٌ فِعْلاً .

« كَم غادرتْ خَيْلُنا منكم بِمُعْتَرَكٍ   للخامعات أكُفَّاً بعد أَقْدامِ » .

وكم غادرتْ : كم هنا ظرفية[2] . وتمييزها محذوف وتقديره : كم مَرَّةً غادرت خيلنا أكفاً بعد أَقدام للضباع . ومن جعل أَكفاً تمييزاً قَدَّرَه : كم أكفاً غادرت في هذه الوقعة . وذِكْرُ وَقْعَاتِ

---

١ – يقول أبو علي : ففاعل (يَخْلِطُ) المُكْفَهِّرُ لا الليلُ لِأنَّ المكفهِّرَ يريد به الجيش الكثير الذي كأنَّ بعضَهُ على بعض من كثرته . انظر الأَبيات المشكلة الاعراب ص ٤٨٨ .

٢ – انظر همع الهوامع ٢/ ٧٥

أَمْدَحُ مِنْ واحدة. هذا قول عاصم[1]. وقال غيره: يجوز أنْ تكون كم ويتصب أَكُفّاً على التمييز من أصل الفعل. ويكون مثل: كم يجود معرفاً. ويجوز أنْ أَكُفّاً: مفعول غادرت، نصباً من أصل الفعل. فيكون مثل: كم جوداً معرفاً. ويجوز أنْ يكون أَكُفّاً: مفعول وتقديره: كم مدة غادرت من أكُفّ بعد أَقدام منكم. والخبرية يكون مُميزها مفرداً مجموعاً كتيئيس الثلاثين[2]. وإضافة القول: كم رجلٍ كمايةِ رجلٍ وكم رجالٍ كثلاثة أثواب. ولا تعمل إلاّ فيما عَمِلَت فيه رُبَّ. فاذا وقعت بعدها«مِنْ» كقوله تعالى[3]: ﴿ وكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ كانت معنوِيَّةً في التقدير. كقول كَثِيرٍ مِنْ القراء. وهي عند بعضهم مَنْوِيَّةٌ أَبَداً بمنزلة عدد مَنْوِي. والأعداد المضافة إذا نويتْ في الشعر، نُصِبَ ما بعدها. وتقول ثلاثة أثواب أو عشرة رجالاً. والمجرور بعدها باضمار مِن. ويرجع اليه الضمير على اللفظ نحو: كم رجل رأيته وعلى المعنى نحو: كم رجال رأيتهم. وفي القرآن[4]: ﴿ وكم مِن مَلَكٍ في السَّمٰوات لا تُغْنِي شَفَاعَتُهُم شَيْئاً ﴾ وتقع كم مبتدأ ومفعوله ومجرورة بالإضافة.

« يا رُبَّ ذاتِ خَليلٍ قد فَجَعْنَ بِهِ ومُؤْتَمِيْنَ وكانوا غَيْرَ أيتامِ »

ويارُبَّ ذات خليل ومؤتمين: غير مهموز مفعول من[5](وتم) فأصل الواو فيه ياء.

« والخيل تَعْلَم أنّا في تجاولها عند الطِّعان أولو بُؤْسَى وإنْعامِ »

والخيل تعلم: نسب العلم إليها. وهو يريد أصحابها. ويعمل فيه تجاولها.

« ولُّوا وكبشُهُمُ يكبو لِجبهتِهِ عند الكُماةِ صَرِيْعاً جَوْفُهُ دَامِ »

وكَبْشُهُمُ يَكْبُوْ: جملة في موضع الحال. وصريعاً: حال من الضمير ولجبهته: أي على جبهته.

---

١ – انظر شرح عاصم البطليوسي للاشعار الستة ص ٤٦٢.

٢ – يقول ابن هشام: ان تمييزكم الخبرية مفرد أو مجموع. تقول « كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت » قال:

كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقه بادوا

وقال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخاله . . . . البيت.

انظر مغنى اللبيب ص ١٨٥

٢ – الآية ٤ سورة الاعراف

: – الآية ٢٦ سورة النجم.

، – ما بعد « مِنْ » بياض وأَظُنُّهُ « وتم » كما أثبتناه.

« القصيده الثانية عشرة »

« وقال النابغة ايضاً » « الطويل » .

ليَهْنِئ بَنِي ذُبْيَانَ أنَّ بلادَهُم خَلَتْ لهم من كُلِّ مولى وتابعِ »

وليهنيء بني ذبيان أنَّ بلادَهم : أنَّ وما بعدها : بتأويل المصدر وموضعها رَفعٌ بيهنيء : أي خلوا بلادهم .

« سِوى أسَدٍ يحمُونَها كُلَّ شَارِقٍ بألْفَيْ كَمِيٍّ ذي سلاح ودارعِ »

وسِوى أسَد : وكلَّ : ظرف لأنَّها جُزْءُما يضاف إليه[1] . وهي هنا مضافة إلى الظرف . وبألفي الباء متعلقة بيحمُونَها .

« قُعُوداً على آل الوَجيهِ ولاحِقٍ يُقِيمونَ حَوْلِيَّاتها بالمقارعِ»

وقعوداً : جعل حالاً من أسَد . ومن ضميرها . أي قاعدين .

يَهُزّوَن أرماحاً طِوالاً مُتُونُها بأَيْدٍ طِوَالٍ عَارِياتِ الأَشاجِعِ »

ويهزون : جملة في موضع الحال .

« فَدَعْ عَنْكَ قَوماً لاعِتابَ عليهمُ هُمُ أَلْحَقُوا عَبْسَاً بأرضِ القعاقِعِ »

ولا عِتَابَ : جملة من صفة قوم وقد تقدم ذكره .

« وقد عَسَرَتْ من دونهم بأكُفِّهم بنو عامرٍ عَسْرَ المَخاضِ المَوانِعِ »

وعَسَرَتْ بنو عامر : تأنيت الجمع المذكر السالم . وهذا قليل . وعَسْرَ : مصدر مثال .

« فما أنَا في سَهْمٍ ولا نَصْرِ مالكٍ ومَوْلاهُمُ عَبدُ بنِ سَعْدٍ بِطَامِعِ »

أنا : أسْمُ مَا (وخبرها بطامع ويجوز أن تكون الجملة كلها)[2] حالاً من الضمير في نزلوا [3] والباء زائدة لا موضع لها . وفي متعلقة بطامع أي فما أنا بطامع في سهم .

« قُعُوداً لَدَى أَبياتِهم يَثْمِدونَها رَمَى اللهُ في تلك الأُنُوفِ الكَوانِعِ »

وقعوداً مصدر جعل حالاً من الضمير في نزلوا ، أو من الهاء والميم ، وحذف المعمول . رمى الله فيها : أي داء أوجوعاً أو داهية . كما قال الآخر :[4]

وَرِجْلٍ رَمَى فيْهَا الزَّمَانُ فَشُلَّتِ .

أي رمى في يد واهم .

---

١ - يقول ابن هشام : واعلم ان لفظ (كل) حكمة الافراد والتذكير وان معناها بحسب ما تضاف اليه فان كانت مضافة إلى مُنكر وجب مراعاة معناه . انظر مغني اللبيب ص ١٩٦ .

٢ - سقط في الاصل ولعله ما أثبتناه .

٣ - نزلوا في البيت الذي يلي هذا البيت وهو: إذا نزلوا ذا ضَرْغَدٍ فَعُتَائِداً . . . . . . البيت انظر الديوان ص ٨٧ .

٤ - هو عجز بيت لكُثَيِّر عَزَّة صدره :

وكنت كذي رِجْلَيْنِ : رجْلٍ صحيحةٍ . وهو من شواهد سيبويه في الكتاب ١/ ٤٣٣ والشاهد فيه الابدال او البيان وجوازاً رفع على القطع أيضاً . انظره أيضاً في شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٨ ومغنى اللبيب ص ٤٧٢ .

« القصيدة الثالثة عشرة »

« قال النابغة ايضاً » « الكامل »

« أَمِــــنْ آل مَيَّـــــةَ رائحٌ أو مُغْتَـــــدِ عَجْـــــلانَ ذا زَادٍ وغَيْرَ مُـــــــزَوَّدِ »

قوله : أَمِنْ آلِ مَيَّة رائحٌ أو مغتد[1] : من متعلقة برائح . فخاطب نفسه يقول رائح : أنت من آل مية أو مغتدي أي : أتروح اليوم وتغدو. وأنت الضمير فاعل به [2]؛ أي سَادٌ مَسَدَّ خبره .

وعجلانَ : حال والعامل فيها : رائح صفة . وغير مزود أو و الواو في مثل هذا سواء .

أَفِــدَ التَّرَحُّـــلُ غيرَ أَنَّ رِكَـــابِنَـــا لَمَّا تَــزُلْ بِــرِحــالِنــا وكــأَنْ قَــدِ »

وغير أن : غير استثناء . ولَمَّا : جـازمة . وكأنْ قَـدِ : (كأَنْ)[3] مخففة من الثقيلـة . وأسمها محذوف أي وكأَنَّها قَدْ زَالت . وقد تُخَفَّفُ ويَبْطُلُ عَمَلُهَا . فيقال : كَأَنْ زَيْدٌ قَائِمٌ . وتُخَفَّفُ وتعمل كَمَا قال : [4]
كأَنْ وَرِيْدَيْهِ رِشَاءُ خُلْبِ .

وقوله[5] :
كَأَنْ ظَبْيَةً تَعْطو إلى وارقِ السَّلَمِ

« لا مــــرحبـــاً بِغَــدٍ ولا أهـــلاً بِـــهِ إنْ كَـــانَ تَفْـــرِيـــقُ الأَحِبَّـــةِ في غَـــدِ »

ومـرحباً : يـروى على الثلاثـة الأوجهِ : مصـدر منصـوب بفعل مضمـر ترك استعمالـه . وتقديـره : لا صادفت رحباً ولا أصبـت ولم تعمل «لا» فيها شيئاً . ولو عملت فيه لم تُنَـوَّن ، وقيل نصبه على المصدر المنصوب بفعله ؛ أي لا رحب رحباً . ولا أهل أَهلاً . وقولهم مرحباً وأهـلاً أي أصبت رحباً لا ضيقاً . وأتيت أهلاً لا أجانب ، ووطئت سهلاً من البلاد لا حَزَناً[6] . ومنه فإن تأتيني بأهل الليل والنهار ، أي فإنك اتي أهــلاً بالليـل والنهـار ، ومنه قولـه تعالى[7] « انتهوا خيراً » « أي اقصروا أو ايتــوا . وعليه : أنا تزوجي أو تقبلي . وفي غد : الفــاء متعلقــة بخبر كَانَ المحذوف : أي واقعاً أو كائناً في غدٍ . ويجوز أن تكـــون تـــامـــة بمعنـــى وقـــع وحضر ، فيكـــون تفـــريـــق فـــاعـــلاً بها .

---

١ - وردت في الاصل بياء والصحيح بلا ياء .

٢ - وردت في الاصل جاعل به والصحيح فاعل به

٣ - وردت في الاصل أنَّ والصحيح كأنَّ

٤ - هو من الارجاز ذكره سيبويه في الكتاب ج٣ ص ١٦٤ والانصاف ص ١٩٨ وشرح المفصل ج٨/ ص٨٢ والشاهد فيه إعمال كأنَّ إضطراراً . وينسب هذا البيت الى رؤية العجاج .

٥ - هو عجز بيت لابن صريم اليشكري صدره :
وَيَوْماً تُوافينا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ
والشاهد فيه إعمال كأنَّ مُخَفَّفَةً . أنظر الكتاب ج٢ ص ١٣٤ ، الانصاف ص ٢٠٢ وشرح المفصل ٨/ ٧٢ والهمع ١/ ١٤٣ .

٦ - انظر شرح المفصل ج١ ص ١١٣ - ١١٤ وهمع الهوامع ١/ ١٨٨ .

٧ - الآية ١٧١ سورة النساء .

ويتعلق الظرف بظاهر. فلا يكون له موضع ودل على جواب الشرط ما قبله. اى (لا مرحبا. . . . .)[1]

« في إِثْرِ غانيةٍ رَمَتْكَ بِسَهْمِهَا   فأصاب قَلْبَكَ غَيْرَ أَنْ لم تُقْصِدِ »

وفي إثر: في متعلقة بحان[2] وغير: استثناء. وان مخففة من الثقيلة. أراد أنَّها. ولم تقصد: في موضع خبرها.

« غَنِيَتْ بذلك إذْ هُمُ لَكَ جِيْرَةٌ   منها بِعَطْفِ رِسَالةٍ وتَوَدُّدِ »

وبعطفٍ: الباء بمعنى مع. ومنها اراد بعطف رسالة منها. فمنها: «تبيين»[3] وليس بصلة للمصدر فلذلك قَدَّمَه. ولو كان صلة لأنَّ الصلة لا تتقدم على الموصول.

« والنَّظْمُ في سِلْكٍ يَزِيِّنُ نَحْرَها   ذَهَبٌ تَوَقَّدُ كالشِّهاب المُوْقَدِ»

والنَّظْمُ: مبتدأ. ويزين نحرها: خَبَره. وفي متعلقة بالمصدر، كما تقول: القعود في المسجد حَسَنٌ.

« صَفْرَاءُ كالسِّيَراءِ أُكْمِلَ خَلْقُهَا   كالغُصْنِ في غُلَوائِهِ المُتعأَوِّدِ »

وصفراءُ: خبر مبتدأ مُضْمَر؛ أي هي صفراءُ. يعني المرأة وكالسِّيراء: موضع الكاف الرفع على الصفة، وكذلك كالغصن.

ويجوز النَّصبِ على الحال. وفي غُلَوائِهِ: في متعلقة بالمتأود.

« والبَطْنُ ذو عُكَنٍ لَطِيفٌ طَيُّه   والنَّحْرُ تَنْفُجُهُ بِثَدْيٍ مُقْعَدِ »

ولطيف طَيُّهُ: يجوز أن يكون طيُّهُ: مبتدأ ولطيف: خبره. وأنْ يكون لطيف: صفة سببيَّة. وطَيُّهُ فاعل به.

« قَامَتْ تَرَاءَى بين سَجْفَيْ كَلَّةٍ   كالشَّمس يوم طُلُوعِها بالأَسْعُدِ »

وتراءَى: جملة في موضع الحال من الضمير في قامت. وكالشمس: موضع الكاف: نصب على الحال من الضمير في تراءى. أي: مُشْبِهَةً الشمس يوم طلوعها.

« أو دُرَّة صدفيةٍ غَوَّاصُهَا   بَهِجٌ مَتَى يَرَهَا يُهِلَّ ويَسْجُدِ »

---

١ – في الأصل رسمها هو (فالامر رحباً) ولعل ما اثبتناه هو المقصود.

٢ – في متعلقة بحان في البيت الذي يسبق هذا البيت في ترتيب الديوان و و:

خانَ الرَّحِيْلُ ولم تودع مهدداً   والصبح والامساء منها موعدى.

٣ – ما بين القوسين من المحقق. وهو بياض في الاصل. وعند الرجوع الى الديوان وجدت الكلام مشابها لما اثبته الشارح، حيث يقول: وقوله منها: اراد بعطف رسالة منها. فمنها تبيين وليست بصلة للمصدر فلذلك قدمها. ص ٩٠.

وأو درة صدفية : معطوفة على كالشمس أو كَالدرة . ويُهِلّ : جواب الشرط . والفعل المُضَاعَفُ الآخِر يكون في موضع الجزم مفتوحاً ، فَرقاً ، بين الرَّفعِ والجَزمِ[1]. تقول : يَمُدُّ ويَصُدُّ ثم تدخل الجازم ، فتقول : لم يمدَّ ولم يصد . فان أظهرت التضعيف جَزَمْتَ .

فقلت : لم يمددها .

« أو دُمْيَةٍ مِنْ مَرْمَرٍ مرفوعةٍ بُنِيَتْ باجُرٍّ يُشَادُ وقِرْمَدِ »

وأو دُمْيَة : مردودة على أو درة . ويُشاد : صفة آجُرّ.

« بِمُخضَّبٍ رَخْصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ غَنَمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطافةِ يُعْقَدُ »

وبِمُخضَّبٍ : بدل من الباء وباعادة العامل بدل النكرة من المعرفة . أي اتَّقَتْنَا بعضو أو بمعصم مخضب .

« نَظَرَتْ إِليك بحاجةٍ لم تَقْضِها نَظَرَ السَّقِيمِ إلى وُجوهِ العُوَّدِ »

ونَظَرَ: مَصْدَر مِثَال .

« تَجْلُو بِقَادِمَتَيْ حَمَامةِ أَيْكَةٍ بَرَدَاً أُسِفَّ لِثاتُهُ بالإثْمِدِ »

وتجلو بِقَادِمَتَيْ : جملة في موضع الحال . أي كاشفة عن أسنان مِثْلَ البَرَدِ . وأُسِفَّ لِثَاتُهُ : من صفة البرد . وأوراد لِثَات الثغر أو الفم . والعامل فيها : ما في كاف التشبيه من معنى الفعل . أي اسناناً بيضاء مشبهة للاقحوان غداة غِبِّ سمائه .

« كالأُقحوانِ غَداةَ غِبِّ سَمائِهِ جَفَّتْ أَعاليهِ وأَسْفَالُه نَدِى »

وجفت أعاليه : جملة في موضع حال سببية ، بتقدير قد .

« زعم الهُمَامُ بأنَّ فاها بارِدٌ عَذْبٌ مُقَبَّلُهُ شَهِيُ المَوْرِدِ »

وعذبُ مقبله : مبتدأ وعذب : خبره . وشهي : صفة . ويجوز أن يكون مقبله : مبتدأ ، وشهي خبره وأن معمولة لزعم .

« زعم الهُمَامُ - ولم أَذُقْهُ - أنه عَذْبٌ إذا ما ذقته قلتَ : أزْدِدِ »

ولم أذقه : جملة معترضة . والهاء : راجعة إلى الفم وفيه حذف أي ولم أذق طعمه لأَنهَّا جملة معترضة في أنه يشفي ضمير الأمر والشأن .

« زعم الهُمَامُ - ولم أَذُقْهُ - أَنَّه يُشْفَى بَرِيَّا رِيْقِهاَ العَطِشُ الصَّدِي »

« لو أنَّها عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ عَبَدَ الإلَهَ صَرُوْرَةٍ متَعَبِّدِ »

---

[1] - كل فعل مضاعف الآخر حين يجزم تظهر عليه الفتحة بدلا من السكون وذلك لأن أصل لم يمد لم يمدد . فالتقى ساكنان فحرك الثاني بحركة الفتح لهذا الغرض . فتقول : غُضَّ الطرف ، وشُدَّ الحبل ، واذا فُكَّ الأدغام يعود الجزم للفعل فتقول أُغْضُضْ ، واشددْ .

ولو أنّها عرضت: أن: فاعلة بفعل مضمر. لِأن «لو» لا يليها إلاّ الفعل ظاهراً أو مضمراً. ومن نصب صرورة: فعلى الحال من الضمير في عَبَد. ومَنْ خفضه: فعلى الصفة لراهب.

« لَـرَنَـا لِـرُؤْيتهـا وحُسـنِ حَـدِيثِهـا وَلَخَالَـهُ رَشَـداً وإن لَمْ يَـرْشُـدِ »

واللام في «لَرَنَا» جواب لو. وإن لم يَرْشُدِ: دل على جواب أنْ ما قبلها.

« بِتَكَلُّـمٍ لـو تستطيـعُ كَـلامَـهُ لَـدَنَـتْ لـه أروى الهِضَـابِ الصُّخَّـدِ »

وبتكلم: الباء تحتمل أن تتعلق بحديثها. وأن تتعلـق بمضمر. وأروى: فاعله تستطيع. وفي دنت: ضميرها. أي لو تستطيع الأَروى سَماع كلامها لَدَنَتْ لـه. وقد يجوز أن يكون الفاعل ضمير المخاطب أي لو تستطيع أنت ان تحكيَهُ ثم دعوت الأروى لنزلت إليه.

« وبِفَـاحِـمٍ رَجْـلٍ أَثِيـثٍ نَبْتُـهُ كـالكَـرْمِ مَـالَ على الـدِّعـامِ المُسْنَـدِ »

ومال على الدعـام: جملة موضعها نصب على الحال من الكَـرْمِ. والعامل فيه ما في كـاف التشبيه من معنى الفعل؛ أي مشبه الكرم.

« وإذا لَمَسْـتَ لَمَسْـتَ أَجْثَـمَ جَـاثِماً مُتَحَيِّـزاً بمكـانِـهِ مِـلءَ لِيَـدِ »

وملء اليدِ: معمول لمتحيِّز.

« وإذا طَعَنْـتَ طَعَنْـتَ في مُسْتَهْـدِفٍ رابي المَجَسَّـةِ بـالعَبِير مُقَـرْمَـدِ »

وبالعبير: الباء متعلقة بمقرمد.

« وإذا نَـزَعْـتَ نَـزَعْـتَ عـن مُسْتَحْصِـفٍ نَـزْعَ الحَزَوَّرِ بـالـرِّشـاءِ المُحْصَـدِ »

ونَزْعَ الحَزَوَّرِ: مَصْدر مُشَبَّه بِهِ.

« لا وَارِدٌ منهـا يَحُورُ لِمَصْـدَرٍ عنهـا ولا صَـدِرٌ يَحُورُ لِمَوْرِدِ »

ولا واردٌ منها: وارد مبتدأ. وجاز الابتداء بـه وهو نكرة لاعتماده على النفي[1]. ويحور لمصدر: جملة في موضع الخبر.

---

١ - الاصل تعريف المبتدأ لانه مسند إليه فوجب أنْ لا يكون مجهولاً ولكنه قد يأتي غير مُعرَّف لمسوغات ذكرها النحاة منها أن يكون: وصفاً كقول العرب: ضيف عاد بقرمله.

أو موصوفاً بظاهر كقوله تعالى: ولعبدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِك.

أو عاملاً نحو «أمْرٌ بمعروف صدقه»

. . . . . أو استفهام، نحو: أخَبَرٌ عندك؟

أو نفياً نحو ما فَرَسٌ عند زيد.

وهذا الأخير يشبه ما أورده النابغة في البيت المذكور.

انظر المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل ج١ ص ٢١٧ - ٢١٨.

« القصيدة الرابعة عشرة »

« وقال النابغة ايضاً » « الطويل »

« لقـــد قُلْــتُ للنُّعمان يَـــوْمَ لَقِيْتُـــهُ يُـــريـــدُ بنـــي حُــنٍّ بِبُرْقَـــةِ صَـــادِرِ »

لقد قُلتُ للنُّعمان : اللام لِتَلَقِّي قَسَم . ويريد بني حُنٍّ : جملة في موضع معمول قلت .

تَجَنَّــبْ بَنِــي حُــنٍّ لِقَــاءَهُــم كَــرِيــهٌ وإنْ لَمْ تَلْــقَ إلاَّ بِصَــابِــرِ »

وإن لَمْ تَلْقَ : جملة ودَلَّ على جواب إنْ ما قبلها .

« عِظَــامُ اللُّهَــا أَولادُ عُــذرةَ إنَّهُمْ لَهَا مِيْــمُ يَسْتَلْهُــوْنَها بــالحَنَــاجِــرِ »

« هُــمُ مَنَعُوا وادِي القُــرَى مِــنْ عـدوهـم بِجَمْــعٍ مُبِيْرٍ للعَــدُوِّ المُكَــاثِــرِ »

وسَكَّنَ يَاْءَ وادي القُرى ضَرُوْرَةً[1] وأَولادُ عُذْرَةَ : مبتدأ . وعظام خبره .

« مِــن الــوارداتِ الماءَ بــالقَــاعِ تَسْتَقِــي بــأَعْجَــازِهــا قَبْــلَ استِقَــاءِ الحنــاجِــرِ »

ومـن الـــوارداتِ : أي منعـوا عَـدُوهـم مـن الـواردات . فَمـن : متعلقـة بمنعـوا . والماء : مفعـول بالواردات . وتستقي : جملة في مَوْضِعِ الحال من النخل .

« بُــزَاخِيَّـــةٍ أَلْــوَتْ بِلِيْــفٍ كــأَنَّـــه عِفَــاءُ قِــلاَصٍ طَــارَ عَنْهَــا تَــواجِــرِ »

وتَوَاجِرِ : من صفة قِلاَصٍ .

« صِغَــارِ النَّــوَىَ مَكنُــوزةٍ لَيْــسَ قِشْرهَــا إذا طَــارَ قِشْرُ التَّمْــرِ عنهــا بِطَـــائِرِ »

وبطائِرِ : خَبَرُ لَيْس .

« وهُــمْ قَتَلُــوا الطَّــائِيَّ بــالحِجْــرِ عَنْــوَةً أَبــا جــابِــرٍ ، واسْتَنْكَحُــوا أُمَّ جَــابِــرِ »

وعَنْوَةً : مصدر جعل حالاً . وأبا جَابِرٍ : بَدَل من الطّائيّ .

---

[1] - تسكين ما آخره ياء في الشعر كثير، وَعَدَّهُ النُّحاةُ من الضرورات . انظر ضرائر الشعر لابن عصفور ص ٩١ - ٩٣ وانظر كذلك تاب المقتضب للمبرد ج ٤ ص ٢١ .

« القصيدة الخامسة عشرة

« وقال النابغة ايضاً » « البسيط »

« لا يُبْعِدُ اللهُ جِيْرَاناً تَرَكْتُهُمُ مِثْلَ المَصَابِحِ تَجْلُوا لَيْلَةَ الظُّلَمِ »

قوله: (لا يُبعدُ الله جيراناً . . . . . البيت). مِثْلَ: منصوبة على الحال من الجيران. أو من ضميرهم. تجلّوا: جملة في موضع الحال من المصابيح.

« لا يَبْرَمُونَ إذا مَا الأُفْقُ جَلَّلَهُ بَرْدُ الشتَاءِ مِن الأمْحَالِ كَالأَدَمِ »

وإذا ما الأُفُق جَلَّلَهُ: يجوز أنْ يكون الأُفق فاعلاً بفعل مضمر دل عليه الظاهر. وأن يكون مرفوعاً بالابتداء على مذهب الكوفيين(١). وجَلَّلَهُ: خَبَرُهُ.

« أحْلامُ عَادٍ، وأَجْسَادٌ مُطَهَّرَةٌ مِن المعقة والآفَاتِ والإثمِ »

وأحلامُ عَادٍ: مبتدأ، وخبره محذوف، أي لَهم أَحلام. ويحتمل أن يكون المبتدأ محذوفاً. وأحلام: خبره. أي أحلامهم أحلامُ عادٍ. يريد مِثلَ أَحلام. قوله: كالأدَم: أجاز الفارسي(٢) أنْ تكون الكاف اسماً بمنزلة مِثْل. فتكون في موضع رفع صفة للحرف. وأنْ تكون ظرفاً، فتكون في موضع نصب «حال»(٣).

---

١ - من المعروف عند النحاة أنّ (إنْ) و (إذا) الشّرطيتين لا يَلِيهما إلاّ الأفعال. وإنْ وليهما اسم مرفوع فللنحاة في رفعه ثلاثة وجوه:
الأول: (وهو رأي الكوفيين) أنّه يرتفع بما عاد إليه من الفعل من غير تقدير فعل.
الثاني: (وهو رأي البصريين) أنّه يرتفع بتقدير فعل والفعل المظهر تفسير لذلك الفعل المقدر.
والثالث: (وهو رأي الأخفش) أنّه يرتفع بالابتداء.
انظر الانصاف، ص ٦١٥ - ٦١٦.
ويقول ابن هشام: وانما دخلت الشرطية على الاسم في نحو ﴿ إذا السّماء أنشقت ﴾ لِأنّه فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير، لا مبتدأ خلافاً للاخفش.
انظر مغني اللبيب ص ٩٣.
٢ - يقول السيوطي حين ذكر بيت النابغة: وقال أبو الحسن الأخفش وأبو علي الفارسي: تقع أي «الكاف» كذلك اختياراً كثيراً نظراً لكثرة السماع. وعلى هذا يجوز في « زيد كالاسد » أن تكون الكاف في موضع رفع، والأسد مخفوضاً بالاضافة.
انظر همع الهوامع ٢/ ٣١.
٣ - وردت في الاصل بالنصب أي «حالا» والصحيح «حال»

« القصيدة السادسة عشرة »

« وقال النابغة ايضاً » « الكامل »

« جَمِّع مِحَاشَكَ يا يَزِيدُ فإنَّني أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وتَمِيما »

وتميما: لم يُرِدْ تميمَ بْنَ مِرة وإنَّما أراد تميمَ بنَ ضبة فَرَخَّم في غَيْرِ النِّداءِ(١).

« عَيَّرْتَنِي نَسَبَ الكِرامِ وإنَّما فَخْرُ المَفَاخِرِ أنْ يُعَدَّ كَرِيمَا »

وأنْ يُعَدَّ كريماً: جملة موضعها رفع على خبر المبتدأ الذي هو فخر.

« حَدِبَتْ عَلَيَّ بُطُونُ ضِنَّةَ كُلُّهَا إنْ ظَالِماً فِيهِم وإنْ مَظْلُومَا »

وإنْ ظالماً فيهم: أي كُنْتُ ظالماً فيهم. وإنْ كُنْتُ مَظْلوماً. وكما قال النعمان بن المنذر:
قد قِيل ذلك إنْ حقاً وإنْ كذباً.

ومنه: إيتِنِي بِدَابَّةٍ ولو حمار، والأَطَعَام ولو تَمْر. أو إنْ شِئْتَ رَفَعْتَ بمعنى ولو تكون حِمارٌ وتَمْرٌ. ومن هذا: الناسُ مُجْزَوْنَ(٢) بأعمالهم إنْ خيراً فخير، وإن شراً فَشَر. ويجوز نَصْبُها معاً، وإضمارُ كَانَ جَائِزٌ. كما قال الله تعالى(٣):

﴿ أنتهوا خيراً لكم ﴾ في أحد الأقوال: أي يكون الانتهاء خيراً لكم. وقال ابو الحسن(٤): تقديره: ان كان المخبر عنه ظالما او مظلوماً. وذهب الى قوله عليه السلام(٥): أُنْصُرْ أخاك ظالماً أو مَظلوماً. ودَلَّ على جواب الشرط ما قبله - أي فإنَّها حَدَّثَتْهُ عَلَيَّ.

« لولا بنو عَوْفِ بن بُهْثَةَ أصْبَحَتْ بالنَّعْفِ أُمُّ بَنِي أَبِيكَ عَقِيمَا »

وبنو عوف: مبتدأ وخبره محذوف لا يستعمل مُظهراً. وتقديرهُ: حاضرون أو بالحضرة.

١ - ليس في الكلام ترخيم. فتميم معطوف على يربوع منصوب.
٢ - ورد في المخطوط محزون وهو تصحيف من الناسخ والصحيح مُجْزَوْن.
٣ - الآية ١٧١ سورة النساء.
٤ - انظر قوله: معاني القرآن للأخفش ج١ ص ٢٤٩.
٥ - انظر صحيح البُخارى، ج٣ ص ١٦٨، مطبعة ومكتبة البابي الحلبي وأولاده - القاهرة ١٩٥٨ (٩ اجزاء).

القصيدة السابعة عشرة

« وقال النابغة ايضاً » « الطويل »

« أَبلِـــغ بَنِـــي ذُبْيَـــانَ أَلاَّ أَخَـــاْلَهُم   بِعَبْـس إذا حَلُّـوا الـدِّمَـاخَ فـأَظْلَمَا»

قولـه : أنْ لا أخَاْلَهُم. أنْ مخففة مـن الثقيلة - أراد أنَّه وخَفَّفهـا. وحذف اسمها ليكـون تخفيفها علماً لحذف اسمها ولا عِوض مما حذف مِنها[1]. والجملة في موضع المفعول الثاني لِأَبْلِغْ ودَلَّ على جواب «إذا» ما قَبْلَهُ.

« بِجَمْـعٍ كَلَـوْنِ الأَعْبَـلِ الجَوْنِ لَـوْنُـهُ   تَـرَى في نَـواحِيـه زُهَيْراً وحِـذْيَمَا »

وبجمع : متعلق بِحَلُّوا. ولَوْنُهُ : فاعل بالجون. أي المبيض لونه.

« هـم يَـرِدُوْنَ المَوْتَ عِنْـدَ لِقَـائِهِ   إذا كـان وِرْدُ الموتِ لا بُـدَّ أَكْـرَمَـاَ »

وأَكْرَمَا : خَبَرُ كَان، معناه إذا كـان ورد الموت أَكْرمَاَ عنـدهم من الا: م ودل على جـواب إذا ما قبله.

---

١ - سبق الحديث عن أنَّ المخففة من الثقيلة وعملها.

« القصيدة الثامنة عشرة »

« قال النابغة ايضاً » « الوافر »

« أَلَمْ أُقْسِمْ عليك لِتُخْبِرَنِّي أمحمولٌ على النَّعْشِ الهُمَامُ »

قوله: ألم أُقسم عليك لِتُخْبِرَنِّي: اللام جواب القسم. وأَمَحْمُوْلٌ على النَّعْشِ الهُمَامُ: يجوز أن يكون محمول: خبر مبتدأ محذوف، وأنْ يكون مبتدأ وإن كان نكرة، فقد اعتمد على استفهام. والهُمَامُ: مفعول لم يُسَمَّ فاعله. سَدَّ مَسَدَّ الخبر. كما يسده الفاعل وقوى الاعتماد عليه، كما يقوى اسم الفاعل. ويجوز أن يكون الهُمَامُ: المبتدأ. ومحمولٌ: الخبر. ففي محمول: على هذا ضمير[1].

« فإنِّي لا أُلامُ على دُخُوْلٍ ولَكِنْ ما وراءَكَ يا عِصامُ

وعلى دخول: أراد على ترك دخول، وما وراءَك يا عصامُ: ما: استفهام مرفوع الموضع بالابتداء؛ أي: أيُّ شيءٍ وراءَك. فالعامل في «وراءك» الخبر المحذوف.

« ونُمْسِكُ بعده بِذُنَابِ عيْشٍ أجَبَّ الظَّهرِ ليس له سنَامُ »

وأجبَّ الظَّهْرِ: صفة لعيش. ونَصَبَ. الظّهر على التمييز في مذهب الكوفيين. ولا يجيزه البصريون[2]. لان التمييز عندهم لا يكون إلاَّ نكرة. فينتصب الظهر عندهم على التشبيه بالمفعول به كقولك:

مررت برجلٍ حسن الوجه. إلاَّ أنَّه أسقط التنوين؛ لأَنَّ أجَبَّ لا ينصرف للصفة والوزن. ويروى الظهر بالخفض على الاضافة. كحسن الوجهِ. وينصرف على هذا أجَبّ. لأنَّ كُلَّ ما لا ينصرف إذا أُضيف انصرف؛ لزوال شبه الفعل عنه إذلا يضاف الفعل. ويروى الظَّهْر بالرفع على الفاعل على حد قولهم: مررت برجل حسن الوجه. واكثر البصريين يقدرونه الوجه منه[3] فحذف الضمير لَمّا فُهِمَ المعنى. والكوفيون[4] يقولون: الألف واللام عاقبتا الضمير،

---

١ – المبتدأ: اسمٌ أو بمنزلته مُجردٌ عن العوامل .... أو وصفٌ .... ولا بُدَّ للوصفِ المذكور من تَقَدُّم نفي أو استفهام نحو: خَليليَّ، ما وافٍ بعهدي أنتما. ونحو: أقاطنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نوواظعناً. خلافاً للأخفش والكوفيين، ولاحُجَّةَ لهم في نحو: خبيرٌ بنو لهبٍ فلا تكُ ملغياً ..... خلافاً للناظم وابنه؛ لجواز كون الوصف خبراً مقدماً. وإنما صَحَّ الأخبار به عن الجمع، لأنّه على فَعِيل. فهو على حَدِّ « والملائكةُ بعد ذلك ظهير ». وإذا لم يطابق الوصف ما بعده تعيّنت ابتدائيته، نحو أقائم أخواك، وإنْ طابقه في غير الافراد تعيّنت خبريته، نحو: أقائمان أخواك. وأهائمون إخوتك. وإن طابقه في الافراد احتملهما نحو: أقائم أخوك. انظر: أوضح المسالك على ألفيّة ابن مالك. ١/ ١٨٤–١٩٣.

٢ – قال السيوطي: البصريون على اشتراط تنكير التمييز وذهب الكوفيون وابن الطَّراوة إلى أنّه يجوز أنْ يكون معرفة كقوله– وطِبْتَ النَّفسَ يا قَيسُ بن عمرو. وقوله:

علام ملئت الرعب والحرب لم تعد......

للمزيد انظر همع الهوامع ج١ ص ٢٥٢ وانظر كذلك أوضح المسالك على أَلْفِيَّة ابن مالك ج٢ ص ٣٦١.

(٣ و ٤) – أي يقدرون (منه) بعده اي يقدرون ضميراً يعود على رجل. فحذفوه كما فهم. أي أنَّ (الوجه) فاعل لحسن. انظر هذه المسألة مغني اللبيب ص ٦٨٤.

وسدتا مسده. وكان الفارسي[1] يأبى هذين التأويلين ويضمر في حسن ضميراً يرجع الى الرجل. ويجعل الوحه بدلاً منه. فالظهر على رأيه: بدل. وأقوى الوجوه الخفض، وأضعفها الرفع. ويروى نُمْسِكْ بالجزم على العطف على فيهلك[2] ونُمسِكُ بالرفع على القطع. أي ونحن نمسك. ويجوز النصب على إضمار أنْ، وهو محمول على المعنى. والكوفيون يقولون على الصرف[3]. وبمثله: يجوز في قوله تعالى [4] ﴿ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ، ويُعَذِّبْ ﴾

---

١ - انظر رأى الفارسي الأبيات المُشْكِلَة الإعراب ص ٤٣٠.

٢ - في البيت السابق:

فإنْ يَهْلِكْ أبو قابوس يُهلِكْ رَبِيعُ النَّاسِ والشَّهْرُ الحَرَامُ.

٣ - الصَّرْفُ: من مصطلحات النحو الكوفي وهو مرادف لمصطلح آخر هو الخلاف وهما يعنيان مخالفة ما بعد الحرف لِما قبله في الحكم.

لمزيد من التفصيل حول هذين المصطلحين وقضية النصب باضمار أنْ أو على الصرف أو الخلاف، أنظر مسائل الخلاف بين الكوفيين والبصريين المسألة رقم ٧٥ و ٧٦.

٤ - الآية ٢٨٤ سورة البقرة.

القصيدة التاسعة عشرة

« قال النابغة ايضاً » « الطويل »

« ويَــرْجِــعْ إلى غَسَّــانَ مُلْــكٌ وسُــؤدَدٌ وتِلْــكَ المُنَــى، لــو أَنَّــا نَسْتَطِيْعُهَــا »

قوله: لو أنَّنا نستطيعها: دَلَّ على جواب لو ما قبله

« وتَنْحَــطْ حَصَــانٌ آخِــرَ اللَّيــلِ نَحْطَــةً تقَضْقَــضُ مِنها أو تكَــادُ ضُلُــوْعُهَــا »
« على إثْــرِ خيرِ النَّــاسِ إنْ كَــانَ هَــالِكــاً وإنْ كــان في جَنْــبِ الفِــراشِ ضَجِيْعُهَــا »

وضُلُوْعُهَـا تقضقض وعلى إثر: متعلق بِتَنْحَـطْ. وإن كان في جَنْبِ: دل على جواب الشرط مـا قبله؛ أي فهي تبكيه وتنحط من أجله. وفي جنب الِفراش: في: متعلقة بخبر كان.

« القصيدة العشرون

« وقال النابغة ايضاً » « الوافر »

« فَكُــنْ كَــأبيــكَ أو كَــأبي بَــرَاءٍ   تُــوَافِقْــكَ الحُكُــوْمِــةُ والصَّــوَابُ »

وكُن كَأَبِيْكَ: قال ابن دُرَيْد[1]: يجوز أنْ تكون هـذه الكاف اسماً: فـلا يكون معهـا ضمير. ويكون التقدير كن «مثل»[2] أبيك، ويجوز أن تكـون حرفاً فيكون فيهـا ضمير، ويكون العامل فيهـا استقرار محذوف.

«فَــإنْ تَكُــنِ الفَــوارِسُ يَــوْمَ حِسْيٍ   أَصَــابُــوا مِــنْ لِقَــائِكَ مَــا أَصَــابُــوا»

ومـا أصــابـوا: «مـا» : مجرورة بـأصــابـوا الأَولى؛ أي أَصــابـوا مــن لقـائك الـذي أصابـوا.

« فما إنْ كــان مِــنْ نَسَــبٍ بَعيــدٍ   ولكــنْ أدركــوكَ وهُــمْ غِضَــابُ »

وفما إنْ كان مِنْ نَسَبٍ: ما: نفي. وإنْ زائدة[1]. واسم كان مضمر فيها. أي لم يكن ما لقيت منهم.

« فَــوَارِسُ مِــن مَنُــوْلَــةَ غَيْرُ مِيْــلٍ   وَمُــرَّةَ، فــوق جَمْعِهُــمُ العُقَــابُ »

وفوارسُ مِن مَنُوْلَةَ: بدل من الفوارس. ويحتمل أنْ يكون مقطـوعاً. أي هم فوارس كائنون من منولة والعقاب: مبتدأ. وخبره في الظرف قبله. فالعامل في الظرف الخبر المحذوف.

---

١ - انظر مغني اللبيب ص ١٨٠ حول اسمية الكاف وموضعها من الاعراب ويقصد بالضمير هنا خبر (كن) فعند عد الكاف اسماً تكون هي في موضع خبر (كن) وان عدت حرفاً فلا بد من تقدير الخبر المتعلق بها وهو الاستقرار المحذوف.

٢ - بياض في الاصل ولعل ما بين القوسين المقصود، انظر مغني اللبيب ص ١٨٠ حيث يقول: والاسمية الجارة وهي مرادفة لمثل.

« القصيدة الحادية والعشرون »

« وقال النابغة ايضاً » « الوافر »

« لَعَمْـرُكَ مَـا خَشِيْـتُ عَلَى يَـزِيْـدٍ ... مِـنَ الفَخْـرِ المُضَلِّـلِ مـا أَتَـانِي »
كـأَنَّ التَّـاجَ معصـوبـاً عليـه ... لأذوادٍ أُصِبْـنَ بـذِى أَبَـانِ »

قوله معصوباً عليه: معصوباً: حال من التَّاج والعامل فيها ما في كأنَّ من معنى التشبيه. وخبر كأنَّ في الجملة بعده، والحال وما أتاني قَبْلَه: مفعولة بِخَشِيْتُ.

« فَقَبْلَكَ مَـا شُتِمْـتُ وقعـاذَعُـوْنِي ... فَمَا نَـزَرَ الكَـلاَمُ ولا شَجَـانِي »

وما شُتِمْتُ: ما: زائدة. وان شئت قدرتها مصدرية: أي قبلك شتمي.

« أَثَـرْتَ الغَـيَّ، ثـم نَـزَعْـتَ عَنْـهُ ... كما حَـادَ الأَزَبُّ عـن الظِّعَـانِ ».

وكما حَادَ: كما: نَعْتٌ لِمَصْدر محذوف، أي وحِدت عليه حَيْدَاً كما حاد وما مع الفعل بتأويل؛ أي كحيد. وإن شئت حملت هذا المصدر على معنى ما قبله. لأنَّه إذا قال: صددت عنه، فكأنه قال: حِدت عنه كما حاد الأزَبُّ.

« فـإِنْ يَقْـدِرْ عليـك أبـو قُبَيْـسٍ ... تُمَطَّ بِـكَ المَعِيْشَـةُ في هَـوانِ »

وتُمَطَّ: جواب الشرط. ومعناه: تُمَدّ، والفعل المضاعف يُفْتَحُ في موضع الجزم فرقاً بين الرفع والجزم، وإذا لم يَجز كَسْرُهُ عند التقاء الساكنين فلم يبق إلاَّ فَتْحُهُ، ولم يَجُزْ جَزْمُ آخره، لأنَّ ذلك يؤدى إلى اجتماع الساكنين[1] ويروى تَمَطَّ بفتح الميم. أي تمتد وأصله: تمطى فحذف الألف للجزم

« وتُخْضَـبْ لِحْيَـةٌ غَـدَرَتْ وخـانَـتْ ... بـأَحْمَرَ مِـن نَجِيـعِ الجَوْفِ آنِي »

وتخضبْ: معطوف على تُمَطَّ. وآنِي: من صفة الدم. أي النجيع. ونسب الغدر والخيانة إلى اللحية مجازاً واتساعاً، وهو يريد صاحبها.

« وَكُنْـتَ أَمِيْنَـهُ لَـوْ لَمْ تَخُنْـهُ ... ولكِـنْ لا أَمَـانَـةَ لِلْيَمَانِي »

وَلَوْ لَمْ: دل على جواب لَوْ مَا قَبْلَه.

---

١ - يقول ابن هشام: وأكثر ما زيدت بعد (ما) النافية: إذا دخلت على جملة فعلية.
انظر: مغني اللبيب ص ٢٥.
ويقول ابن يعيش: انها زائدة والغالب أن تقع بعد ما وهي في ذلك على ضربين: مؤكدة وكافة. انظر ابن يعيش، شرح المفصل، ٨/ ١٢٩.

١ - سبق الحديث عن هذه الظاهرة.

وتجدني(٢) : للهبدل من تجدني الأُولى. وغيباً تمييز. وأي الناسِ أغدرُ: مبتدأ وخبر. وأُعربت «أي» حملاً على بعض. لأَنَّها بعض ما تقع عليه. وحملاً(٣) على كُلٍّ، لِإنَّها ضِدَّها. وكان من حق الا تعرب لِأنَّها موصولة. وَصَرَدان منطلق اللسان: منطلق بكسر اللام والقاف صفة لشآم. ومنطلق بكسر اللام والتشبيه: صفة لصَرَدان. وبفتح اللام والقاف: نصب على الظرف. وأجودها أنْ تكون لِصَرَدَانِ. وبناء: من بني: جملة في موضع خبر أنْ وأَراد عملته فحذف.

---

٢ - هذه ليست من قصيدة النابغة إنما هي كلمات من قصيدة ليزيد بن عمرو الصعق. يرد فيها على النابغة والأبيات هي:

١ - وإنْ يَقْدِرْ علي أبو قبيس	تَجِدْنِي عِنْدَه حَسَنَ المكَانِ
٢ - تجدْني كنت خيراً منك غيباً	وأَمضى باللسان وبالسنانِ
٣ - وأي النَّاس أَغْدرُ من شآم	له صُرَدَانِ منطلق اللسان
٤ - وان الغدر قد عَلِمَتْ مَعَدٌّ	بناه في بني ذُبيان بَانِي

وحسبها الشارح من قصيدة النابغة وواصل إعراب ما أشكل منها لِأنها تشبه قصيدة النابغة في الروى والوزن. انظر الديوان ص ١١٣.

٣ - لان الموصولة مبنية. انظر شرح ابن عقيل ج١ ص ١٦٢ حيث يقول: والرابع: ان تضاف ويحذف صدر الصلة: نحو يعجبني أيهم قائم. ففي هذه الحالة تبنى على الضم.

« القصيدة الثانية والعشرون »

« وقال النابغة ايضاً » « الطويل »

« دَعَـــاكَ الهوى واسْتَجْهَلَتْـــكَ المنـــازلُ وكيـــفَ تَصابِـى المرءِ والشَّيـــبُ شَـامِـلُ »

« وَقَفْـــتُ بِـــرَبْـــعِ الـــدَّارِ قـــد غَيَّرَ البِلَى معـــارِفَهـــا والسَّـــارِيَـــاتُ الهَوَاطِـــلُ »

قوله : قَدْ غَيَّرَ البِلَى مَعَارِفَهَا : جملة في موضع الحال من الدار.

« أُسـائِلُ عَـنْ سُعْـدَى وقَـدْ مَـرَّ بَعْـدَنَـا على عَـرَصَـاتِ الـدَّارِ سَبْـعٌ كَـوَامِـلُ »

وأُسَائِلُ عَنْ سُعْدَى : جملة في موضع الحال من التاء في وَقَفْتُ .

« فَسَلَّيْـتُ مـا عِنْـدي بِـرَوْحَـةِ عِـرمِـسٍ تَخُبُّ بِـــرَحْلي تَـــارةً وتُنَـــاقِـــلُ »

وتَخُبُّ بِرَحْلِي : جملة في موضع الصِّفة لِعِرْمِس .

« مُـــوَثَّقَـــةِ الأَنْسَـــاءِ مَضْبُـــوْرَةِ القَـــرَا نَعُـــوْبٍ إذا كعـــلَّ العِتَـــاقُ المَرَاسِـــلُ »

وإذا كَلَّ العِتَاقُ : دل على جواب إذا ما قبله . أي : فهي نعوب .

كَـــأَنِّي شَـدَدْتُ الـــرَّحْـلَ حِيْنَ تَشَـذَّرَتْ على قَـــارحٍ مِمَّـــا تَضَمَّـــنَ عَـــاقِـــلُ »

وعلى قَارِحٍ : على متعلقة بِشَدَدَتُ . ومما تضمن أراد مما تضمنته(١).

« إذا جَـاهَـدَتْـهُ الشَّـدَّ جَـدَّ، وإنْ وَنَـتْ تَسَـــاقَـــطَ لا وَانٍ ولا مُتَخَـــاذِلُ »

ولا وانٍ : أي لا هو وانٍ . ووانٍ : على مذهب الخليل على الحكاية(٢) كأنه يقال الذي يقال : لا وان ولا مُتخاذل بالمكان الذي هو فيه قال : والتفسير على النفي كأنَّه أَسهل .

« وَرَبِّ بنـــي البَرْشَـــاءِ ذُهْـــلٍ وقَيْسِهَـــا وشَيْبَـــانَ حَيْـــثُ اسْتَبْهَلَتْهـــا المَنَـاهِـــلُ »

وذُهْل وقَيْسِهَا : ذُهْلٍ : بَدَل من بني البَرْشَاءِ . أُمُّ ذُهْلٍ وشَيْبَانَ وأَسْمُهَا رَقَاش . وحَيْت اسْتَبْهَلَتْهَا : العامل في حيث يحتمل أنْ يكون حالاً محذوفة . بعمل فيها فِعل القَسَم واللام في لقد عَالني جواب القسم .

« لَقَـــدْ عَـــالَنِـــي مـــا سَرَّهَـــا وَتَقَطَّعَـــتْ لِـــرَوْعَـــاتِهَا مِنِّـــي القِـــوى والـــوسَـــائل »

« فَـــلا يَهْنِـــيء مَصْرَعُ مَلْكِهـــم ومَـــا عَتَقَـــتْ منـــه تَمِيْـــمٌ وَوَائِلُ »

---

١ - أي حذف ضمير المفعول العائد .

٢ - أنظر الكتاب لسيبويه ج٣ ص ٣١٠ .

وفلا يَهْنِيءِ الأَعـداء : لا: نفي. وما عتقت : مـا معطوف على مَصْرع، كما تقول : أَعجبني قـولك وما فعلت . أي فعلك. فما مع الفعل بتأويل المصـدر، وتقديره: لا يَهْنِيءِ الأَعداءَ مَوْتُ النُّعمان ونجاتهم منه ومنهم أي من الاعداء. «ومن» هنا للتبيين والتبعيض، ومنه أي: من النعمان.

« يَحُثُّ الحُدَاةَ جَـالِـزاً بِـرِدائِهِ يَقـي حَـاجِبَيْـهِ مـا تُثِيرُ القنـابِـلُ »

وجالِزاً: حال من الضمير في يَحُثُّ. وأَراد جالزاً رأسَهُ بِرِدَائه ويقي حَاجِبَيْهِ: أي حَاجبيه الشيء الذي تثيره القنابل. فما: مفعول.

« يَقـولُ رِجَـالٌ ينكِـرُون خَلِيْقَتـي لَعَـلَّ زِيـاداً - لا أَبَـاْلَـكَ - غَـافِـلُ »

ولا أبالك: أبا نُصِبَ بِـلا. ولَكَ: مُضاف. وأَقْحَمَ اللَّام. والدليل على إقحامهـا حَذْفُ التنوين من أبا[1]. وغافل: خَبَرُ: لَعَلَّ.

« أَبَى غَفْلتـي أَنِّي مَـا ذَكَـرْتُـهُ تَحَرَّكَ داءٌ في فُـؤادِيَ دَاخِـلُ »

وغَفْلَتي: معمولةِ لأَبى أي أَبـى أنْ اغفل عن موته تذكرني ايـاديـه. وإذا وجوابها: جملة في موضع خبر أنِّي. وجاز أنْ يكـون ظرف الـزمان خبراً عـن الجثة مـن حيث كـان مضارعـاً لحروف الشرط في ربطه الجملة بالجملة. فكما تقع حروف الشرط أخباراً للجثة، فكذلك إذا ما[2].

« وإنَّ تِـلادِي إنْ ذَكَـرْتُ وشِكَّتِـي ومُهْـرِي ومَـا ضَمَّـتْ لَـدَيَّ الأنـامِـلُ »
حِبـاؤكَ، والعيـشُ العتـاق كـأنها هجـان المهـا تحدى عليهـا الـرحـائلُ »

وضمت (لَدَيَّ)[3]: وما ضمتـه وما معطـوفة على اسـم ان، وحباؤك: خَبَر إنَّ تِـلادِي، أخبر عنه في قولـه: اني ما ذكرته ثـم خاطبه بقـوله: حِبَاؤك. ومثـل هذا كثير. وجواب الشرط في قولـه: إن ذكرت محذوف دل عليـه حباؤك. قـوله أو على الابتـداء أو إضمار الخبر. أي والعيشُ العِتاق في (حبـاؤك). ومثل هذا في العطف: إن زيداً قَائِمٌ وعمروٌ. فالعطف على ثلاثة أوجه. ※

قال أبو بكر[4]: إنْ يُروى بالنصب فموضع كـأن ما نصب على الحال من الهجان وفي «تحدى» ضمير مفعول لم يُسَمَّ فاعله. وعليها الرحائل: مبتدأ وخبر. أي (وعليها الرحائل)[5].

---

١ - يقول سيبـويه: اعلم ان التنويـن يقع من المنفي في هـذا الموقع، اذا قلت لا غـلام لك، كما يقع المضاف الى اسـم. وذلك اذا قلت: لا مثل زيد والدليل على ذلك قول العرب: لا ابالك، ولا غلامي لك، ولا مسلمي لك. وزعم الخليل رحمه الله ان النون انما ذهبت للاضافة، لذلك الحقت الالف التي لا تكون الا في الاضافة. الكتاب ٢/ ٢٧٦.

٢ - انظر مغني اللبيب لابن هشام ص ٣١٤.

٣ - ورد في المخطوط (الىّ) والصحيح ما اوردناه.

٤ - ابو بكر هو عاصم البطليوسي، انظر قوله في شرحه للاشعار الستة ص ٥٢٦.

٥ - لعل الناسخ قدم واخر في الجملة فالأولى ان يقول (الرحائل عليها) وليس كما اثبته في المخطوط.

※ انظر الانصاف لابن الانباري ص ١٨٥ مسألة العطف على اسم إنّ.

وموضع الجملة نصب على الحال من الضمير في تحدى . وهذا الفعل هو العامل فيها . وفي التي قبلها ما في كأنَّ مِن معنى الفعل .

« فـإن تَـكُ قَـدْ وَدَّعْـتَ غَيْرَ مُـذَمَّـمِ أوَ اهِـي مُلْـكٍ تبَنّتهَـا الأوائِلُ »

وغَيْرَ مُذَمَّمِ : غَيْرَ: منصوب على الحال . وأواهِي : مفعولة بِوَدَّعْتَ والتقدير إن تَكُ قد وَدَّعْتْ أو اهي ملك غَيْرَ مُذَمَّمِ : فَغَيْرَ: صفة ونعت النكرة إذا تقدم عليها نُصِبَ على الحال .

« فَـلاَ تَبْعَـدَنْ إنَّ المَنِيَّـةَ مَـوْعِـدٌ وكُـلّ آمْـرِيءٍ يـومـاً بـه الحَالُ زَائِلُ »

وبه الحال زائلُ : مبتدأ وخبر والجملة خبر «كل» المبتدأ الاول . ويوماً وبه : معمولان لزائلُ .

« فَمَا كَـانَ بَيْنَ الخَيْرِ لَـوْجَـاء سَـالِماً أبُـو حُجُـرٍ إلاَّ لَيَـالٍ قَـلاَئِلُ »

وسالماً : حال من أبي حُجُر . وليالٍ : اسم كان)[1] وبين الخير في موضع خبرها . وَدلَّ على جواب لو ما قبله .

« فـإن تَحْيَ لأَاملَـك حيـاتي وان تَمُتْ فما في حيـاةٍ بعـد مَـوْتِـكَ طـائِلُ »

ولا أملك : أَملك : جواب الشرط ، وطائل : مبتدأ وخبره في المجرور قبله ، أي فما أمل طائل موجود في حياة بعدك .

« سَقَـى الغَيْـثُ قَبْراً بَيْنَ بُصْرى وجَـاسِـمِ بِغَيْـثٍ مـن الـوَسْمِـيِّ قَطْـرٌ وَوَابِـلُ »

وبِغَيْثٍ مـن الوسمِّي قَطْـرٌ: الجملة تحتمل أنْ تتعلـق بمحذوف دل عليه سيـاق الكلام ، كأنـه قال : دعوت لـه . أو نحو هذا . وأن يكـون الغيث الأول مجازاً أراد بـه السَّحَاب . ويكون الثـاني : حقيقياً . وأراد غيثاً فزاد الباء . ويعمل في «بين» صفة محذوفة . ومن الـوسمي : أي كائناً منه . وَقطْرٌ: يحتمل أنْ يكون مبتدأ محذوف الخبر. أي منه قَطْرٌ ومنه وَابِلٌ . وأن يكون بـدلاً من الغيث . بَدَلَ نَكِرَة من معرفة . والغيث : حقيقي .

« ولا زَالَ رَيْحَانٌ ومِسـكٌ وعَنْبَرٌ على مُنْتَهَـاهُ ديمـةٌ ثـم هَـاطِـلُ »

وعلى منتهـاه : على متعلقة بخبر زال المحـذوف . وديمة : خبر مبتـدأ محذوف . أو يدل على إستعـارة الديمة .

« قعـوداً لـه غَسَّـانُ يَـرْجُـون أَوْبَـهُ وتَـرْكٌ ورَهْـطُ الأَعجمِينَ وكـابُـلُ »

وقعوداً له غَسَّانُ : قعوداً : حال . ويحتمل أنْ يكون مصدراً وأنْ يكون جمع قاعد .

---

١ – ورد في المخطوط (ان) والصحيح ما اثبتناه

« القصيدة الثالثة والعشرون »

« وقال النابغة ايضاً » « الوافر »

« غَشِيْتُ مَنَازِلاً بِعُرَيْتِنَاتٍ ... فَأَعْلَى الجِزْعِ لِلْحَيِّ المُبِنِّ »

وقوله: غشيت منازلاً بعريتناتٍ: الباء متعلقة بمحذوف أي منازلاً كائنةٍ بعريتنات.

« تَعَاوَرَهُنَّ صرْفُ الَّدهْرِ حتَّى ... عَفَوْنَ، وكُلُّ مُنْهَمِرٍ مُرِنِّ »

كُلُّ: معطوف على صرْفَ.

وَقَفْتُ بِهَا القَلُوْصَ عَلَى اكتئابٍ ... وذَاكَ تَفَارُطُ الشُّوْقِ المُعَنِّي »

وعلى اكتئاب: في موضع الحال من التاء في وقفت. أي مكتئباً.

« أَسَائِلُها وقَدَ سَفَحَتْ دُمُوعي ... كَأَنَّ مَغِيْضَهنَّ غروب شَنِّ »

وكذلك أُسَائِلُهَا وقد سَفَحَتْ دُمُوْعِي: جملة في موضع الحال من الضمير في أُسائلها. وكأن (غروبهن)[1] في موضع الحال من دموعي. والعامل فيها سَفَحَتْ.

« بُكَاءَ حَمَامَةٍ تَدْعُو هَدِيلاً ... مُفَجَّعَةٍ على فَنَنٍ تُغَنِّي »

وبكاءَ حَمَامَةٍ: مصدر مُشَبَّه بِهِ. أي أبكى في هذه الديار بُكَاءَ حَمَامَةٍ. وتدعو هديلا: جملة من صفة حَمَامة. ومُفَجَّعَةٍ: بالخفض صِفة حمامة. وبالنَّصب حَال منها. والنكرة إذا وصفت جاز أن تقع الحال منها. وعلى متعلقة بتغني[2].

« أَلِكْنِي يَا عُيَيْنُ إليكَ قَوْلاً ... سأُهْدِيْهِ إليكَ إليكَ عَنِّي »

وأَلكني يا عيينُ إليك عَنِّي. فاسقط الحرف. وياعيينُ: منادى مُرَخَّم. أراد يا عيينة. وقولاً: يحتمل أن يكون منصوباً بمضمر دل عليه سأُهْدِيه. فتتعلق الباء به. وأن يكون من باب الإغراء[3]. ويكون أَلكني بمعنى تَلَقَّى عَنِّي. بمعنى إليك عني. أي تَنَحَّ أو كُفَّ عَنِّي. وهو من أسماء الافعال. ومن هذا دونك زيداً. أي خذه. ووراءك: أي انظر إلى خلفك. وأمامك: اذا حذرته من بين يديه شيئاً. وعليك زيداً الزمه. وإليك إليك: كرره للتوكيد، أي كُفَّ عني أو تَنَحَّ[4].

---

١ - (غروبهن) لم ترد في البيت والصحيح مغيضهن.

٢ - حق صاحب الحال أن يكون معرفة. ولا يُنكَّر في الغالب إلاّ عند وجود مسوغ وهو أحد أمرين:

الأول: أنْ يتقدم على الحال النكرة نحو: فِيْهَا قائماً رَجُلٌ. والثاني أن تخصص النكرة بوصف أو باضافة. فمثال ما تخصص بوصف قوله تعالى: ﴿ فيها يَفرُق كُلّ أمر حكيم أمراً من عندنا. ﴾ شرح أبن عقيل ج٢ ص ٢٥٦ - ٢٥٨.

٣ - أي أنَّه منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره الزم.

٤ - انظر مزيداً من التفصيل حول اسماء الافعال. شرح المفصل لابن يعيش ج٤ ص ٢٥ وما بعدها.

« قَـــوافِيَ كَـــالسِّـــلام إذَا اسْتَمَـــرتْ   فَلَيْـــسَ يَـــرُدُّ مَـــذْهَبَهَـــا التَّظَنِّـــي ».

قـوافِيَ: بـدل مـن قَـوْل. وفليـس يَـرُدُّ: في ليس ضمير الأمـر والشـأن أي ليس الأَمـر والشـأن والحديث. والتَّظَنِي. فَـاعِل بيُردُّ. وأَصل التَّظني: التَّظَنُّن فأبـدل من إحدى النونات يـاء ثم أسكنها بعد ذلك. ويجوز أنْ تكون التَّظني: اسم ليس. ويُردُّ: خبرها. وفي يَرُدُّ ضمير التَّظَنِي كَمَا قيْلَ في قوله تعالى[1]: ﴿ وانَّه كَـانَ يَقُوْلُ سَفِيْهُنَا عَلَى اللهِ شَطَطَـاً ﴾ وتقديـره: فليس التَّظَنِي رَادّاً مَـذْهَبَهَا. ويجوز لقرب المضـارع من أسـم الفاعـل. وعَلَى هذا تقـول: كان يخرج زيـد. وكان يَخْرُجَـانِ الزَّيْـدَانِ وكان يخرجون الزيدون[2]. وقال ابن جني[3]: تقول كان يقوم زيد لقرب المضارع من اسم الفاعل، أي كان قائماً زَيْدٌ. ولو قلت: كَانَ قَامَ زَيْدٌ، لم يحْسُنْ ان يُحْمَلَ زَيْدٌ على «كان» لبعد الماضي من اسم الفاعل. بل يُحْمَل زَيْـدٌ على قام. ويكون في كان ضمير الحديـث والشأن ويجيء مُسْتَكِناً وبارزاً. ومقـدماً على الجملة. ومذكراً ومؤنثاً. فالمُسْتَكِن: نحو: كان زيدٌ قائم أو يقوم. والبارز نحو: ظننته زيدٌ قائمٌ ﴿وأَنَّه مَنْ يَأتِ رَبَّه مُجْرِماً ﴾[4] وأنَّه -ما قـام عبدالله. والمُقَدَّم ﴿ قُلْ هُـوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ [5] وهو زيد مُنْطَلِقٌ. ويجيء مؤنثاً إذا كان في الكلام مـؤنث: قال الله تعالى[6] ﴿فإنَّها لاَ تَعْمى الأَبْصـار ﴾و ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آية ﴾[7] ويجوز أن يعمل في إذا ما بعد الفاء على مذهب من يرى ذلك.

« بِهِنَّ أَدِيْـــــنُ مَـــــنْ يَبْغِـــــي أَذَاتِي   مُـــــدَايَنَـــــةَ المُدَايِـــــنِ فَلْيَـــــدِنِّي»

وَمَن يَبْغي: مَنْ مفعولة يأَدِيْنُ. ومُدايَنَةَ: مصدر مُشَبَّه بِهِ.

أَتَخْذُلُ نـــــاصِرِي وتُعِـــــزُّ عَبْسَـــــاً   أَيَـــرْبُـــوعَ بْـــنَ غَيْـــظٍ لِلْمعَـــنِّ »

وأَيربوع: مُنَادَى مُسْتَغَاثٌ بِهِ وهو مضاف إلى غَيْظ. والابن مُقْحَم. ولِلْمِعَنِّ: مُسْتَغَاثٌ مِنْ أَجْلِهِ.

---

١ - الآية ٤ سورة الجن.

٢ - أي ان اسم كان زيد في الجملـة الأولى والزيدان في الثانية والزيـدون في الثالثة والجملة الفعلية خبرها. وفي هـذا مخالفة وهو أنَّ الخبر إذا كان جملـة فعلية والمبتـدأ اسماً ظاهـراً لا يجوز ان يتقدم الخبر على المبتـدأ. واذا قبلنا بـالحالة الأُخـرى فهي مـن لغة أكلـوني البراغيث.

٣ - يقول ابن جني: (كـان يقوم زيد. ونحن نعتقد رفع زيد بكـاف ويكون (يقوم) خبراً مقدماً عليه. فـان قيل: ألا تعلم أن كان أنّها تَدْخل على الكلام الذي كان قبلها مبتدأ وخبراً. وأنت إذا قلت يقوم زيد، فانما الكلام من فعل وفاعل. فكيف ذلك؟ فالجواب انه لا يمتنع ان يعتقد مع كان في قولنا (كان يقوم زيد) انَّ زَيْداً مرتفع بكان وأنَّ « يقوم» مقدم عن موضعه.
انظر الخصائص لابن جِنّي ج١ ص ٢٧٣ - ٢٧٤.

٤ - الآية ٧٤ سورة طه.

٥ - الآية ١ سورة الاخلاص.

٦ - الآية ٤٦ سورة الحج.

٧ - الآية ١٩٧ سورة الشعراء.

« كَــأَنَّــكَ مِــنْ جَمالِ بَنِــي أُقَيْــشٍ   يُقَعْقَــعُ خَلْــفَ رِجْلَيــهِ بِشَــنِّ »

وكأنَّـك منْ جمَال بنِي أُقيش : مِـنْ متعلقة بصفة محذوفـة لموصوف محذوف ، أي كأنَّك جَمَلُ كَـائِنٌ مِنْ جَمال ، فحذف الموصوف والصفة وأقام المجرور مَقامها . ومِثْلُ هَذا قَوْلُ الآخر [١]:

« جَعَلْتُ لَهَا عُوْدَيَنِ : مِنْ نَشَمٍ وآخَرَ مِنْ ثُمَامَة . » .

أراد : جعلت لها عودين عوداً كائناً من نشـم فحذف البدل وصفته ، ومثل هذا الحذف في القرآن كثير قوله تعالى [٢] ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ﴾

أي أبراراً كائِنين مع الأبـرار. وفي قول العرب تقول [٣] جاءني من تميـم . أي رَجُلٌ كائِنٌ مِنْ بنـي تَمِيم . وحَقُّ الصفة أنْ تصحب الموصـوف إلاَّ إذا ظهر أمره ظهوراً يُسْتَغْنَى مَعَهُ عَنْ ذِكْـرُهُ . فحينئذ يجوز تَرْكُهُ وإقامة الصفـة مقامهُ . فالذي تقدم ذكـره ضعيف في العربية ، إلاّ أَنَّ إقامة الصفـة مقام الموصوف إنَّما تحسن في الصفات المحضة كقوله تعالى : [٤] ﴿ وعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِيْنٌ ﴾ « وكقولك : جاءني العاقل . ولا تحسن في الصفـة المحضة حتى تكون مختصة بالموصـوف دالة عليه ، وكلما ازدادت الصفة عموماً ، ضعف إحلالها مَحَلّ الموصوف ، فهي في قولك : جـاءني الطويل ، أضعف من قولك : جاءني العاقل . لِأنَّ العاقل يختص بالانسان . ولا يختص به الطويل .

فاذا لم تكن الصفة محضة وكانت شيئاً ينوب مناب الصفة من مجرور أو جملة أو فعل ، ولم يحسن إقامتها مقام الموصوف فـلا يجوز أنْ تقول : جاءني من بني تميم ، وانـت تريد جاءني رجل مـن بني تميم ، ولا رأيت يركب . وأنت تريد رجلاً يركب و إنْ كان قد ورد ذاك كما قال [٥]:

لَــوْ قُلْــتُ مَــا في قَــوْمِهــا ام تيثــم   يَفْضُلُهَــا فِي حَسَــبٍ وَمَيْسَــمِ

أي : ما في قومها أحد يفضلها . وقوله [٦]:

بَكفّي كَانَ مِنْ أرْمَى البَشَرِ . . . .

أي رجل كان . ويقعقع : جملة من صفة الجمل .

« تكــونَ نَعَــامــةً طَــوْراً، وطَــوْراً   هُــوِيَّ الــرِّيْــحِ تَنْسِــجُ كُــلَّ فَــنٍّ »

---

١ – البيت لعبيد بن الأبرص .
ذكره ابن يعيش مع اختلاف في الرواية وهو:
وضعت لها عُوْدين من   ضعة وآخر من ثمامة

٢ – الآية ١٩٣ سورة آل عمران

٣ – اي على حذف الصفة كائن واقامة الجار والمجرور مقامه .

٤ – الآية : ٤٨ سورة : الصافـات . ولمزيد من التفصيل حول حذف الموصـوف وإقامة الصفة مقامه ، انظـر الخصائص لابن جني ج٢ ص٣٦٦ .

٥ – البيت لحكيم بن معية الربعي ، انظر الكتاب ١/ ٣٧٥ طبعه بولاق ، والخزانة ج٢ ص ٣١١ وانظر الخصائص ج٢ ص ٣٧٠ .

٦– ذكر هذا البيت ابنُ جِنّي في الخصائص ولم يَنْسِبْهُ لقائل قَائِلاً: أي بِكَفّي رَجُل أو إنْسَان كَـان مِنْ أرْمَى البشر، الخصائص ج٢ ص ٣٦٧ .

وطوراً: ظَرْفٌ . وهويَّ الرِّيحِ : مَصْدَر مُشبه به . أي تهوى هَوياً مِثْلُ هَوِيِّ الرِّيح . والهَوِيّ : بالفتح : لِمَا سَفُلَ : وبالضم : لمَا عَلاً .

وتنسج : جملة في موضع الحال من الرِّيح ، ويعمل فيها يهوى .

« تَمَنَّ بِعَادَهُمْ واسْتَبْقِ مِنْهُمْ   فإنَّكَ سَوْفَ تُتْرَكُ والتَّمَنِّي »

والتَّمَنِّيِّ : إنْ كان معطوفاً على الضمير في تُتْرَك ، ففيه قُبْح لأَنَّه لم يؤكده بشيء ولا فصل بشيء يقوم مقامه(١) .

ومنه قول الآخر(٢)

قَد قَطَعَ الحَبْلَ بالمِرْودِ .

وفي القرآن العزيز(٣) ﴿ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ ﴾ ويحتمل أن تكون على قول البصريين (٤) في قوله تعالى(٥) ﴿ وما تلك بيمينك يا موسى ﴾في موضع الحال . ومن هذا :

عَرَكَ الرّحا بثفالها(٦) وقد يكون « بكل مجرب » بدلاً من زحف . باعادة العامل محمولاً على المجاز.

وإلى : متعلقة بيسمو. ويسمو: جملة من صفة مجرب .

« غَدَاةَ تَعَاوَرَتْهُ ثَمَّ بِيْضٌ   دُفِعْنَ إليه في الرَّهَجِ المُكِنِّ »

وغداة تعاورتْهُ : يجوز أنْ يعمل فيها زحفوا . أو صاروا وهو الأحسن . والهاء في تعاورته : تعود الى حُجر. (٧) ولا يجوز أن يعمل المضاف إليه في المضاف .

« ولو أنِّي أطعتُكَ في أُمورٍ   قَرَعْتُ نَدامةً مِن ذاك سِنِّي »

---

١ – هذه مسألة خلافية بين النحويين البصريين والكوفيين ، فذهب الكوفيون إلى جواز العطف من غير توكيد . وذهب البصريون إلى أنَّه لا يجوز إلاّ في ضرورة الشعر على قُبْح . أنظر الانصاف في مسائل الخلاف ص ٤٧٤ وما بعدها .

٢ – نسب هذا البيت الى رجل من بني الحارث وهو عجز بيت صدرهُ

ومستنة كاستنان الخروف

انظر شرح المفصل لابن يعيش ج٨ ص ٢٣ . والمحتسب في القراءات الشاذة ج٢ ص ٨٨ واللسان لابن منظور مادة (خرف) ذكره مع بيت آخر بعده هو:

دفوع الأصابع . ضرح الشموس نجلاء مؤيسة العوّد .

والشاهد فيه أن الباء وما دخلت عليه للحال .

٣ – الآية ٢٠ سورة المؤمنون .

٤ – قال العكبري: « وبيمينك » : حال يعمل فيها معنى الأشارة أنظر إملاء مَا مَنَّ به الرحمن ٢/ ١٢٠

٥ – الآية ١٧ سورة طه .

٦ – هذا بعض بيت لزهير بن سلمى تمامه

فتركم عرك الرّحا بثفالها   وتلقح كشافاً ثم تنتج فتتئم

ديوان زهير – تحقيق فخر الدين قباوة . دار الافاق – بيروت ١٩٨٢ .

٧ – في البيت التالي :

وهم ساروا لِحُجْرٍ في خميس   وكان يَومَ ذلك عِنْدَ ظَنِّي

وسِنِّي: مفعولة بقرعتُ. وأراد: لقرعت فحذف جواب لو. وندامةً: مصدر جُعِلَ حالاً. أي: نادماً. وأنْ شئت جعلته مفعولاً لـه. وإن كان مفعولاً معه: ففيه تَسْكِين الياء ضرورةً[1]. وهذا الباب عند بعضهم مقصور على السماع، وإنما ينتصب إذا تضمن الكلام فعلاً أو معناه نحو: ما صنعت وإياك وتُشْرَكُ والتَّمَنِّي، ومالك وزيداً، وما شانُكَ وعَمْراً. وما أنْتَ وقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيْدٍ. والمَعْنى ما تصنع وما تلابس وكيف تكون أنت وقصعة. وإذا رددته على مكني لم يجز جَرُّه نحو: مالك وزيد. الا في قول ضَعِيف وإن رددته على ظاهر، جاز النصب والجر نحو: ما لزيد وعمرو، وما شأن زيد وأخيه يضربه. وما شأن زيد وأخاه يضربه. والمختار الجر وقد صار المفعول معه على أربعة اقسام[2]: قسم يُختار فيه النصب نحو: ما صنعت وزيداً وماله وشتم الناس وشأنك وبكراً. لِأَنَّه بمعنى: ما تصنع وما تلابس. وقسم يختار فيه الرفع نحو: أنت وزيدٌ، وكيف إنت وقصعةٌ من ثريد، ومأأنا والسيرُ في متلف. وقسم يختار فيه الجَرّ نحو: ما لزيد وعمرو. وما شأن زيدٍ وأخيه يضربه، وقسم يجوز فيه العطف والمفعول معه على السواء نحو: مالك وزيداً ولدى. . الخ، وإن كان مفعولاً معه نحو: جاء البرد والطيالسة. فتسكين آلياء ضرورة.

« لدى جَرْعَاءَ ليس بها أَنيس   وليس بها الدَّلِيْلُ بمطمئنِّ »

ولدى جرعاء: لدى. ظرف[3]. والعامل فيه تترك، ويجوز أنْ يعمل فيه حال محذوفة. أي تترك كائناً لدى. وليس بها أنيس: جملة في موضع الصفة الجرعاء؛ أي خالية من الأَنيس.

« شَهِدْتُ لَهُمْ مواطنَ صادقاتٍ   أَتيتُهُمُ بودِّ الصَّدرِ مِنِّي »

وشهدت لهم: جملة في موضع خبر انّي« في البيت السابق».

« وهم زحفوا لِغَسَّانٍ بزحفٍ   رَحِيبِ السَّرْبِ أرْعَنَ مُرجَحِنِّ »

وبزحف: أي بجيش ويجوز أن يكون زحف مصدر اى بجيش ذي زحف.

« بكلِّ مُجَرَّبٍ كاللَّيث يَسْمُو   على أوصالِ ذَيَّال رفَنِّ »

وبكل مجرب: الباء متصلة بقوله. «وهم زحفوا لغسان بزحف» وهذه الباء تنون مناب واو الحال في قولهم: جاء زيد بثيابه؛ أي وثيابه عليه.

---

١ – تسكين الياء في الشعر ضرورة.

٢ – ذكر السيوطي في الهمع خمسة أقسام للمفعول معه انظرها في ج١ ص ٢٢١–٢٢٢.

٣ – لدى معناها معنى عند. يقال: رأيته لدى باب الأمير، وجاءني أمر من لديك، أي من عندك أنظر، للسان مادة (لدى) وقال الجوهري لدى: لغة في لدن. أنظر الصحاح مادة (لدى).

« القصيدة الرابعة والعشرون »

« وقال النابغة ايضاً » « الوافر »

« أتـــاركـــةً تَـــدَلُّلَهـــا قَطَـــامِ — وضَنّـــاً بـــالتَّحِيَّـــةِ والكَـــلامِ »

قوله: أتاركة تدللها قَطام: قطام: فاعلةٌ أتـاركة. أي أَتترك تدللها قَطَام. ووضع اسم الفاعل موضع المصدر، كما تقول: أقاعداً وقد سار الركب. أي أقعوداً وأتركاً تدللها. وكما قال(1)

أحـــامـــرةً على ضَلـــع وشيـــب — مَعَـــاذ اللهِ مـــن سفـــهٍ وعـــارِ

أي أرجوعاً، فأجراه - وان كان اسماً - مجرى المصدر المحض وقال العجاج:(2)

أطرباً وأَنْتَ قنَّسري.

والهمزة للتوبيخ والانكار. وهذا كله من المنصوب بفعل يلزم اضماره.(3)

« فـــان كـــان الـــدَّلالَ فـــلا تَلَجِّـــي — وإنْ كـــان الـــوَدَاعَ فـــالسَّـــلامِ »

والدلالَ: خبر كان واسمُها مُضْمَرٌ فيها، أراد: ان كان فعلك هذا تدللاً.

« فلـــو كـــانـــت غـــداةَ البَيْنِ مَنَّـــتْ — وقـــد رفعـــوا الخُدُوْرَ على الخِيـــامِ »

وفلو كانت غـداةَ البين: اسم كان مضمر فيها. ومَنَّتْ: في مـوضع الحال. واراد: لسفحت بحذف جواب لو.

« صَفَحْـــتُ بِنَظْـــرَةٍ فـــرأيـــتُ منهـــا — تُحَيْـــــتَ الخِدْرِ القِـــــرامِ »

وواضعـه: حـــال مـن الهاء في منهـا. ولم تتعـرف الحال بـالاضـافـة إلى القِرام لأنَّ إضـافتهـا غير محضة. والقرام: مفعول في المعنى.

« تَـــرَائِبَ يستضـــيءُ الحَلْيُ فيهـــا — كَجَمَـــرِ النَّـــارِ بُـــذِّرَ بـــالظَّـــلامِ »

وتَرَائِبَ: مفعول برأيت. وموضع الكاف من كجمر: نصبَ على الحال من الحَلْيُ. وبذر بالظلام: في موضع الحال من النار.

« كـــأنَّ الشَّـــذْرَ واليـــاقُـــوتَ منهـــا — على جَيْـــداءَ فَـــاتِـــرَةِ البُغَـــام »

وعلى جيداءَ: على متعلقة بخبر كأنَّ المحذوف.

« خَلَـــتْ بِغَـــزَالِها وَدَنـــا عليهـــا — أَرَاكُ الجِزْعِ أَسفـــلَ مِـــنْ سَنَـــامِ »

---

1 - لم أعثر لهذا البيت على قائل.

2 - انظر ديوان العجاج ص310/ تحقيق د. عزة حسن، دار الشرق - بيروت، 1971 وانظر همع الهوامع ج1 ص 192

3 - انظر شرح المفصل ج1 ص 114 وانظر همع الهوامع ج1 ص 192.

وخلت بغزالها : جملة في موضع الصفة لجيداء . ويجوز أن تكون في موضع الحال ؛ لأنَّ النكرة قد وصفت .

« على أنْيَابِها بِغَرِيضِ مُزْنٍ تَقَبَّلَهُ الجُبَاةُ مِنَ الغَمَام »

وعلى أنيابها : على متعلقة بخبر كأنَّ[1] . أي كأنَّ مشعشعاً موجودٌ أو كائنٌ على أنيابها . وبغريض مُزْنٍ : الباء : متعلقة بمحذوف أي مستقراً أو كائناً . وتقبَّلَه : من صفته .

« فأضْحَتْ في مَدَاهِنَ بارِدَاتٍ بِمُنْطَلَقِ الجَنُوبِ على الجَهَامِ »

وفأضحت في مداهن : اسم أضحت مضمر فيها . وفي متعلقة بخبرها المحذوف أي أَضحت المياهُ كائنة في مداهن . وباردات : خبر بعد خبر . وإن شئت جعلتها حالاً، وإن شئت جعلت باردات الخبر، وعلقت « في » بأَضْحَتْ أو بباردات ، وعلى الجَهَام : على : بمعنى الباء . أي بانطلاق الجنوب بالجهام . ويحتمل أنْ يريد الموضع . أي بالموضع الذي تنطلق فيه .

« تَلَذُّ لِطَعْمِهِ وتَخَالُ فِيهِ إذا نَبَّهْتَها بَعْدَ المَنَامِ »

تخال فيه : أي تخاله فيه مستقراً أو كائناً فيه . نعني بحال الخمر أو ما وصفت من الخمر في ربعها ، ودل على جواب اذا ما قبله .

« فَدَعْهَا عَنكَ إذْ شَطَّت نَوَاها ولَجَّت مِن بِعَادِكَ في غَرَامِ »

ونَواها : مرفوع بِشَطَّتْ .

« ولكن ما أَتَاك عن ابنِ هِنْدٍ مِن الحزمِ المُبَيَّنِ والتَّمَامِ »

ولكن ما أتاك : موضع ما : يجوز أنْ يكون رفعاً ونصباً : فالرفع على تقدير، أي شيء أتاك . وفيه معنى التعجب والتفخيم لفعله والنصب على تقدير فعل مضمر، كأنه قال : فدع هذا ولكن اذكر ما أتاك

« فِدَاءٌ ما تُقِلّ النَّعْلُ مِنِّي إلى أَعلى الذؤابةِ للهُمَامِ »

وفداء ما : مبتدأ وخبره . أي الشيء الذي تقله النَّعل مني فداء للهمام .

« ومَغْزَاهُ قَبَائلَ غَائِظَاتٍ على الذِّهيُوطِ وجَبِ لُهَامِ » (٢)

ومَغزاه قبائل : هو مصدر . وقبائل : مفعول به . أي يغزو وقبائل ويحتمل أنْ يكون مغزاه ، معطوفاً على الهمام ، وأن يكون منصوباً بمضمر .

---

١ - كأن وردت في بيت سابق هو:
كأن مشعشعاً من خمر بصرى نمته البخت مشدود الختام .

٢ - وردت كلمة الذهيوط في الديوان الذي جمعه ابن عاشور بتشديد الذال وكسرها وكذا في اللسان مادة (ذهط) انظر الديوان ص ٢٣٨ .

« يُقَـــدْنَ مـــع امـــرِئٍ يَـــدَعُ الهُوَيْنَـــى وَيَعْمِـــــــد للمُهِمَّاتِ العِظـــــــام »

ويُقَدنَ : جملة من صفة لجب .

« وأَسْمَـــــرَ مـــــارِنٍ يَلْتَـــاحُ فِيْـــهِ سِنَـــانٌ مِثْـــلُ نبْراسِ النَّهـــامِـــي »

وأَسْمَرَ. مخفوض بواو رب ، ولم ينصرف للصفة والوزن .

« وأَنْبَـــاه المُنَبِّـــيءُ أنَّ حَيّـــاً حُلُـــولاً مِـــن حِـــزَامٍ أو جُـــذامِ »

وأنّ حياً : أنَّ معمولة لِأنْبَاه . وحلول : يُرْوَى بالرّفع والنّصب . فالرفع : على خبر أنَّ . والنَّصب على الصفة ، والخبر محذوف . وهذا مما اعيدت فيه . أي لطول الكلام ، وأجتزي بخبر الثانية عن الأولى ، وكأن المراد : أنَّ حَيّاً نَصْرُهُمْ جَمِيعٌ .

« وأنَّ القَـــومَ نَصْرُهـــم جمِيْـــعٌ فِئَـــامٌ مُجْلِبُـــونَ إلى فِئَـــامِ »

ونَصْرُهم جَميْعٌ : مبتدأ وخبر. والجملة خبر أنَّ . وفِئَامٌ . خبر مبتدأ ؛ أي هم فئَامٌ .

« فَـــأَوْرَدَهُـــنَّ بَطْـــنَ الأَثْـــمِ شُعْثَـــاً يَصُـــنَّ المَشْيَ كَـــالحِدأ التُّـــؤَامِ »

وشُعثاً : حال من الهاء والنون في أوردهن . وموضع الكاف من كـالحدأ نصب على الحال من الضمير الذي في نصر أو من الاول .

« على إثْـــرِ الأَدِلَّـــةِ والبَغَـــايَـــا وخَفْـــقِ النَّـــاجِيَـــاتِ مِـــن الشَّـــآمِ »

وعلى اثر: على متعلقة بأورد . أو بِيَصُنَّ .

« فَصَبَّحَهُـــم بها صَهْبَـــاء صِرْفَـــاً كَـــأَنَّ رؤوسَهُـــم بِيْـــضُ النَّعَـــامِ »

وَصَهْبَاء : منصوبة على الحال من ضمير الكتيبة والهاء في بها .

« فَـــذَاْقَ الموتَ مَـــنْ بَـــرَكَـــتْ عَليـــه وبـــالنَّـــاجين أَظفَـــارٌ دَوَامِ »

ومَنْ بركت فاعلة .

« وهُـــنَّ كـــأنهنَّ نِعَـــاجُ رَمْـــلٍ يُسَـــوِّيْـــنَ الـــذُّيُـــوْلَ على الخِدَامِ »

وكأنهن نعاجٌ : هذه الجملة في موضع خبر «هن» : أي هن مثل نعاج ويسوين : جملة يجوز أن يكون موضعها نصباً على الحال من ضمير النساء ، وأن يكون رفعاً ، ويكون خبراً بعد خبر.

« وأَضْحَـــى ســـاطعـــاً بجبـــال حِسْمَـــى دُقَـــاْقُ التُّرْبِ مُحْتَـــزِمُ القَتَـــامِ »

ودُقَاقُ التُّرْب : اسم اضحى . وساطعاً : خبرها . ومحتزِمَ : خبر ابتداء . أَراد وحَسْمَى محتزم بالقتام .

« إلى صَعْبِ المَقَادَةِ ذي شَرِيسٍ نَمَاهُ في فُرُوعِ المَجْدِ نَامِ »

وإلى صعب: الى متعلقة براموا[1].

« أَبُوهُ قَبْلَهُ وأَبُو أَبِيهِ بَنَوْا مَجْدَ الحَياةِ على إمَامِ »

وأبوه قَبْلَه: مبتدأ وخبره في بَنَوْا. وجاز أن يكون الخبر جملة بسبب المعطوف والعامل في قبله

« ومَا تَنْفَكُّ مَحْلُولاً عُرَاهَا على مُتَنَاذَرِ الأكْلاءِ طَامِ »

ومحلولاً عُرَاها: مفعولة لم يُسَمَّ فاعلها. وخَبَرُ تَنْفَكُّ: مضمر فيها ضمير الخيل. وطامٍ: صفة لِمُتَنَادَرِ.

---

١ - راموا في البيت السابق وهو في البيت الذي قبله وهو

فهم الطالبون ليطلبوه وما راموا بذلك من رام.

« القصيدة الخامسة والعشرون »

« وقال النابغة أيضاً » « الطويل»

أَهــاجـك مــن سُعْـدَاك مَغْنَـى المعاهِـدِ   بِــروضــةِ نُعمــيٍّ، فــذاتِ الأســاوِدِ »

قوله: أهاجك من سُعْدَاك مَغْنَى المعَاهِد: مغنى فاعل وبروضة: في موضع الحال من مغنى.

تَعــاوَرَهــا الأَرواحُ يَنْسِفْــنَ تــربها   وكُــلُّ مُلِــثٍّ ذي أهــاضيــبَ راعِــدِ »

وينسفن: جملة في موضع الحال من الأَرواح. وكلٌّ: معطوف عليه.

« عَهِـدْتُ بها سُعْـدى، وسُعْـدى غَـرِيـرةٌ   عَــرُوبٌ تَهادى في جَــوَارٍ خَــرَائِدِ »

وسُعْدَى غريرة: مبتدأ وخبر، والجملة في موضع الحال من سُعدى قبلها وأتى بالظاهر مكان المضمر، وحَقُّهُ وهي غريرة، فجاء بالظاهر تفخيماً وتنويهاً واستطابة وهذا كثير.

« لَعَمْــرِي لنعــم الحَيُّ صَبَّــحَ سِرْبَنَــا   وأبْيَــاتَنَــا يــومــاً بــذاتِ المَراوِدِ »

ولِنِعْمَ: اللام جواب القسم الذي هو لعمر. والممدوح محذوف. أي لنعم الحي حي.

« يقــودُهُــمُ النُّعْمَانُ مِنْــهُ بِمُحْصَــفٍ   وكَيْــدٍ يَغُــمُّ الخارجــيَّ مُنَــاجِــدِ »

ومُناجد: صفة لِمُحْصَف. ويَغُمُّ: جملة من صفة كيد.

« وشيمــةِ لاوانٍ ولا واهــنِ القُــوى   وَجَــدٍّ إذا خــاب المُفِيـدون صــاعِــدِ »

وشيمة لاوانٍ: أي ورُبَّ شِيمةِ رجـل لاوانٍ. فلا وانٍ صفة مَنْفِيَّة وحذف الموصوف. وصـاعد: صفة لجَدٍّ ودل على جواب إذا ما قبله.

غَــرَائِرُ لم يَلْقَيْنَ بــأسَــاءَ قبلهــا   لــدى ابــنِ الجُلاحِ مـا يثِقْـنَ بــوافِـدِ »

وغـرائرُ: بـالـرفع خبر مبتـدأ. أي هـي غـرائر، وبـالنصب حـال مـن الضمير في يضربـن.[1]

« أَصـابَ بنـي غَيْـظٍ فَـأَضحَـوْا عِبَـادَهُ   وجَلَّلَهــا نُعْمَــى على غَيرِ واحِــدِ »

وجللها نُعمى: الهاء في جللها لتـأنيث الجماعة أو للنُّعمى. فان كانـت للنعمى، فنعمى: بدل - أو تمييز. ويجوز أن يكون حـالاً موطِّئة. وإن كانـت للقبيلة: فنُعمى مفعول ثـانٍ. وعلى غير: في موضع الصفة لنُعمى؛ أي نعمى شاملة.

فــلا بُــدَّ مِــنْ عَــوْجَــاءَ تَهْوِي بــراكــبٍ   إلى ٱبــنِ الجُلاحِ سَيْرُهــا اللَّيْــلُ قــاصِــدُ »

بسيرها الليل قاصد: صفة لراكب[2]. وسيرها الليل: مـرتفع بمضمر يفسره الظّاهـر، تقديره قاصد سيرها الليل قاصد.

---

[1] - يضربن في البيت:

ويضربن بالايدى وراء براغز   حسان الوجوه كالضباء العواقد

[2] - انظر ديوان النابغة ص ٢٦١.

والكوفيون- يرفعون بقاصد، وبالراجع من قاصد، وعلى هذا ينشدون: [1]

ما لِلْجِمَالِ مَشْيُها وَئِيْدَاً

أراد وئيداً مَشْيُها، فيكون التقدير في البيت: تهوى براكب الى ابن الجُلاح قاصدٍ سَيْرُها، وقال الأعلم[2]: «أراد أنْ يقول: فلا بد من عوجاء قاصد سيرها الليل»: وقد رُويَ: ما للجمال مَشْيِهَا وئيداً بالخفض على البدل، بدل الاشتمال.

« تَخُبُّ إلى النُّعْمَان حتَّى تَنَالَهُ فِدىً لك من رَبِّ طريفي وتالدى »

وتَخُبُّ: جملة تحتمل أنْ تكون من صفة عوجاء. وأن تكون حالاً منها. وطريفي: مبتدأ وفِدىً لك: خبره، وقد يجوز أنْ يكون «فدىً» المبتدأ؛ لِأنَّه قد تَخَصَّصَ بلك. والأوَّل أَحْسَنُ.

« وكنت امرأً لا أَمْدَحُ الدَّهْرَ سُوْقَةً فَلَسْتُ على خَيْرٍ أَتَاك بِحَاسِدِ »

وسوقةً: مفعولة بأمدح.

« سَبَقْتَ الرِّجَالَ البَاهِشِيْنَ إلى العُلاْ كَسَبْقِ الجَوَادِ اصطادَ قَبْلَ الطَّوَارِدِ »

وكَسَبْقِ: وموضع الكاف من كسبق نصب على الصفة، لمصدر محذوف اي: سبقاً مِثْلَ سَبْق.
واصطاد: جملة في موضع الحال من الجواد بتقدير قد.

« عَلَوْتَ مَعَدّاً نائلاً ونِكَايَةً فأنتَ لِغَيْثِ الحَمْدِ أَوَّلُ رائِدِ »

ونائلاً: تمييز.

---

١ - هو صدر بيت للزباء عجزه:
أجندلاً يحملن أم حديداً
والشاهد في هذا البيت عند الكوفة تقديم الفاعل على عامله. انظر مغنى اللبيب ص ٥٨١

٢ - انظر قول الأعلم ديوان النابغة ص ٤٠

« القصيدة السادسة والعشرون »

« وقال النابغة أيضاً » « الطويل »

« أَهــاجَــكَ مِــن أَسماءَ رَسْــمُ المَنــازِلِ بِــرَوْضَــةِ نُعْمِــيٍّ فــذاتِ الأَجَــاوِلِ »

وبروضة نُعمِيٍّ: حرف الجر متعلق بحال محذوفة . أي كائنة بروضة . وذات الأَجاول: من إضافة الشيءِ الى اسمه . كما قالوا: ذات مرة . وذات يوم وذات اليمين وذات الشمال . وسرنا ذا صباح ، وقال لبيد[1].

إلى الحَوْلِ ثُــمَّ اســم السَّــلام عَلَيْكُمَا ،

« وكــلُّ مُلِــثٍّ مُكْفَهِــرٍّ سَحَــابُــهُ كَمِيــش التَّــوالي مُــرْتَعِــنٍّ الأَسـافِــلِ »

وكلُّ: مردود على الأرواح .

« عَهِــدتُ بِها حَيّــاً كــرامــاً فَبُــدِّلَــتْ خَنَــاطِيْــلَ آجــال النَّعَــامِ الجَوافِــلِ »

وخناطيلِ: مفعول ثانٍ لِبُدِّلَتْ .

« تَــرَى كُــلَّ ذَيّــالٍ يُعَــارِضُ رَبْــرَبَــاً عَلَى كُــلِّ رَجّــافٍ مــن الــرَّمْــلِ هــائِلِ »

وعلى كُلِّ: متعلقة بتَرَى . ويحتمل أنْ تتعلق بحال محذوفة .

« يُثِــرْنَ الحَصَــى حَتَّــى يُبَــاشِرْنَ بَــرْدَهُ إذا الشَّمْــسُ مَجَّتْ رِيْقَهَــا بــالكَــلاكــلِ »

وبالكلاكل: الباء متعلقة بيثرن . أي يثرن الحصى بالكلاكل . والشمس: فاعلة بمضمر دل عليه الظاهر، ويجوز أن يرتفع بالابتداء[2]. ومُجَّتْ: خبره .

« ونــاجيــةٍ عُــدِّيْــتُ في مَتْــنِ لاحِــبٍ كَسَحْــلِ اليماني قَــاصــدٍ للمَنَــاهِــلِ »

وناجيةٍ: خُفِضَ بواو رُبَّ . وعديت: جوابها ، والكاف من كَسَحْلِ موضعه جر على الصفةَ للاحب ، وقاصد: من صفته .

لَــهُ خُلُــجٌ تَهْوِي فُــرَادَى وتَــرْعَــوِي إلى كُــلِّ ذي نِيْرَيْــنِ بــادِى الشَّــوَاكِــلِ »

وفُرادى: حال من الضمير.

« خِــلالَ المَطَــايــا يَتَّصِلْــنَ وقــد أَتَــتْ قِنَــانُ أُبَيْرٍ دُوْنَهَا والكَــوَاثِــلِ »

وخلالَ المَطَايا: خلالَ: ظَرْفٌ عَمِلَ فيه يَتَّصِلْنَ، ويجوز أنْ يعمل فيه محذوف ؛ أي يَمْشِيْنَ

---

١ - هو صدر بيت عجزه: ومن يبكِ حولاً كاملاً فقد اعتذر، والشاهد فيه اقحام لفظ اسم . انظر شرح ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق د. احسان عباس . الكويت ١٩٨٤ص ٢١٤ .

٢ - الرأي الأول للبصريين والرفع بالابتداء للأخفش وهناك رأي ثالث للكوفيين وهو فاعل للفعل المذكور. أنظر مغنى اللبيب ص ٥٨١ وانظر الانصاف في مسائل الخلاف ص ٦١٥

خلال، والكوائِلِ: بالخفض عَطْف على أَبَيْرٍ. وبالرفع عطف على قِنان.

« وخَلَّـــواَ لَـــه بين الجنـــاب وعَـــالِـــجِ فـــراقَ الخَلِيـــطِ ذي الأَذاةِ المُزَايِـــلِ »

وفراق الخليط: فراقَ: مَصْدَر مُشَبَّه به. أي وفارقوه فِرَاقَ الخَلِيط.

« ولا أَعـــرِفَنِّي بعـــدمـــا قـــد نهيتكـــم أُجـــادِلُ يـــومـــاً في شَـــوِيٍّ وجَـــامِـــلِ »

ولا أعـرِفَنِّي: لا: نفي، وأعـرفي: أي نفسي، وأجـادل: جملة في مـوضـع الحال من ضمير المفعـول أو الفاعل في أعرفّني، أو من التاء في نهيتكم.

« وبيـــضٍ غـــريـــراتٍ تفيـــضُ دمـــوعُهـــا بمُستكـــرهٍ يَـــذْرِينَـــهُ بـــالأنـــامِـــلِ »

وبيضٍ: مردود على شَوِي وجَامِلِ.

« وقـــد خِفـــتُ حتـــى مـــا تَـــزِيـــدُ مَخَافَتِـــي على وَعِـــلٍ في ذي المَطَـــارةِ عـــاقِـــلِ »

وحتى ما تـزيد: ما: نفي. وعلى وَعِلٍ: أراد على مخافة وعـل. وعاقل: صفة لوعل. ومفعـولٍ تزيد محذوف؛ أي ما تزيـد شيئاً. وقيل: إنَّ تقديره: حتى مـا تزيد مخافتي على وعل شيئاً فقلت كما ذكر الفراء[1]. في قوله تعالى[2] ﴿ وما لأَحدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعمَةٍ تُجْزَى ﴾ إنَّه بمعنى وماله عند احدٍ نعمة تجزى.

« مَخَافَـــةَ عَمْـــروٍ أنْ تكـــونَ جيَـــادُهُ يُقَـــدْنَ إلينـــا حـــافٍ ونَـــاعِـــلِ »

وأن تكون: أي من أنْ ما أو بأنْ. وبين حافٍ: أي من بين حاف. كما قال: من بين منعلة.

« شَـــوازِبَ كـــالأَجـــلامِ قَـــدْ آلَ رِمُّهَـــا سَمَاحِيـــقَ صُفْـــراً في تَلِيـــلٍ وَقَـــائِلِ »

وشوازبَ: حـال من الضمير في الخيـل. وسَمَاحِيقَ: حال، وإن شئـت جعلته خبراً، أي صـار رِمُّها طرائق.

تَـــرَى عَـــافِيـــاتِ الطَّيْرِ قَـــدْ وثِقَـــتْ لها بِشِبْـــعٍ مـــن السَّخْـــلِ العِتَـــاقِ الأَكـــائِلِ »

وقد وَثِقَتْ: جملة في موضع الحال من عافيات الطير.

« مُقَـــرَّنَـــةً بـــالعِيـــسِ والأُدْمِ كـــالقَنَـــا عليهـــا الخُبُـــوْرُ مُحْقَبَـــاتُ المَراجِـــلِ »

ومُـقَرَّنَةً: حـال من السَّخْل. وعَنَـى بها الخَيْل. ومُحْقَبات بالنصـب: حال من الخيـل والإبل؛ أي في حقائبها المراجل، وان شئت جعلت محقبات صفة لِمُقَرَّنَة.

---

١ – انظر معـاني القرآن للفرا، ح٣ ص ٢٧٢ – ٢٧٣ حين ذكر بيـت النابغة السابـق شارحاً قـوله تعالى ﴿ وما لِأَحدٍ عنده. . . . . الآية﴾

٢ – الآية ١٩ سورة الليل.

« وكُـــلَّ صَمـــوتٍ نَثْلَـــةٍ تُبَّعِيَّـــةٍ ونَسْـــجُ سُلَيْـــمٍ كُـــلَّ قَضْـــاء ذائِلِ » .

وكلّ صموت : مردود على الخُبُور، ونسجُ سُلَيم : فاعل في المعنى أراد سُليمان فَرَخَّمَ في غير النداء ضرورة[1] . وكُـلَّ : منصوب بنسـخ لأنـه مصـدر. وسليـم فـاعـل في المعنـى .

« عُلِيْنَ بِكَـدْيَـوْنٍ وأُبْطِـنَّ كَـرَّةً فهُـنَّ وِضَـاءٌ صـافيـاتُ الغَـلائِلِ »

فَهُـنَّ وِضـاء : أي مثل إضـاء ، فحـذف الخبر وأقـام المضاف اليـه مقـامـه ومثلـه : قولـه تعـالى[2] ﴿ وأزْواجُهُ أُمَّهاتُهم ﴾ أي أَزواجه مِثْلُ أمهاتهم ومنه زَيدٌ الأَسَدُ .

« عَتَـادُ امـرىءٍ لا يَنْقُـضُ البُعْـدُ هَمَّهَ طلـوبِ الأَعـادي واضـحٌ غيرِ خَـامِـلِ »

وعتاد امرىءٍ : نَصَبَ عَتاد بفعل مضمر، ورفعه على خبر ابتداء مضمر أي هو عتاد .

« تَحِيْنُ بِكَفَّيْـهِ المَنَـايـا ، وتَـارةً تَسُحَّـانِ سَحَّـاً مِـنْ عَطَـاءٍ ونَـائِلِ »
إذا حَـلَّ بـالأَرض البَرِيَّـةِ أصبحـتْ كَئِيبـةَ وَجْـهِ غِبُّهـا غَيْرُ طـائِلِ »

وَتَارةً تَسُحَّانَ سَحّاً : أراد تارةً تَحِيْنُ بِكَفَّيهِ الماء . وتارةً تَسُحَّان . والعامل في تارة تَسُحَّانِ .

« يَـوْمٌ بِـرِبْعِـيّ كَـأَنَّ زُهَـاءَهُ إذا هَبَـطَ الصَّحـراءَ حَـرَّةُ راجِـلِ »

ويوْم بِرِبعيّ : جملة في موضع الحال من الضمير في حَلَّ .

---

١ - انظر ضرائر الشعر لابن عصفور ص ١٣٦ - ١٤٣ يقـول : وقد يحذفون من آخر الكلمة اكثر من حرف واحد على غير مذهب ترخيم الاسم اذا اضطروا الى ذلك وهو أيضاً قليل جداً لا يجوز القياس عليه .

٢ - الاية ٦ سورة الأحزاب . انظر حذف المضاف الأبيات المشكلة لأبي عَليّ حين ذكر هذه الآيَةَ وبَيْتَ النابغة المذكور ص ٣٦٨ وانظر كذلك تفصيلاً حول حكم الخبر حين يكون هو المبتدأ في المعنى أو متنزلاً منزلته ، كَشْفَ المُشْكِل في النحو لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني ج١ ص ٣١٧ فقد ذكر الآية السابقة وقوله : زَيْدٌ الأَسد ، مثالين على المتنزل منزلة المبتدأ .

« القصيدة السابعة والعشرون »

« وقال النابغة أيضاً » « الوافر »

« أَمِــنْ ظَــلاَّمَــةَ الــدِّمَــنَ البَــوالي بِمُــرفَــضِّ الحُبَــيِّ إلى وُعَــالِ »

قوله : أَمِـنْ ظلامةَ الدِّمَـنَ البوالي : أراد أَمِنْ دمن ظلامـه الدمن . فحذف . والـدمن : مبتدأ وخبره في المجرور قبله . فمن : متعلقة بمحذوف وبمُرْفَضِّ : في موضع الحال من الدمن .

« تَــأَبَّــدَ لا تَــرَى إلاَّ صُــوَاراً بِمَــرْقُــومٍ عليــه العَهْــدُ خَــالِ »

وَتأَبَّدَ : جملـة من صفة الموضع . وبمـرقوم : الباء متعلقة بمحـذوف أي : صواراً كائناً بمـرقوم . وخالَ صفة لمرقوم . وعليه أي العهد : مبتدأ وخبر. فعلى : متعلقة بمحذوف .

« أَثِيــت نبتُــهُ جَعْــدٌ ثَــرَاه بــه عُــوْذُ المَطَــافِــلِ والمَتَــالي »

وأثيثٌ نبتُـهُ : يروى برفـع أثيث وخَفْضِهِ . فـالرفع على أنـه خبر مقدم ونبته : مبتـدأ . والخفض : على الصفة لمرقوم . وهـو من نعت السبب . ونبتـه : فاعل به . كما تقـول : مررت برجلٍ قـائمٍ أبوه . وعوذ : مبتدأ وبه خبره . فالباء تعلقت بمحذوف . ويحتمل أنْ تكون هذه الجملة في موضع الصفة أو الحال .

« يُكَشِّفْــنَ الأَلاءَ مُزَيَّنَــاتٍ بغــابِ رُدَينــةَ السُّحْــمِ الطِّــوالِ » .

ويُكَشِّفْنَ : جملـة في موضـع الحال من المطـافل والمثالي . ومـزينات : حـال منها . أو مـن ضميرها في يكشفـن . وبغـاب : البـاء متعلقـة بيكشفـن . وكَنَّـى بها عـن الرمـاح . والسُّحـم : صفـة لهاء .

« كَــأَنَّ كُشُــوحَهُــنَّ مُبَطَّنَــاتٌ إلى فــوق الكِعَــابِ يُــرُوْدُ خَــالِ »

ومُبَطَّنات : يروى برفع مبطنات ونصب برود . وبنصب مبطنات ورفع برود . فرفع مبطنات : على خبر كأن ، وبرود : نصب على المفعول الثاني لمبطنات . أي بطنت هي برود ، ورفع بـرود : على خبر كأنَّ ، ومبطنات : حال . والعامل فيها ما في كأَنَّ من مَعْنَى الفِعْل .

« فلما أنْ رَأَيــتُ الــدارَ قَفْــراً وخَــالَــفَ بَــالُ أَهْــلِ الــدَّارِ بَــالي »

وقفراً : حال من الدار .

« نَهَضْــتُ إلى عُــذَافِــرَةٍ صَمُــوْتٍ مُــذكَّــرَةٍ تَجِلُّ عَــن الكَــلالِ »

ونهضتُ : جواب لمَّا .

« فِــداءٌ لامــرئٍ ســارت إليــه بعــذرةِ رَبِّها عَمِّــي وخَــالي »

وفداءٌ : خبر. والضمير في سارت للعُذَافِرة .

« ومــن يَغْــرِفْ مِــن النُّعمان سَجْــلاً فليــس كَمَــنْ يُتَيَّــهُ في الضَّــلال »

وموضع الكاف من « كَمَنْ » نصب على خبر ليس . واسمها مضمر فيها ضمير من .

« فـان كنـت امـرأ قـد سُـؤْتَ ظَنّـاً بِعبـدِكَ والخُطـوب إلى تَبَـالِ »

وظنّاً : تمييز كما تقول : طِبْتَ نَفْساً . وإلى تَبَال : متعلقة بمحذوف . أي الخُطوب صائرة إلى تبال .

« فـأَرْسِـلْ في بنـي ذبيـان فَـاسْـأَلْ ولا تَعْجَـلْ إليَّ عـن السُّـؤَالِ »

وفأَرْسِلْ : الفاء جواب الشرط .

« فـلا عَمْـرُ الـذي أُثْنِـي عليـه ومـا رَفَـعَ الحَجِيْـج إلى إلالِ »

وفلاعَمْرُ : - يروى برفع عمر ونصبه . فالرفع على أنه قسم مرفوع بالابتداء وخبره محذوف . ولا زائدة ، كما هي في قوله تعالى[1] : ﴿ فَلَاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُوْمِ ﴾

والنصب على أنه أراد فلا لعمر الذي ، فأسقط حرف الجر وانتصب عمر انتصاب المصدر[2] . وما رفَعَ الحَجِيْجَ : يروى برفع الحجيج ونصبه فمن نصب ففي« رفع » ضمير الفاعل أي والذي رفع هو الحجيج . ومن رفع فعلى الفاعل ، والمفعول محذوف ؛ أي والذي رفعه الحجيج . والضميران في الوجهين عائدان إلى « ما » . وما مردودة على الذي ؛ أي فبيننا الله والابل .

« لَمَّا أَغفلـتُ شُكْـرَكَ فـانْتَصِحْنِـي وكيـف ومِـنْ عَطَـائِك جُـلُّ مـالي »

ولما أغفلتُ : لَمَّا جواب القسم . وجُلُّ : مبتدأ والمجرور قبله : خبره .

ولـو كَفِّـي اليَمِينُ بَغَتْـكَ خَـوْنَـاً لأَفـردتُ اليمينَ مـن الشِّمَالِ »

ولو كَفِّي اليمين : كَفِّي فاعلة بفعل مضمر دل عليه الظاهر[3] ، لان لو تطلب الفعل لما فيها من معنى الشرط . وجوابها اللام من « لِأفردتُ » . وخوناً : مفعول ثان لِبَغَتْ . كقوله تعالى[4] ﴿يَبْغُونكم الفِتْنَة﴾ .

« مُضِرٌّ بـالقُصُـورِ يَـذُوْدُ عَنْهَـا قَـرَاقِيرُ النَّبِيـط إلى التِّـلالِ »

ومُضِرٌّ : من صفة بَحر[5] . وقَرَاقير : منصوب بيذوذ .

« وَهُـوْبٌ لِلْمُخَيَّسَـةِ النَّـواجـي عليهـا القـانِتَـاتُ مـن الـرِّحَـالِ »

وعليها القانتات : جملة من مبتدأ وخبر في موضع الحال من المُخَيَّسَة .

١- الآية ٧٥ سورة الواقعة .

٢ - رويت في الديوان بالرفع على الابتداء واضمار خبره . انظر الديوان ص ١٥١ .

٣ - لِأَن لو حرف مختص بالدخول على الأفعال فان دخلت على اسم مرفوع فهو فاعل لفعل محذوف .

انظر همع الهوامع ج٢ ص ٦٤ .

٤ - الآية ٤٧ سورة التوبة .

٥ - « بحر » في البيت السابق :

لَه بَحْرٌ يُقَمِّص بالعَدَوْلِي وبالخُلْجِ المُحَمَّلَةِ الثِّقَالِ »

« القصيدة الثامنة والعشرون »

« وقال النابغة أيضاً » « الطويل »

«ألا أبْلِغَـا ذُبْيَـانَ عَنِّـي رِسَـالَـةً فقـد أَصْبَحَـتْ عـن مَنْهَـجِ الحَقِّ جـائره »

قوله : عن منهج الحَقِّ جائرهْ : عن متعلقة بجائرة . وجائرة : خبر أصبحت .

« أَجِـدَّكُـمُ لا تَـزْجُـروا عَـنْ ظُـلاَمَـةٍ سَفيهـاً ولَـنْ تَـرعَـوْا لِـذي الـودِّ آصِرَهْ »

وأجِدَّكُم : مصدر مضاف . أي أجداً لكم . وهو منصوب بفعل قد ترك اظهاره، كـ : -

«صُنْعَ اللهِ»[1] و «صِبْغَـةَ اللهِ» [2] ودَعْـوَةَ الحَقِّ، ولَبَّيْكَ، وسَعْـدَيْـكَ ، وسُبْحَانَ اللهِ، ومَعَـاْذَ اللهِ .

« « فعلَـوْ شَهَـدت سَهْـمٌ وأَفْنَـاءُ مـالِـكٍ فتعـذِرُني مِـنْ مُـرَّةَ المُتَنَـاصِرَةْ »

وفَتُعْذِرني : نُصِبَ باضمار أنْ على أنَّ على جواب التمني .

« لَجَاْءوا بِجَمْـعٍ لَمْ يَـرَ النَّـاس مِثْلَـهُ تَضَـاءَلُ مِنْـهُ بـالعَشِيِّ قَصَـائِرَهْ »

ولَجَاءوا : اللام : جواب لو. وقَصَائره : فاعله بتضاءل، وموضع تضاءل نصب على الحال يعمل فيها جاء . ويجوز أن يكون في موضع الصفة «لجميع » .

« لِيَهْنِـيءْ لَكُـم أنْ قَـدْ نَفَيْتُـمْ بُيُـوْتَنَـا مُنَـدَّىً عُبَيْـدَان المُحَلِّيءِ بَـاقِـرَهْ »

ولِيَهْنِيءْ لكم أنْ قـد: أنْ : مُخَفَّفة من الثقيلة . وموضـع أنْ رفع بيهنيء . أي نفيكم بيـوتاً . ومُنَدَّى : مصدر مشبه به على جهة المثل : مفعول بالمحليء .

« وإنِّي لأَلْقَـى مِـن ذوي الضِّغْـنِ مِنْهُـمُ ومـا أَصبحـتْ تَشْكُـو من الـوَجـدِ سَاهِـرَهْ »

وما أصبحتْ : معطوف مقدم على قوله : كما لقيت[3] وكما أصبحت . وساهرة : اسم اصبحت .

« كما لقيـتْ ذاتُ الصَّفَـا مـن حَليفِهـا ومـا انفكَّـتِ الأَمثـالُ في النَّـاسِ سَـائِرَهْ »

وموضع الكاف من كَمَا : نصب على النعت لمصدر محذوف . أي لأَلقى لقية أو لقاء كما . وسائرة : خبر انفكَّتْ .

---

١ - الآية ٨٨ سورة النمل .

٢ - الآية ١٣٨ سورة البقرة .

٣ - كما لقيت في البيت التالي لهذا البيت

« فَقَالَت لَه : أَدعُوكَ للعقل وافياً ولا تَغْشَيَنِّي مِنْكَ بالظُّلم بَادرَةْ »

ووافياً : حال من القتل . وبادرة : فاعلة . ومنك وتغشيني : بالنقل الى اثنين ويحتمل أنْ يتَعلق ببادرة . فلا يكون له موضع ، ويحتمل أن يكون موضعه حالاً، ويكون أصله بادرت واقعة منك ، ونعت النكرة ، ذا تقدم عليها نُصِبَ على الحال .

« فَوَاثَقَهَا بِاللهِ حْينَ تَرَاضَيَا فكانت تديه المال غِبّاً وظاهرةْ »

وغباً : ظَرْف .

« فلما تَوَفَّى العَقْلُ إلاَّ أَقَلَّه وجارتْ بِهِ نفسٌ عن الحقِّ جائرةْ »

وانتصب أقَلَّه : على الاستثناء .

« تَذَكَّرَ أنّى يجعلُ الله جُنَّةً فَيُصْبِحَ ذا مالٍ ويقتُلَ واتِرَةْ »

وأنّى تجعلُ : أنَّى : استفهام وبمعنى كيف [1] . وفيصبح : نُصِبَ بالفاء على جواب الاستفهام وتَذَكَّرَ جواب لَمَّا .

« فَلَمَّا رأى أنْ ثَمَّرَ اللهُ مَالَهُ وأَثَّلَ موجوداً وَسَدَّ مفاقِرَةْ »

وأنْ ثَمَّرَ اللهُ : أنْ مع الفعل بتأويل المصدر، وموضعه : نَصْبٌ بِرَأَي .

« أَكَبّ على فَأْسٍ يُحِدُّ غرابَهَا مُذَكَّرَةٍ من المعاول باتِرَهْ

وأَكَبَّ : جواب لما . ويُحِدٌّ : جملة من صفة فأس . وجرى على غير من هو له .

« فقام لها من فوق جُحْرٍ مُشَيَّدٍ لِيَقْتُلَهَا أو تُخْطِيءَ الكَفُّ بَادِرَةْ »

وبادرة : حال .

« فَلَمَّا وقاها اللهُ ضَرْبَةَ فَأْسِهِ وللبرِّ عَيْنٌ لا تُغَمِّضُ نَاظِرَه »

وناظرة : صفة لِعَيْن . وجواب لَمَّا وقاها محذوف . أي قدم على فعله .

« فقال : تَعَالَيْ نجعلِ اللهَ بيننا على مَالَنَا أَوْ تُنْجِزِي لي آخِرَه »

ونجعلِ اللهَ : مجزوم على جواب الأمر . وأَوتُنْجِزي لي : مردود على نجعل .

« فقالت يَمِينَ اللهِ أفْعَلُ إنَّنِي رأيتُكَ مَسْحُوراً يَمِينُكَ فَاجِرَهْ »

وأفْعَلُ : جواب القسم . أراد يمينَ الله لا أفْعَلُ . فحذف . ومسحوراً : حال من الكاف في رأيتك .

« أبَى لِي قَبْرٌ لا يَزَالُ مُقَابِلِي وضَرْبَةُ فَأْسٍ فَوْقَ رَأْسِي فَاقِرَةْ »

وفوق رأسي : العامل في فوق : فاقرة ، ويحتمل أنْ يعمل فيه صفة محذوفة .

---

١ - أنىَّ : هي ظرف وأصلها الاستفهام تأتي تارة بمعنى أين وتارة بمعنى كيف قال الله تعالى : ﴿ أنىَّ لك هذا ﴾ أي مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذَا؟ ، وقال ﴿ أنىَّ يكون لي غُلاَم ﴾ وقال ﴿ أنىَّ يَكُوْنُ لِي وَلَدٌ ﴾ وقال ﴿ أنىَّ يؤفكون ﴾ .
انظر شرح المفصل ج٧ ص ٤٥ .

« القصيدة التاسعة والعشرون »

« وقال النابغة أيضاً » « البسيط »

« وَدِّعْ أُمامَةَ والتوديعُ تعذيرُ   وما وَدَاعُكَ مَنْ قَفَّتْ بِهِ العِيْرُ »

وما وَدعاعُكَ : ما : استفهام في موضع رَفْعٍ بالابتداء . وودَاعُكَ : خبرهُ . ومَنْ : مفعول بِهِ ، لأنَّه مصدر كما تقول : وما ضربك زيداً؟ .

« هَل تُبَلِّغُنَّهُم حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ   أُجُدُ الفَقَارِ وإدْلاَجٌ وتَهْجيْرُ »

وادلاج وتهجيرُ: أي وذات إدلاج . فحذف المضاف . كما تقول امرأة حائضَ . أي ذات حيض .[1]

« قَدْ عُرِّيَتْ نِصْفَ حَوْلٍ أشْهراً جُدُداً   يَسفي على رَحْلِها بالحيرة المُورُ »

واشهراً جدداً : بدل من نصب حول . ويسفي على رحلها : جملة في موضع الحال من ضمير الناقة وجرت الحال على غير من هيَ له . كما تقول : جاءني زيد قائماً أخوه .

« تلقى الإوَزِّيْنُ في أَكْنافِ دارَتِها   بيضاً وبَيْنَ يديها التِّبْنُ مَنْشُورُ »

والتِّبنُ منشور: مبتدأ وخبر. والعامل في بين: **الخبر**، ويجوز أن يعمل في بين خبر محذوف ويكون منشور خبراً ثانياً .

« أَصاخَ من نَبأَةٍ أَصغى لها أُذُناً   صِماخُها بدَخِيْسِ الرَّوْقِ مَستُورُ »

وأصاخ مِنْ نَبأَةٍ: جملة يجوز أنْ تكون في موضع الحال من خاضب[2]لأَنَّه قد وصف . وان تكون في موضع الصفة . وبدخيس : يجوز أنْ يكون صفة النبأة ، فيتعلق بمحذوف ، أي نبأة كائنة بدخيس وأن يكون بدلاً منها بإعادة العامل .

« مِنْ حِسِّ أَطْلَسَ يَسْعَى تَحْتَهُ شِرَعٌ   كَأَنَّ أَحْنَاكَهَا السُّفْلَى مآشِيْرُ » .

وتسعى تحته : جملة من صفة أطلس . كأن احناكها : جملة من صفة شِرَع .

« يَقُولَ رَاكِبُها الجِنِّيُّ مرتفقاً   هَذَا لَكُنَّ ولَحْمُ الشَّاةِ مَحْجُورُ »

ومرتفعاً: حال من راكب، ولَكُنَّ : متعلقة بخبر محذوف . أي هذا الثور كائن لَكُنَّ . يعني لَكُنَّ والنون من لَكُنَّ للكلاب .

---

١ - انظر الخصائص لابن جني ج٢ ص ٣٦٢ حول قضية حذف المضاف وابقاء المضاف إليه مقامه .

٢ - خاضب في البيت السابق : كأنها خاضب اظلافه لهق   مهد الاهاب تربته الزنانير.

فهرس الايات القرآنية

تابع فهرس الآيـــات

تابع فهرس الآيـــات

سورة العاديات

فهرس الاحاديث الشريفة

فهرس الاعــــــلام

فهرس لغات العرب

فهرس الامثال والاقوال

فهرس الشواهد الشعرية

تابع فهرس الشواهد الشعرية

فهرس القضايا النحوية والصرفية

أ

تابع فهرس القضايا النحوية والصرفية

ب

ت

ج

ح

خ

د

ذ

ل

م

م

ن

هـ

و

فهرس قصائد الديوان

ملحق شواهد النابغة في كتب اللغة والنحو

قافية حرف الباء

١ - فلا تتركني بالوعيد كأنني — الى الناس مطلي به القار اجرب

أمالي ابن الشجرى ٢/ ٢٦٨ . خزانة الادب ٤/ ١٣٧ . مغني اللبيب ٧٥ . همع الهوامع ٢/ ٢٠ . الدرر اللوامع ٢/ ١٣ ، شرح الاشموني ٢/ ٢١٤ . الديوان ٧٢ .

٢ - ولست بمستبق اخا لا تلمه — على شعث اي الرجال المهذب

المصون : ٩ ، امالي ابن الشجرى ١/ ١٦٧ ، معاهد التنصيص١/ ١٢٠ ، ديوانه : ٧٣ .

٣ - بانك شمس والملوك كواكب — اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

المصون : ٢١ ، اسرار البلاغة ١٦٠ ، ديوانه ٧٣

٤ - حلفت فلم اترك لنفسك ريبة — وليس وراء الله للمرء مذهب (مطلب)

معاهد التصنيص ٢/ ٧ . الديوان ٧٢ .

٥ - لئن كنت قد بلغت عني خيانة — لمبلغك الواشي اغش واكذب

معاهد التصنيص ٢/ ٧ . الديوان ٧٢ .

٦ - ملوك واخوان اذا ما اتيتهم — احكم وفي اموالهم واقرب

المصون/ ١٦٧ ، معاهد التنصيص ٢/ ٧ ، الديوان : ٧٣

٧ - كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم — فلم ترهم في شكر ذلك اذينوا

معاهد التنصيص ٢/ ٧ . الديوان : ٧٣

٨ - الم تر ان الله اعطاك سورة — ترى كل ملك دونها يتذبذب

المصون : ١٥٤ ، الديوان : ٧٣

٩ - فان بك عامر قد حال جهلاً — فان مظنة الجهل الشباب

اسرار البلاغة : ٥٥ ، الديوان ١٠٩

١٠ - يطير فضاضاً بينها كل قونس — ويتبعها منهم فراش الحواجب

الديوان/ ٤٤ ، الخصائص ٢/ ٢٧٠

١١ - كليني لهم يا اميمة ناصب — وليل اقاسيه بطيء الكواكب

كتاب سيبويه١/ ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٢/ ٩٠ ، الجمل الزجاجي ١٨٦ ، امالي الشجرى ٢/ ٨٣ ، شرح المفصل ٢/ ١٢ ، ١٠٧ ، خزانة الادب ١/ ٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ، ٢/ ٣١٦ ، شرح شواهد . شروح الالفية للعيني ٤/ ٣٠٣ ، همع الهوامع ١/ ١٨٥ ، الدرر اللوامع ١/ ١٦٠ ، شرح الاشموني ٣/ ١٧٣ ، ٤/ ٠ ٢ ، حاشية الدمنهورى ٩٩ ، الديوان/ ٤٠ .

قافية حرف الدال

٢١ - زعــم الغــراب بــأن رحلتنــا غــدا ... وبـــذاك خبرنـــا الغـــراب الاســـود

الديوان ٨٩

٢٢ - يخططــن بــالعيــدان في كــل مقعــد ... ويخبـــأن رمـــان الثـــدى النـــواهـــد

الديوان ١٣٩ ، اسرار البلاغة : ٢٤٣

٢٣ - يــا دار ميــة بــالعليــاء فــالسنــد ... أقــوت، وطــال عليهــا ســالــف الابــد

كتاب سيبويه ١/ ٣٦٤، الجمل للزجاجي ٢٣٩ ، مجالس ثعلب ٥٠٣ . المحتسب ١/ ٢٥١ التصريح بمضمون التوضيح ١/ ١٤٠ ز ٢/ ٢٤٣ ، الدرر اللوامع ١/ ٦١ ، ٢/ ٢٤١ ، شرح الاشموني ١/ ٢١٠ ، الديوان : ١٤

٢٤ - الا الاوارى لايـــا مـــا ابينهـــا ... والنــؤى كــالحوض بــالمظلــومــة الجلــد

كتــاب سيبــويــه ١/ ٣٦٤ ، معاني القرآن للفــراء ١/ ٢٨٨ ، ٤٨٠ ، المقتضــب ٤/ ٤١٤ ، جمل الزجــاجي ٢٤٠ ، الانصاف ٢٦٩ ، الخزانــة ، ٢/ ١٢٥ ، شواهــد العيني ٤/ ٤٩٦ ، ٨/ ١٢٩ ، همع الهوامع ١/ ٣٣ ، ٢٢٥ و ٢/ ١٥٨ ، الدرر اللوامـع ١/ ١٩١ الديوان : ١٥ ، شرح المفصل ٢/ ٨٠ .

٢٥ - ردت عليــه اقــاصيــه وكبـــده ... ضرب الـــوليـــدة بـــالمحســـاة في الثـــأد

المقتضب ٤/ ٢١ ، الديوان ١٥

٢٦ - كــأن رحلي ، وقــد زال النهــار بنــا ... يـــوم الجليـــل على مستـــأنـــس وحـــد

امالي الشجرى ٢/ ٢٧١ ، الخصائص ٣/ ٣٦٢ ، شرح المفصل ٦/ ١٦ الديوان ١٧

٢٧ - والمؤمــن العــائذات الطير بمسحهــا ... ركبـــات مكـــة بين الغيـــل والسعـــد

شرح المفصل ٣/ ١١ ، الخزانة ٢/ ٣١٥ ، ٣٦٤ ، ٤/ ١٠٥ ، الديوان ٢٥ .

٢٨ - كــأنّ خــارجــا مــن جنــب صفحتــه ... سفـــود شرب نســـوة عنـــد مفتـــأد

الــديــوان : ١٩ الخصائص ٢/ ٢٧٥ ، امــالي الشجــرى ١/ ١٥٦ ، ٢/ ٢٧٧ ، الخزانــة ١/ ٥٢١

٢٩ - قـــالـــت : الاليتما هـــذا الحمام لنـــا ... الى حمامتنـــــا ونصفـــــــه فقـــــــد

كتاب سيبويه : ١/ ٢٧٢ ، شرح المفصل ٨/ ٥٤ و ٥٨ ، المقـرب لابن عصفور ص ٢٠ ، العيني ٢/ ٢٥٤ التصريــح بمضمون التــوضيــح ١/ ٢٢٥ ، الهمــع ١/ ٦٥ ، الدرر اللــوامــع ١/ ٤٤ ، ١٢١ ، شرح الاشموني ١/ ٢٨٤ ، الديوان : ٢٤

٣٠ - الا لمثلك او من انت سابقه ... سبق الجواد اذا استولى على الامد

مجالس العلماء/ ٢٦٠ الديوان/ ٢١

٣١ - فحسبوه فالقوه كما حسبت ... تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

الديوان/ ٢٤، مغني اللبيب/ ٦٣، ٢٨٦، ٣٠٧، التصريح بمضمون التوضيح ١/ ٢٢٥.

٣٢ - فكملت مائة فيها حمامتها ... واسرعت حسبة في ذلك العدد

التصريح ١/ ٢٢٥، الديوان/ ٢٥

٣٣ - احكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ... الى حمام شراع وارد الثمد

كتاب سيبويه ١/ ٨٥، امالي الشجرى ١/ ٢٨٦، التصريح ١/ ٢٢٥، الديوان/ ٢٣

٣٤ - ها ان ذى عذرة الا تكن نفعت ... فان صاحبها مشارك النكد (برواية البلد)

الديوان ٢٨، شرح المفصل ٨/ ١١٣، شرح شواهد الشافية/ ٨٠، الخزانة ٢/ ٤٧٨، ٤/ ٤٧٨ وبرواية النكد: الهمع ١/ ٧٠، و ٢٠٢ والدرر ٢/ ٨٦.

٣٥ - امست خلاء وامسى اهلها احتملوا ... اختى عليها الذي اختى على لبد

الديوان/ ١٦، الخزانة ٢/ ٧٦، الهمع ١/ ١١٤، الدرر ١/ ٨٤ شرح الاشموني ١/ ٢٣٠

٣٦ - ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ... ولا احاشي من الاقوام من احد

الجمل الزجاجي/ ٢٤٠، مجالس ثعلب/ ٥٠٤، شرح المفصل ٢/ ٨٥ و ٨/ ٤٨ و ٤٩ الانصاف ٢٧٨، الخزانة ٢/ ٤٤، المغني ١٢١، الهمع ١/ ٢٢٣٣، الدرر ١/ ١٩٨، شرح الاشموني ٢/ ١٦٧. الديوان/ ٢٠

٣٧ - يوماً بأجود منه سيب نافله ... ولا يحول عطاء اليوم دون غد

الديوان/ ٢٧، التصريح على التوضيح ٢/ ٥٥

٣٨ - وقفت فيها أصيلاناً اسائلها ... عيت جواباً وما بالربع من احد

الديوان: ١٤، كتاب سيبويه ١/ ٣٦٤، معاني القرآن للفراء ١/ ٢٨٨، المقتضب ٤/ ٤١٤ الانصاف ١٧٠/ ٢٦٩/ ٦٣٧/ شرح المفصل ٢/ ٨٠، ٨/ ١٢، ٩/ ١٤٣، ١٠/ ٤٥ و ٤٦ شواهد الشافية ٤٨٠، شواهد العيني ٤/ ٥٧٨، التصريح ٢/ ٢٦٧، الهمع ١/ ٢٢٣ و ١/ ٢٢٥ الدرر اللوامع ١/ ١٩١، شرح الاشموني ٤/ ٢٨.

٣٩ - ما قلت من سيء مما اتيت به ... اذا فلا رفعت سوطي الى يدى

الديوان/ ٢٥ مجالس ثعلب ٣٦٦، المغني ٢٥ الخزانة ٣/ ٥٧١.

٤٠ - مهلا فداء لك الاقوام كلهم ... وما اثمر من مالي ومن ولد

الديوان/ ٢٦، شرح المفصل ٤/ ٧٠ و ٧٣، ٣/ ٧ و ٣١.

٤١ - شـك الفـريصـة بالمدرى فـانفـذهـا طعـن المبيطـر اذ يشفـى مـن القصـد

الديوان ١٩ ، المنصف ٣/ ٨٠

٤٢ - انبئـت ان ابـا قـابـوس اوعـدني ولا قـرار على زأر مـن الاسـد

المتصف ١/ ١٢٨ ، اسرار البلاغة ٣٨٠ ، شواهد العيني ٥٥٣ ، الديوان ١٦ .

٤٣ - قالت له النفس : انى لا ارى طمعاً وان مـولاك لم يسلـم ولم يصـد

الديوان/ ٢٠ ، الخصائص ٢/ ٤٧٦ ، ٣/ ٢٥ .

٤٤ - مقذوفة بـدخيس النحض بـازلها لـه صريـف صريـف القعـو بـالمسد

كتاب سيبويه١/ ١٧٨ الهمع١/ ١٩٣ ، الدرر ١/ ٦٦ ، الاشموني ١/ ٢٢٨ الديوان / ١٦

٤٥ - ومـن عصـاك فعـاقبـه معـاقبـة تنهـى الظلـوم ولا تقعـد على ضمـد

الديوان / ٢١ ، المصون / ١١٧

٤٦ - لا تقـذفنّـي بـركـن لاكفـاء لـه وان تـأثفـك الاعـداء بـالـرفـد

المنصف : ١/ ١٩٣ و ٢/ ١٨٥ ، الديوان / ٢٦

٤٧ - افـد الترحـل غير ان ركـابنـا لما تـزل بـرحـالنـا وكـأن قـد

الديوان ٨٩ ، الخصـائص ٢/ ٣٦١ ، ٣/ ١٣١ ، شرح المفصل ٨/ ٥ و ١١٠ و ١٤٨ ٩/ ١٨ و ٥٢ ، الخزانة ٣/ ٢٣٢ و ٧٢٦ ، ٤/ ٣٦٢ ، ٥٠٥ ، المغني / ٣٤٢ ، العيني ١/ ٨٠ ، ٢/ ٣١٤ ، التصريح ـ/٢٦ ، الهمع ١/ ١٤٣ الـدرر ١/ ١٢١ ، شرح الاشموني ١/ ٣١ .

٤٨ - تجلـوا بقـادمتـي حمامـة ايكـه ردا اسـف لثـاتـه بـالاثمـد

الديوان ٩٤ ، المصون ٨٦ .

٤٩ - أم آل ميـة رائح او مغتـد عجـلان ذا زاد وغير مـزود

الديوان ٨٩ ، الخصائص ١/ ٢٤٠

٥٠ - سقـط النصيـف ولم تـرد اسقـاطه فتنـاولتـه واتقتنـا بـاليـد

الديوان ٩٣ ، شواهد العيني ٣/ ٢٠١ ، شرح الاشموني ٢/ ١٩١

٥١ - صفـراء كـالسيراء اكمـل خلقهـا كـالغصـن في غلـوائه المتـأود

الديوان ٩١ ، شرح المفصل ٥/ ١١١

قافية حرف الـــراء

٥٢ - وحلــت بيــوتي في يفــاع ممنــع   تخال بــه راعــي الحمــولــة طــائرا

الديوان ٦٩ ، كتاب سيبويه١/ ١٨٥ ، شرح المفصل ٢/ ٥٤ .

٥٣ - خــــذاراً على الاتنــــال مقــــادتي   ولا نســـوتي حتـــى يمتـــن حــــرائرا

الديوان ٧٠، كتاب سيبويه ١/ ١٨٥ .

٥٤ - فلما رأى ثمـــــر الله مـــــالـــــه   واثـــل مـــوجـــوداً وســـد مفـــاقـــره

الديوان ١٥٥ ، الخزانة ٣/ ٥٥٦ .

٥٥ - هـــم طـردوا عنهـــا بليـــا فـــاصبحـــت   بلي بـــــواد مــــــن تهامـــــة غــــــائر

الديوان/ ١٠٠ ، حاشية الدمنهورى على الكافي/ ١٠٨

٥٦ - وهـــم منعــوهـــا مـــن قضـــاعـة كلهـــا   ومـــــن مضر الحمـــــراء عنـــــد التغـــــاور

الديوان/ ١٠٠ ، حاشية الدمنهورى/ ١٠٨

٥٧ - لا اعـــرفـن ربـــربـا حـــوراً مـدامعهـــا   كـــــأن ابكـــــارهـــــا نعـــــاج دوار

الديوان ٧٥ ، كتاب سيبويه٢/ ١٥٠ ، المحتسب ٢/ ٨٦ ، المغني ٢٤٦

٥٨ - ينظـرون تزرا اليـى من جـاء عن عـرض   بـــأوجـــه منكـــرات الـــرق احـــرار

الديوان ٧٦ ، المغني ٢٤٦ ، ٤/ ٤٤١ ، التصريح ٢/ ٢٤٥ ، شرح الاشموني ٤/ ٣ .

٥٩ - اذا تغنـــى الحمام الـــورق ذكـــرني   ولـــو تعـــزيـــت عنهـــا ام عمار

الديوان ٢٠٢ ، الخصائص ٢/ ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، جمهرة اشعار العرب ٥٣

٦٠ - او اضــع البيــت في ســوداء مظلمــة   تقيـــــد العير لا يسرى بها البســـــارى

الديوان ٧٦ ، حاشية الدمنهورى/ ١٠٣

٦١ - انـــا اقتسمنـــا خطتينـــا بيننـــا   فحملـــت بـــرة واحتملـــت فجـــار

الـديوان ٥٥ ، الكتـاب لسيبـويـه ٢/ ٣٨ ، مجالس ثعلـب ٤٦٤ ، الجمـل للـزجاجي ٢٣٤ ، الخصـائص٢/ ٢٩٨ ، ٣/ ٢٦١ و ٢٦٥ ، امالي الشجـرى ٢/ ١١٣ ، شرح المفصـل ١/ ٣٨ ، ٤/ ٥٣ ، الخزانة ٣/ ٦٥ ، العيني ١/ ٤٠٥ ، الهمع ١/ ٢٩ ، الدرر ١/ ٩ الاشموني ١/ ١٣٧ .

٦٢ - فلتـــأتينـــك قصـــائد وليـــدفعـــن   جيشـــا اليـــك قـــوادم الاكـــوار

الديوان ٥٥ ، سيبويه ٢/ ١٥٠ ، المقتضب ١/ ١٤٣ و ٣/ ٣٥٤ ، الخصائص ٢/ ٢٤٧ المنصف ٢/ ٧٩ ، الانصاف ٤٩٠ .

قافية حرف العين

٦٣ - عفا ذو حسى من فرتني فالفوارع   مجنبا اريك فالتلاع الدوافع

الديوان / ٣٠، المقرب لابن عصفور / ٤٩

٦٤ - توهمت ايات لها فعرفتها   لستة اعوام وذا العام السابع

الديوان/ ٣٠، كتاب سيبويه١/ ٢٦٠، المقتضب ٤/ ٣٢٢، المقرب ٥٣ العيني ٤/ ٤٨٢، الاشموني٢/ ٢٧٦

٦٥ - على حين عاتبت المشيب على الصبا   وقلت : الما اصح والشيب وازع

الديوان/ ٣٢، الكتاب ١/ ٣٦٩، المنصف ١/ ٥٨، امالي الشجرى ١/ ٤٦ و ٢/ ١٣٢، ١٦٤ شرح المفصل ٣/ ١٦، ٤٨١/ ٩١، ٨/ ١٤٦، الانصاف ٢٩٢، المقرب ٦٣ الخزانة٣/ ١٥١، شذور الذهب ٧٨، المغني ٥١٧، العيني ٢/٤٠٦ ؟، ٤/ ٣٥٧ التصريح ٢/ ٤٢، الهمع ١/ ٢١٨، الدرر ١/ ١٨٧ الاشموني ٢/ ٢٥٦، ٣/ ٢٢٦، ٤/ ٨.

٦٦ - لعمري وما عمري علي بهين   لقد نطقت بطلا علي الاقارع

الديوان ٣٤، الكتاب ١/ ٢٥٢، المغني ٣٩٠.

٦٧ - اقارع عوض ولا احاول غيرها   وجوه قرود تبتغي من تجادع

الديوان ٣٥، الكتاب ١/ ٢٥٢، امالي الشجرى ٣٤٤ الخزانة ١/ ٤٢٦.

٦٨ - فبت كأني ساورتني ضئيلة   من الرقش في انيابها السم ناقع

الديوان ٣٣، الكتاب ١/ ٢٦١، المصون ٦٩، المغني ٣٠٥، العيني ٤/ ٦٣ الهمع ٢/ ١١٧، الدرر ٢/ ١٤٨، الاشموني ٣/ ٦٠

٦٩ - اتاني - ابيت اللعن - انك لمتني   وتلك التي تستك منها المسامع

الديوان : ٣٤، المغني ٥١٨

٧٠ - مقالة ان قد قلت سوف اناله   وذلك من تلقاء مثلك رائع

الديوان/ ٣٤، المغني ٥١٨.

٧١ - فانك كالليل الذي هو مدركي   وان خلت ان المنتأى عنك واسع

الديون/ ٣٨، المصون ٥٨، اسرار البلاغة ٣٤، ١٦٠، ٢٨٣، معاهد التنصيص ١/ ١١.

٧٢ - رمـــاد ككحـــل العين لا يـــا ابينـــه ونـــؤى كجـــذم الحوض اثلـــم خـــاشـــع

الديوان / ٣٠، المقرب ٥٣ .

٧٣ - كـــأن مجر الـــرامســـات ذيـــولها عليـــه حصير نمقتـــه الصـــوانـــع

الديوان ٣١، شرح المفصل ٦/ ١١٠، ١١١، شرح شواهد الشافية ١٠٦ .

قافية حرف الـلام

٧٤ - وقفـت بـربـع الـدار قـد غير البلى معـــارفهـــا والســـاريـــات الهواطـــل

الديوان / ١١٥، ٣/ ٢٠٣، شرح الاشموني ٢/ ١٩

٧٥ - فما كـــان بين الخير لـــو جـــاء ســـالما ابـــو حجـــر الاليـــال قـــلائل

الديوان ١٢٠، العيني ٤/ ١٦٧، التصريح ٢/ ١٥٣، الاشموني ٣/ ١١٦ .

٧٦ - وكـــانـــت لهم ربيعـــة يحذرونها اذا خضخضـــت مـــاء السماء القبـــائل

الديوان / ١١٨، المقرب ٥، لسان العرب (مادة حضض) .

٧٧ - سقـى الغيـث قبراً بين بصرى وجـاسـم بغيـــث مـــن الـــوسمـــي قطَـــر ووابـــل

الديوان ١٢١، الكتاب ١/ ٤٢٢

٧٨ - وينبـت حـــوذانـــا وعـــوفـــا منورا ســـاتبعـــه مـــن خير مـــا قـــال قـــائل

الديوان/ ١٢١، الكتاب ١/ ٤٢٢، المقتضب ٢/ ٢١ .

٧٩ - علين بكـــديـــون وابطـــن كـــرة فهـــن وضـــاء صـــافيـــات الغـــلائل

الديـوان/ ١٤٧، امالي الشجـرى ١/ ١٥٧، شرح المفصل ٥/ ٢٢، الخزانـة ١/ ٥١٢، اللسان مادة كرر، كذب، اضا

٨٠ - نصحـت بنـي عـوف فلـم يتقبلـوا وصـــاتي مـــا ولم تنجـــح لـــديهم وســـائلي

الديوان ١٤٣، امالي الشجرى ٣٦٢ .

٨١ - وقـد خفـت حتيى ما تـزيـد فخـافتـي على وعـــل في ذى المطـــارة عـــاقـــل

الديوان ١٤٤، مجالس ثعلب ٦١٨، المقتضبب ٣/ ٢٣١، الاضداد لابـن الانبارى ٣٢٨ امالي الشجرى ١/ ٥٢، ٣٢٤، الانصاف ٣٧٢ .

قافية حرف الميم

٨٢ - باتت ثلاث ليال ثم واحده   بذى المجاز تراعي منزلا ريما
الديوان ٦٤، المنصف ١/ ١٩

٨٣ - احدى بلي وما هام الفؤاد بها   الا السفاه والا ذكرة حلما
الديوان ٦١، الهمع ٢/ ١٥٠، الدرر ٢/ ٥٠٥.

٨٤ - حدبت علي بطون ضنة كلها   ان ظالماً فيهم وان مظلوماً
الديوان ١٠٣، الكتاب ١/ ١٣٢، همع الهوامع ١/ ١٢١، الدرر ١/ ٩٠ الاشموني ١/ ٢٤٢.

٨٥ - فان يهلك ابو قابوس يهلك   ربيع الناس والشهر الحرام
الديوان (١٠٥)، امالي الشجرى ١/ ٢١، الاشموني ٤/ ٢٤

٨٦ - ونمسك بعده بذناب عيش   اجب الظهر ليس له سنام
الديوان/ ١٠٦، الكتاب ١/ ١٠٠، الاشموني ٣٠/ ١١ و ١٤، المقتضب ٢/ ١٧٩، امالي الشجرى ٢/ ١٤٣، الانصاف ١٣٤، شرح المفصل ٣/ ٥٧٩ و ٤/ ٥٣٤ و ٦/ ٨٣ و ٨٥، الخزانة ٤/ ٩٥، حاشية يس ٢/ ٨٠.

٨٧ - لا يبرمون اذا ما الافق جلله   برد الشتاء من الامحال كالادم
الديوان/ ١٠١، الهمع ٢/ ٣١، ٢/ ٢٩.

٨٨ - قالت بنو عامر خالوا بني اسد   يا بؤس للجهل ضراراً لاقوام
الديوان/ ٨٢، الكتاب ١/ ٣٤٦، المقتضب ٤/ ٢٥٣، المحتسب ١/ ٢٥١، جمل الزجاجي ١٨٧، الخصائص ٣/ ١٠٦، امالي الشجرى ٢/ ٨٠، ٨٣، الانصاف ٣٣٠، شرح المفصل ٣/ ٦٨ و ٥/ ١٠٤ الخزانة ١/ ٢٨٥ و ٢/ ١١٩، الهمع ١/ ١٧٣، الدرر ١/ ١٤٨.

٨٩ - فصالحونا جميعاً ان بدا لكم   ولا تقولوا لنا امثالها عام
الديوان ٨٢، الكتاب ١/ ٣٣٥.

٩٠ - او تزجروا مكفهرا لاكفاء له   كالليل يخلط اصراما باصرام
الديوان ٨٣، الخصائص ٢/ ٧٤، لسان العرب مادة صرم.

٩١ - اتاركه تدللها قطام   وضنا بالتحية والسلام
الديوان ١٣٠، شرح المفصل ٤/ ٦٤.

قافية حرف النون

٩٢ - الكنـــي يـــا عيين اليـــك قـــولا ســـاهـــديـــه اليـــك اليـــك عنـــي

الديوان ١٢٦ ، المنصف ٢/ ١٠٣

٩٣ - كـــأنـــك مـــن جمال بنـــي أقيـــش يقعقـــع خلـــف رجليـــه بشـــن

الـديوان ١٢٦ ، سيبـويـه ١/ ٣٧٥ ، المقتضب ٢/ ١٣٨ شرح المفصـل ١/ ٦١ ٣/ ٥٩ - ٦٠ ، الخزانة ٢/ ٣١٢ ، العيني ٦٧- الاشموني ٣/ ٧١ .

٩٤ - اذا حـــاولـــت في اســـد فجـــوراً فـــاني لســـت منـــك ولســـت منـــي

الكتاب ٢/ ٢٩٠ ، الديوان ١٢٨ .

٩٥ - شهـدت لهم مـواطـــن صـادقـات اتيتهـــم بـــود الصـــدر منـــي

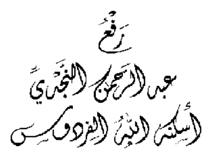
الديـوان ١٢٧ ، نواد ابي زيـد الانصاري/ ١٠ ، العمـدة ١/ ١١٣ ، امالي الشجـرى ٢/ ١٦٥ ، حاشية الدمنهوري/ ١٠٥ .

٩٦ - اتخذل نـــاصري وتعـــز عبســـا ايـــربـــوع بـــن غيـــط للمعـــن

الديوان ١٢٦ ، شرح المفصل ٣/ ٦١

٩٧ - وهـــم وردوا الجفـــار على تميـــم وهـــم اصحـــاب يـــوم عكـــاظ ، اني .

الـديوان ١٢٧ ، الكتـاب ٢/ ٢٩٠ ، نوادر ابي زيـد ٢٠٩ ، العمـدة ١/ ١١٣ ، امالي الشجـرى ٢/ ١٦٥ ، المقرب ٧٨ ، حاشية الدمنهوري ١٠٥ .



فهـرس المصـادر والمراجـع

- الاصول في النحو – ابن السراج – تحقيق عبد الحسين الفتلي – مطبعة النعمان/ النجف .
- الاعلام – خير الدين الزركلي .
- امالي الزجاجي – تحقيق عبد السلام هارون – المؤسسة العربية الحديثة –القاهرة . ١٣٨٢هـ .
- الامالي الشجرية – ابن الشجرى ، دار المعرفة للطباعة – بيروت .
- املاء ما من به الرحمن – العكبري – دار الكتب العلمية – بيروت ١٩٧٩م .
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين – ابن الانباري – تحقيق محمد محي الدين – مطبعة السعادة – مصر ١٩٦١م .
- اوضح المسـالك على الفية ابن مـالك – ابن هشام الانصـاري – تحقيق محمد محي الديـن – مطبعة السعادة – القاهرة ١٩٦٧ .
- البغداديات – ابو علي الفارسي – تحقيق صلاح الدين السنكاوى – مطبعة العاني – بغداد .
- التبصرة والتذكرة – الصيمرى – تحقيق فتحي احمد مصطفى – دار الفكر دمشق – ١٩٨٤
- تسهيل الفوائد وتكميـل المقاصد – ابن مـالك – تحقيق محمد كـامل بركات – دار الكتـاب العربي ١٩٦٨ .
- شرح – الزجاجي – تحقيق ، صاحب أبو جناح ، مؤسسة الكتاب – بغداد ١٩٨٠ .
- جمهرة اشعار العرب – طبعة دار الكتب العلمية – بيروت (د . ت)
- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب . البغدادي – المطبعة الاميرية – بولاق ١٢٩٩ .
- الخصـائص – ابو عثمان ابـن جنـي – تحقيق – محمـد علي النجـار – دار الهدى للطباعـة والنشر (د . ت)
- ديوان امرىء القيس – حسن السندوبي – المكتبة الثقافية – بيروت ١٩٨٢ .
- ديوان جرير
- ديوان زهير – تحقيق فخر الدين قباوة – دار الافاق – بيروت ١٩٨٢
- ديوان الحطيئة
- ديوان العجاج – تحقيق عزة حسن – دار الشروق – بيروت ١٩٧١
- ديوان النابغة – تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم – دار المعارف – مصر ١٩٧٧ .
- شرح ديوان لبيد بن أبي ربيعة – تحقيق إحسان عباس – الكويت ١٩٨٤ .

- الرد على النحاة - ابن مضاء القرطبي - تحقيق شوقي ضيف - القاهرة ١٩٤٧

- شرح الاشعار الستة - ابو بكر عاصم البطليوسي - تحقيق ناصيف عواد - وزارة الثقافة والاعلام - العراق ١٩٧٩ .

- شرح الاشموني على الفية ابن مالك - تحقيق محمد محيى الدين - دار الكتاب العربي - بيروت .

- شرح الرضي على الكافية - للاسترباذى - دار الكتب العلمية - بيروت (د. ت) .

- شرح شافية ابن الحاجب - للاسترباذى - تحقيق محمد نور الحسن - دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٥ .

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب - ابن هشام الانصارى - تحقيق محمد محيى الدين - المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيى الدين ، دار الفكر ، بيروت ١٩٧٤ .

- شرح المفصل - ابن يعيش ، ادارة الطباعة بالمنيرين - القاهرة - (د. ت) .

- شرح الابيات المشكلة - ابو علي الفارسي - تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ١٩٨٧ .

- الشعر والشعراء ، ابن قتيبة - دار الثقافة - بيروت ١٩٦٩ .

- شعراء النصرانية - لويس شيخو - مطبعة الاباء اليسوعيين - بيروت ١٩٨٠ .

- صحيح البخاري - مطبعة البابي الحلبي واولاده - القاهرة - ١٩٥٨ .

- ضرائر الشعر ، ابن عصفور الاشبيلي .

- الكامل في اللغة والادب - ابو العباس المبرد ، تحقيق محمد الدالي- مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٦م

- الكتاب - سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

- كتاب الامثال - ابن سلام ، تحقيق عبدالمجيد قطامش ، دار المأمون ، دمشق-١٩٨٠م .

- لسان العرب - ابن منظور - طبعة صادر - بيروت .

- مجمع الامثال - الميداني ، تحقيق محمد محي الدين ، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة - ١٩٦٩ .

- مشكل اعراب القرآن الكريم تحقيق ياسين الـ مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٨٤ .

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع – السيوطي – تحقيق عبد العال سالم وعبد السلام هارون – دار البحوث العلمية – بيروت (د.ت).
- وفيات الاعيان – ابن خلكان – تحقيق احسان عباس، دار صادر – بيروت ١٩٧١ .
- معاني القرآن – ابو بكر الفراء – تحقيق عبد الفتاح شلبي – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٧٢ .
- معاني القرآن – الاخفش – تحقيق فائز فارس – الكويت ١٩٨٠ .
- معجم شواهد العربية – عبد السلام هارون – مكتبة الخانجي ١٩٧٢ .
- معني اللبيب عن كتب الاعاريب – أبن هشام الانصارى – تحقيق محمد محيى الدين، مطبعة المدني- القاهرة – (د.ت).
- المقتضب – أبو العباس المبرد. تحقيق عبد الخالق عضيمة – المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية القاهرة – ١٩٣٨ هـ.
- معاني الشعر الكبير – ابن قتيبة، طبعة حيدر اباد.
- مجالس ثعلب – ابو العباس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٩ .
- المسائل العضديات – ابو علي الفارسي، تحقيق شيخ راشد، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٨٦ .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات الشاذة – ابن جني – تحقيق علي النجدي وآخر. القاهرة ١٩٦٩ .

محتويات الكتاب